22

مشكاة النور

شذرات نورانيّة من كلام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله

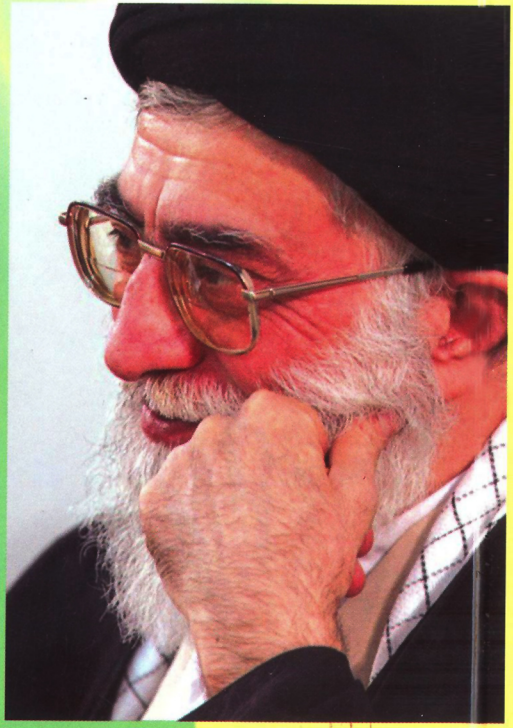

- الآفاق المستقبلية للتربية والتعليم
- المسؤولية وأثر تطبيقها العملي
- قوة وصلابة أسس الجمهورية الإسلامية
- الرياضة بناء للجسم وراحة للنفس

مشكاة النور

مشكاة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفة مراقبة

الحياة معترك في ما فيه من المحن والصراعات، وفيها معبر نحو عالم الله جلّ وعلا، فمن أحسن الرحيل إلى الله كان الله عونه وناصره، ومن اخذ من هذه الدنيا من العمل الصالح كانت ذاداً ليوم الفقر والفاقة.

وإن نصرة الدين والجهاد في سبيل الله تعالى من أعظم ما يدّخره الإنسان ليوم القيامة.

ولك لا بد من وقفة محاسبة ونظر إلى معاني الواجبات والاهتمام بالمناسبات، وكذلك لا بدّ من الانتقاء في زمن التيه والظلام.

والولي الفقيه عدة في مسار الحياة اختاره الله ليكون عوناً للوالهين والمحبين، ليسلكوا طريق رضوان الله تعالى، وفي هذا المجال نقدم لكم العدد الثاني والعشرين من مشكاة النور وخطاب القائد دام ظله سائلين الله تعالى النصر والتسديد.

خطاب القائد في لقائه الضيوف المشاركين في المجمع العالمي الرابع لأهل البيت"عليهم السلام"[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحّب بالضيوف الأعزاء والمجتمعين في هذا المؤتمر، وأبارك للجميع الولادات الشعبانية الميمونة: ولادة سيدنا أبي عبد الله الحسين، والإمام السجاد، وسيدنا أبي الفضل العباس، والولادة السعيدة لسيدنا بقية الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر (أرواحنا فداه).

أهل البيت"عليهم السلام" محور عظيم جدّاً:

محور مؤتمركم هذا ومؤتمراتكم الأخرى أيّها الإخوة والأخوات المنتسبون لمجمع أهل البيت"عليهم السلام"، محور عظيم جدّاً، إنّه محور أهل بيت الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم"، وهو أمرٌ صرّح القرآن الكريم بأهميته: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] .

ووردت كذلك في الأحاديث النبوية مراراً وتكراراً فضائل صريحة لا

[1] بتاريخ 2007/7/19.
[2] سورة الأحزاب، آية 33.

تقبل النكران في حق أهل البيت"عليهم السلام"، منها حديث الثقلين المعروف الذي جعل العترة إلى جانب كتاب الله: ((**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي**)) وهو حديث متواتر بين المسلمين. ومنها الحديث المعروف وربما المتواتر ((**مثلُ أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق**)) وكثير من الأحاديث الأخرى.

هذا هو العنوان الفاخر والسامق والبالغ العظمة لمحور اجتماع الحاضرين هنا. كل المسلمين يحبون أهل البيت"عليهم السلام" طبعاً، باستثناء عدد قليل من النواصب وما شاكل. فرَق من المسلمين كلّها تودّ أهل بيت الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم" وتعترف بمكانتهم السامقة في العلم والعمل. وإلا أن الشيعة هم ((**المعروفون بتصديقنا إياكم**)) على حدّ تعبير الزيارة الجامعة، إنهم معروفون بإتباع الأئمة "عليهم السلام"وتصديقهم فهم يعرفون منازلهم المعنوية ويؤمنون بمكانتهم في الأمّة الإسلامية وفي خلافة الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم"، أن يكون محور هذه الاجتماعات أمراً بهذه الأهمية والعظمة فهذا ما يرفع مستوى العلم وعظمته وقيمته، ويضفي الأهمية على رسالة العمل. لماذا نجتمع حول بعضنا؟ علينا تشخيص هذا الهدف بدقّة، ويجب أن نعلم ما الذي نتوخّاه.

العالم الإسلامي يحتاج إلى رسالة أهل البيت"عليهم السلام":

إن العالم الإسلامي اليوم بحاجة لرسالة أهل البيت"عليهم السلام". قضية إتّباع أهل البيت"عليهم السلام" ومجمع أهل البيت"عليهم السلام" ونداء أهل البيت"عليهم السلام" في المجتمعات الشيعية ليس نداءً لبثّ الفِرقة والاختلاف. خلافاً لما يظنّه بعض ضيّقي الأفق من ناحية، وبعض المغرضين من ناحية

أخرى. ويكرّرونه دائماً عبر أبواقهم الإعلامية، ليس القضية قضية نفي، إنّما هي قضية إثبات. في مدرسة أهل البيت حقائق وأمور يحتاجها العالم الإسلامي اليوم.

لو اطلع الإنسان على الصحيفة السجادية المباركة، ومن المناسب إيلاء اهتمام أكبر بهذا الكتاب العزيز جدّاً بمناسبة ولادة صاحبه العظيم، لوَجد فيها خلاصة وعصارة لأفكار أهل البيت"عليهم السلام"، تمر في الصحيفة السجادية معاني الإيمان العميق، والعرفان البيّن الخالي من أي غموض، والإقبال التام على مبدأ العظمة والمعبود والذات الإلهية المقدّسة، والاهتمام بأمور الناس والمسلمين. وأمور كل من له صلة بالإنسانية، والاهتمام بالمفاخر الإسلامية ومكتسبات صدر الإسلام، إنّه كتاب حياة عرفانية وعقلانية وإلهيّة. إنّه مجموعة من كل هذه العناصر. هناك أيضاً بحر روايات أهل البيت"عليهم السلام" المؤاج من جهة أخرى. هذه هي الأمور التي يحتاجها العالم الإسلامي اليوم.

مهمتنا تعريف الناس محاسن أهل البيت"عليهم السلام":

إذا كنا نجتمع حول محور الاسم المبارك لأهل البيت"عليهم السلام" فليس ذلك لأجل أن نقيم سُوراً حول أنفسنا يفصلنا عن باقي المسلمين. بل على العكس، من أجل أن نفتح آفاقاً جديدة أمام أنظار المفكرين الإسلاميين. نريد أن نفتح نوافذ جديدة ليروا من خلالها حقائق جديدة, هذه هي رسالتنا ومسؤوليتنا.

بالدرجة الأولى، على أتباع أهل البيت"عليهم السلام" أنفسهم الاعتراف بهذه الهوية السامية، عليهم أن يعرفوا قدر هذه الجوهرة الثمينة التي

في أيديهم حتى يستطيعوا بعد ذلك عرضها على الآخرين، وتتوفر لديهم الجرأة على تقديمها في سوق الأمتعة المختلفة وعرضها أمام أنظار الناس.

هذه هي رسالة مجمع أهل البيت"عليهم السلام": الشعور بالاعتزاز والفخر بهوية أتباع أهل البيت. نحن نفخر بأننا نعرف هؤلاء العظماء، ونشكر الله لأنا لم نبق غافلين عن مراتب أهل بيت بيت الرسول(ع)، لقد هدانا الله وفهّمنا وعرّفنا، ويجب أن نشعر أن علينا عرض هذه الحقائق على أنظار الناس في العالم كما كان الأئمة "عليهم السلام"يفعلون، لا بضيق أفق، ولا بنزعة عدوانية، ولا بخلطها بالخرافات، ومن دون مزج هذه الدرر والجواهر الدنيئة، وهذه من مشكلاتنا في الوقت الحاضر، علينا إقصار الخرافات عن المفاهيم الدينية، هذه من القضايا التي تواجهنا عموماً في حيّز معرفة أهل البيت"عليهم السلام" ومعارفهم، وهي مهمة تقع على عاتق العلماء والمبرّزين، وليس مما يمكن أن يضطلع به أيّ كان، فهي تضاعف من واجبات العلماء والمختصين. ورد في الروايات أمر أهل البيت"عليهم السلام" بأن نعرّف الناس محاسن كلامهم ((**فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا**)) إذا شاهد الناس جماليات كلام أهل البيت"عليهم السلام" وتألقه، فسوف تنجذب القلوب إليهم تلقائياً، هذه هي مهمتنا في الوقت الحاضر.

الخلاف لا يختص بالشيعة والسنة:

ثمّة مؤامرة عميقة وخطيرة وقديمة جدّاً لزرع الخلاف بين الفَرَق الإسلامية، يثيرون في العالم اليوم قضية الشيعة والسنة،

بيد أن هذا الاختلاف لا يختص بالشيعة والسنة، إنّما يريدون لباقي الفرق الإسلامية أيضاً في داخل التشيّع وفي داخل التسنُّن، الفِرق الأصولية، والفقهية، والكلامية أن تقف في مواجهة بعضها وتمسك بعضها بتلابيب بعض، ويهتف بعضها ضد بعض. هذا هو ما يريده العدو، والإنجليز خصوصاً متبحرون في هذه الممارسة ولديهم تجارب طويلة، فقد عملوا سنوات متمادية في هذا الميدان، عملوا عشرات السنين وربما جاز القول بمعنى من المعاني إنّهم عملوا مئات السنين. يجيدون الأداء ويعرفون نقاط الضعف ويضعون اليد عليها لزرع الخلافات. وهم يعملون الآن عملاً مكثفاً. لم تعد المنطقة حكراً على الإنجليز فقط، فهناك الأجهزة الاستخبارية والأمنية الإسرائيلية والأمريكية وغيرها، تعمل جميعاً لتعميق هذا الخلاف. يختلقون الشائعات، يتحدثون مع المسؤول الفلاني في بلد سني بطريقة تشعره أن التشيع خطر يهددهم. ويتحدثون مع مسؤولي البلد الشيعي وسائر البلدان التي تضم الشيعة بطريقة تشعرهم أن أهل السنة خطر يهددهم ويروم القضاء على وجودهم وهويتهم.

هذه هي مهمتهم. ولهذه الحالة سوابقها في التاريخ. ذكرت نماذج معينة ونرى نماذج مماثلة في زماننا هذا. يقولون للمسؤول السني الفلاني ما لك تقعد هكذا وقد جاءوا من إيران وشيّعوا عدّة قرى من بلادك؟! ويأتون هنا ليقولوا لبعضنا: ما لكم تقعدون وقد جاءوا وأدخلوا في التسنّن عدّة قرى من بلادكم؟! هذه من ممارسات العدو التي يجب أن نعرفها.

مبدأ زرع الخلافات والهواجس:

من قضاياهم المهمة مبدأ ((زرع الخلافات والهواجس)) حتى لا يتحد المسلمون، ولكي لا يوجد هذا الاتحاد كياناً عظيماً يبث طيفه الرعشة في قلوب المستكبرين الطامعين. إنّه كيان الأمّة الإسلامية، فلو تشكّلت الأمّة الإسلامية بالمعنى الحقيقي لكلمة الأمة، سيخاف المستعمرون والطامعون والذين أرادوا امتصاص هذه المنطقة واستغلالها أشد الخوف. إنّهم يريدون عدم حدوث هذا.

لمبدأ ((زرع الخلافات)) حافز آخر أضيف إلى الحافز السابق بعد نهضة الشعب الإيراني وارتفاع علم الثورة الإسلامية في هذا البلد، وهو خوفهم من تسرب أفكار الإسلام الأصيل، إسلام الجهاد، إسلام الاستقلال، إسلام العزّة والهوية، الإسلام الذي يعدّ هيمنة حال من الأحوال، تسربها من إيران إلى سائر المجتمعات الإسلامية، الأمر الذي سيفاقم المشكلة عليهم أضعافاً مضاعفة، يحاولن بث الخلافات بين إيران الإسلامية وبلدان العالم الأخرى. يعملون أن الأفكار التي توقظ الشعب المستعمر كشعبنا في زمن الطاغوت، وتأتي به إلى الساحة وتحضّه على العمل والجهاد، وتزيل عنه هاجس الخوف، وتدفع به إلى قلب ميدان الكفاح الدولي العظيم، وتحقّق له النصر في كافة المراحل والأطوار، يعلمون أن هذه الأفكار التي توقظ الشعب المستعمر كشعبنا في زمن الطاغوت، وتأتي به إلى الساحة وتحضّه على العمل والجهاد، وتزيل عنه هاجس الخوف، وتدفع به إلى قلب ميدان الكفاح الدولي العظيم، وتحقّق له النصر في كافة المراحل والأطوار، يعلمون أن هذه الأفكار خطيرة جدّاً على الناهبين ومن تراودهم الأحلام والمخططات لمنطقة الشرق الأوسط ونفطها وسائر خيراتها، لا يريدون حصول ذلك، وقد سعوا بكل جدّ لكنهم لم يوفقوا لحدّ الآن.

أفكار الثورة الإسلامية في كل مكان:

لقد انتشرت أفكار الثورة الإسلامية لحدّ الآن في كل مكان من العالم الإسلامي على الرغم من إرادتهم ومن كل هذه التشويه والدعايات المعادية. طبعاً لولا دعاياتهم لكان الوضع على شاكلة أخرى. لذلك تبث اليوم دعايات مكثفة ضد النظام الإسلامي والجمهورية الإسلامية. ومن ناحية تبث الدعاية ضد التشيع أيضاً للغرض ذاته. على الجماعة التي تريد العمل في وسط الساحة بوصفهم أتباعاً لأهل البيت"عليهم السلام" التنبيه إلى هذه الأمور وانتخاب أولوياتهم في ضوء هذه الحقائق.

مهمة مجمع أهل البيت"عليهم السلام":

أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء، لقد أخذتم على عاتقكم مهمة كبيرة وضَع مجمع أهل البيت"عليهم السلام" لنفسه واجبات كبيرة. هذه الأعمال الشكلية، عدّة مؤتمرات هنا وهناك و... أعمال صغيرة. مهمتكم الأساسية هي تلك التي يجب أن تتحقق في ثنايا هذه الأعمال الشكلية، ألا وهي تعريف مدرسة أهل البيت"عليهم السلام" للعالم الإسلامي، بل للعالم بأسره، لأنّ العالم كلّه اليوم متعطش للمعنوية، وهذه المعنوية موجودة في الإسلام، وهي موجودة بنحو جامع وكامل في الإسلام المتبلور في مدرسة أهل البيت"عليهم السلام". معنوية من دون عزلة، من دون انفصال عن الحياة، معنوية تواكب السياسة، عرفان مع النشاط الاجتماعي، والتضرّع والبكاء في حضرة الله تعالى، والجهاد في سبيله، هذه أمور تتوفر في المدرسة الإسلامية وتتجسد

وتتبلور في تعاليم التشيع ومعارفه، وقد شاهدنا نماذجها الحيّة. وفي التاريخ المعاصر لاحظنا مثل هذه النماذج في إيران الإيرانية بوفره هائلة. هذا هو واجبنا الرئيس.

الجمهورية الإسلامية بين الأمس واليوم:

طبعاً نحن على يقين من أن النصر سيكون حليفنا وحليف الحق في هذه المعركة الدائرة رحاها اليوم بين الحق والباطل، المعركة بين الإسلام والمعارف الإسلامية والصحوة الإسلامية من جهة، والأطماع الاستكبارية لسياسات شياطين العالم وعلى رأسهم الشيطان الأكبر، أي الحكومة الأمريكية، من جهة ثانية. ليس ثمة شك في هذا على الإطلاق. كل القرائن تدل على هذا وتؤيده. وهكذا هي طبيعة السنن الإلهية. فلا معنى لغير هذا أساساً. الجماعة المناصرة للحق إذا صمدت وعملت فستنتصر على الباطل دون أدنى شك.

السنن الإلهية تصب لصالح تعضيد الحق. وهذا ما يقتضيه التوقّع الطبيعي لسياق السنن الإلهية في التاريخ. ونحن نشاهد ذلك من خلال التجربة والواقع. لو قورنَت الأنشطة والتحركات الإسلامية في العالم اليوم بما كانت عليه قبل عشرين عاماً للوحظ أنها تصاعدت وتعززت وتطورت أضعافاً مضاعفة. خصوصاً إذا نظرتم للجمهورية الإسلامية هذه السنة مقارنة مع عشرين سنة مضت، لوجدتم أنّه تطورت تطوراً مذهلاً على كافة الصعيد. فعلى الصعيد العلمي، وعلى الصعيد التقني، والسياسي، والإداري، اكتسبت الجمهورية الإسلامية كفاءة أكبر وقوة أعظم، على مستوى العالم الإسلامي في أقريقيا

ولتتفق الطاقات على الأولويات قبل سواها. لا شكّ أن الأفق المستقبلي لمجتمع المسلمين عموماً وأتباع أهل البيت"عليهم السلام" على وجه الخصوص. سيكون أفضل من حاضرهم، وسقتربون من أهدافهم وغاياتهم السامية أكثر إن شاء الله.

نتمنى أن يشمل الفضل الإلهي كافّة الإخوة والأخوات، وأن يعرفنا الله تعالى واجباتنا، ويوفقنا لأدائها، ويرضي عنا كذلك الروح الطاهرة لإمامنا الراحل(قده) وهو الذي فتح أمامنا هذا الطريق وأرواح الشهداء طيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الآفاق المستقبلية للتربية والتعليم[1]

ساعدكم الله أيها الأصدقاء الأعزّاء الذين اجتمعتم للتباحث حول أكبر المواضيع الإنسانية أهمية في البلاد، وهو موضوع التربية والتعليم, وبالذات حول أهم وأبرز ما يتعلّق بهذا الموضوع من قضايا، وهي قضية التحوّل.

التحول عالم واسع من الجدل والعمل:

إنّ التحوّل كلمة واحدة، ولكن خلف هذه الكلمة الواحدة يكمن عالم واسع من الجدل والعمل.

فأولاً: ما هو هذا العمل؟ وثانياً: ما هي الأهداف؟ وثالثاً: كيف يتم إنجازه؟

إنّ الجواب عن هذه الأسئلة الثلاث يتطلب عمراً طويلاً من العمل، إنّنا نضع كل ذلك تحت عنوان التحول، ونقول: تحوّل! حسناً، إنكم تستحقّون الشكر والتقدير على مجرد التفكير في إيجاد تحول عميق على صعيد التربية والتعليم. فلقد تحلّيتم بالعزم والشجاعة، فنطقتم باسم التحوّل، وهي خطوة جريئة، حيث إنّ بعض الأنظمة تبدو أحياناً وكأنها خالدة وراسخة وبعيدة عن التغيير، حتى الإنسان

[1] كلمة السيد القائد في استقبال مدراء وزارة التربية والتعليم بتاريخ 1386/5/3 ه.ش. – 1428/7/10 ه.ق. 2007/7/25.

لا يستطيع التحلّي بالشجاعة والإقدام على الاقتراب من هذه الأنظمة بغية تغييرها وتطويرها. ولكنكم قمتم بهذه الخطوة، وقلتم إنكم تبغون إيجاد نوع من التحول والتطور في نظام التربية والتعليم عندنا، وهو عمل في غاية الأهمية.

إنّ من أوضح الواضحات بالنسبة لكم ولي ولكل المعنيين بقضية التربية والتعليم والذي ينبغي تكراره، هو أن التربية والتعليم تمثّل العمود الفقري لأيّ بلد من البلدان.

إنّ من يريد تحقيق الكرامة المادية والسعادة المعنوية والسيطرة السياسية والتقدّم العلمي والرفاهية في الحياة الدنيا، أو أي حلم آخر، لا بدّ له من وضع التربية والتعليم نُصب عينيه وأن يتخذ الإجراءات اللازمة كعمل تأسيسي لبلوغ مبتغاه، فلماذا؟ لأنّ كل هذه الأمور تحتاج إلى طاقة بشرية.

التربية والتعليم هي المهد لنشأة الإنسان:

إنّ الطاقة البشرية تتبلور وتتجسد غالباً في التربية والتعليم، بحيث لو أن مرحلة التربية والتعليم، والتي تستغرق نحو إثني عشر عاماً من عمر الإنسان، مرّت على ما ينبغي، لكان من شأن الشباب أن يأخذ صورته النهائية بدون أي تغييرات أساسية محتملة في شخصيته خلال سنوات عمره اللاحقة.

فلو أن هذا الشاب نشأ نشأة سليمة فسيبقى على هذه الصورة طوال حياته تقريباً.

إذاً فالتربية والتعليم هي المهد الأصلي لنشأة ونمو وإنتاج ذلك

العنصر الأساس، والذي ما هو؟ إنّه الإنسان، الإنسان ذو القابلية، إنّها الطاقة الإنسانية، وعلى هذا الأساس فإنّه لا توجد مؤسسة أخرى تفوق في أهميتها وخطورتها مؤسسة التربية والتعليم. وهذا موضوع في غاية الأهمية.

وكما أسلفنا، فإنّ الجميع على علم بكل ذلك، وعلى المسؤولين أن يعلموا بأنه ليس كلاماً جديداً ومع ذلك، فإنّ هذا العلم ليس من شأنه وحده أن يجدي نفعاً!.

التربية والتعليم مؤسسة إنتاجية لا استهلاكية:

إنّ علينا في نظرتنا العامة لمشاريع البلاد، كالتخطيط والميزانية وتوزيع المصادر المالية ألا نعتبر التربية والتعليم مؤسسة استهلاكية، بل إنتاجية؛ لأنها تنتج لنا أهم العناصر وأكثرها فعالية لتقدم البلاد.

إن ما نعطيه لوزارة التربية والتعليم من إمكانيات وأموال وفرص متعدّدة وأنواع الدعم المختلفة يمثل في الحقيقة عاملاً مساعداً على إدخار ثروة معنوية طائلة ستعود على البلاء بالنفع في المستقبل تدريجياً.

إن هذا ما ينبغي أخذه بنظر الاعتبار.

خللان فادحان: الأول عقائدي والثاني سياسي:

وأما الملاحظة الأخرى فهي: أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أيضاً أن مؤسسة التربية والتعليم الحالية في بلادنا ليست وليدة أفكارنا ولا خططنا ولا فلسفتنا، وهو ما لا يخفى على أحد، بل هو إحدى

البديهيات، وإن كنّا لا نوليه أهمية! فمنذ أن تأسس نظام باسم التربية والتعليم في لبدنا ومنذ البداية لم يكن من المقدر أن تطبق هذه المناهج التي يطبقونها حالياً.

لقد كان هناك خللان فادحان: الأوّل يتعلق بالناحية العقائدية والإيمانية والثاني يتعلق بالناحية السياسية والإدارية للبلاد.

أما فيما يتعلق بالناحية الدينية فإنّ من جاءوا بنظام التربية والتعليم الجديد إلى بلادنا لم يكونوا يرغبون في جعل أبنائنا وشبابنا متدينين، بل كانوا يهدفون إلى حرف المواطنين وإبعادهم عن العقائد الدينية، لقد كان هذا أمراً مسلّماً به.

إنّ الذين وضعوا مناهج التربية والتعليم ابتداءً في بلادنا بذلوا جهوداً في البرمجة والتخطيط، وألّفوا الكتب الدراسية، ولم يكونوا جميعاً بعيدين عن الدين تماماً، بل كان من بينهم متدينون، ولكن السمة العامة كانت كما أوضحنا.

البعد الغير الوطني في التربية والتعليم:

إنّ ما فعلوه مع التربية والتعليم كان هو بعينه ما فعلوه مع الحجاب والسفور ولكن بصورة أخرى، وكان هو ما فعلوه مع المراكز والمؤسسات الدينية التي قاموا بقمعها عن طريق رضا خان بشكل آخر، أي أنهم كانوا يرمون إلى تكريس الفكر غير الديني، بل المناهض للدين.

لقد قامت التربية والتعليم على مثل هذا الأساس منذ بداية نشأتها، وكما أشرنا فإنّ المؤسّسين الأوائل للتربية والتعليم لم يكونوا

جميعاً بعيدين عن الدين، بل كان منهم الملتزمون والمتدينون، ويبدو ذلك جلياً من خلال المناهج والكتب الدراسية القديمة التي اطّلعنا على بعضها في مرحلة الشباب، ولكن أصل التيار كان ضد العقيدة ومناهضاً للدين. وكان يزداد قوّة وترسيخاً بتقادم الحقبة البهلوية حتى بلغت ذروتها ومنتهاها.

إنّ ذلك البعد السياسي والإداري كان هو البعد غير الوطني في التربية والتعليم ومع أ، النظام البهلوي كان ينادي بالقومية، وكان يسعى فعلاً إلى تحقيقها، إلا أنّه كان مضطراً إلى استبعاد الدين من منظومته القومية؛ لأنّه كان فاقداً للإيديولوجية، ولأنه كان فاقداً لها فقد احتاج إلى بديل، وقد تمثَّل هذا البديل في النزعة القومية كشأن العديد من البلدان الأخرى.

وعلى هذا فقد كانوا ينزعون إلى تكريس الفكر القومي، ولكنها لم تكن تلك القومية التي من شأنها الحفاظ على الهوية الوطنية، فما هو الدليل؟

لأنّ تبعيتهم السياسية كانت تزداد يوماً بعد آخر، وكان ذلك ينعكس بدوره على المناهج التعليمية والتدريسية في التربية والتعليم، كما كان يتجلّى أيضاً في قوانين ومناهج أجهزتنا الحقوقية والقضائية، وكذلك في إنشاء الدوائر الحكومية والمؤسسات العامّة للدولة، أي أنّه التغرب المطلق، وهذا ما اكتنف نظام التربية والتعليم.

لقد كان نظام التربية والتعليم عندنا نظاماً متغرباً، تقليدياً، قائماً على أساس الأفكار والمبادئ الشائعة في أوروبا.

لربما كان البعض يفضّل النسخة البلجيكية، والبعض الآخر الإنجليزية، والبعض كان يرجح الفرنسية، ولكن المهم هو أن تكون النسخة أوروبية.

لقد كان ذلك ملموساً تماماً في دوائرنا ومؤسساتنا الحكومية أيضاً.

وهكذا نشأت وتأسست التربية والتعليم، وهكذا استمرت، وعلى هذا بقيت.

ولكن المثير للانتباه هنا هو أن أولئك الذين كانوا يفضّلون الشكل القديم والتقليدي للتربية والتعليم، لم يستطيعوا الحفاظ على تلك الأشكال والقوالب التي شاعت في تلك الأيام، بل كانوا يوجدون تغييرات ويدخلون تطورات بصورة دائمة، فطوروا من أنفسهم، ولكن التقليديين لم يدركوا تلك التغييرات فأبقوا على الشكل القديم والتقليدي للتربية والتعليم.

العيبان الأساسيان، مناهضة الدين والجمود:

لقد بقي هذان العيبان الأساسيان والكبيران حتى قيام الثورة الإسلامية، وهما: مناهضة الدين، أو على الأقل مخالفة المبادئ والأخلاق والتربية الدينية، وثانياً: الجمود والتقليد وعدم الالتفات للمتطلبات الحقيقية للبلاد والشعب الإيراني.

لقد حدثت إنجازات كبيرة في التربية والتعليم بعد انتصار الثورة، إلاّ أن نظام التربية والتعليم بقي على حالته القديمة بلا تغيير!

إنّ هذا هو العيب الذي يسميه المعلّمون والخبراء وقدامى المنتسبين للتربية والتعليم بحفظ الدروس، وهو ما يحرم التلاميذ من موهبة الإبداع، ويذهب بالشباب بعيداً عن التأمل والتفكير، ويبقي على الواجبات متراكمة، وهذا كلّه يعود إلى ذلك النظام القديم البائد والمتراكم والمتحجر الذي علاه غبار الأيام.

إنّ ما حدث من تغيير لم يطل سوى بعض الأمور السطحية، كأنّ يبدأ الكتاب بقوله (بسم الله) أو بآية قرآنية، وهو ما لم يكن في السابق.

إنّني لا أغبط حق من قاموا بهذه الإنجازات، فلقد حدثت تحولات عظيمة حقاً، إنّني ألاحظ جيّداً أن الكتب الدراسية الآن زاخرة بالتعاليم الإسلامية والشعارات الوطنية، وهي تطورات كانت تحدث تدريجياً طبقاً لكفاءات وأذواق المسؤولين والمدراء خلال هذه الثماني والعشرين عاماً الماضية، كما أن ما أشرتم إليه من إدراج المفاخر العلمية في الكتب الدراسية قد تمّ إنجازه بالفعل، وقد لاحظت ذلك، وهي خطوة ممتازة جدّاً.

التغيير يمثل نهضة جذرية:

إنّ شبابنا بحاجة إلى التعرّف على علماء بلادهم وتاريخها وأمجادها العلمية عن طريق الكتب الدراسية.

إنّ شبابنا يعرفون لاعبي كرة القدم أكثر من معرفتهم لابن سينا أو محمد زكريا الرازي!.

وأما عشاق السينما فإنّهم يعرفون مشاهير الفنانين الفرنسيين والأمريكيين أكثر من معرفتهم لعلماء الرياضيات أو فطاحل الأدب الفارسي! فإذا ما روي ذلك في المناهج الدراسية لكان أمراً حسناً للغاية، إنّنا نقدر كل هذه الجهود، سوى أنّها لا تعبر عن التحوّل أو التغيير.

إنّ التغيير يمثّل نهضة جذرية، وأنتم قادرون على ذلك.

إنّ الذين يتولّون شؤون التربية والتعليم ويتقلّدون المسؤوليات الرفيعة المستوى في بلادنا اليوم يتمتعون بالطموح الكافي لبلوغ هذا الهدف، ولا مندوحة عن ذلك.

الملامح الكاملة للتربية والتعليم:

فماذا نريد من التربية والتعليم؟ وما هو الشكل الذي نتمّناه لدارسيها وخريجيها؟ لا بدّ من معرفة ذلك وتوضيحه ورسم ملامحه الكاملة، ثم نفكر في الخطوة اللازمة والوسيلة المطلوبة لبناء وتنشئة مثل هذا الكيان، رجلاً كان أو امرأة أو شاباً، وما هي التعاليم التي يتوجّب ضخّها في عروق التربية والتعليم من أجل المحافظة على نمو ذلك الكيان، وبعد ذلك على خبرائنا الجلوس معاً والعمل سويّة على تدوين ورقة عمل ودستور يتمّ تطبيقه بجرأة وشجاعة على كافّة مؤسسات ودوائر نظام التربية والتعليم؛ بغية الوصول إلى الشكل المطلوب تحقيقه، فهذا ما يمكن أن يكون تغييراً حقيقياً وتأسيسياً.

خريجي التربية والتعليم: شجاعة، إبداع، وانتظام:

إنّنا نريد لخريجي التربية والتعليم بعد نحو ثلاثة عشر عاماً

من الدرس والتحصيل أن يكونوا حائزين على الفضائل الأخلاقية، ومتميزين بالقابلية الفكرية والعقلية، وأن يكونوا متمسكين بالدين.

فمن الناحية الأخلاقية يجب أن يكون ذلك الإنسان شجاعاً، حسن الفطرة، سليم الطوية، متفائلاً، ومفعماً بالأمل والإرادة والإيجابية في كل ما يمكن أن يتصوره المرء من فضائل ومناقب أخلاقية للإنسان المثالي.

وأما من الناحية الفكرية، فمن الضروري أن يكون مبدعاً، كثير النقاش، محباً للتفكير والإبداع والتجديد، ميالاً لاقتحام الميادين العلمية الواسعة؛ لكشف واختراع ما يضيء طريق البشرية، وعاشقاً للفكر والتأمل.

وأما من الناحية السلوكية، فينبغي أن يكون إنساناً منتظماً، يعرف القانون ويحترمه. هذا هو الإنسان الذي نريده. فهل من الممكن تربية مثل هذا الإنسان؟ نعم، بالتأكيد.

التربية والتعليم تقهر الإذاعة والتلفزيون:

صحيح أن البشر ليسوا سيان في كل شيء، وصحيح أن ثمة جينات مختلفة ومؤثرات وراثية بدنية وذهنية متعددة تتحكّم في وجودهم ونشأتهم، ولكنهم متشابهون عادة في الصفات الأساسية. وكما قيل: أنا لوحة بيضاء، فليرسم على وجهي الفنان المبدع ما يشاء.

إنها يد الفنان التي تحدّد ملامح هذه الصفحة البيضاء، وإنها يدكم المبدعة التي ترسم خصال وشخصية ذلك الإنسان الذي نريد.

طبعاً لن تكون هذه خاتمة الإبداع، فنحن لا ننكر الرتوش والظلال والألوان والتعديلات، فهي ذات تأثير، ولكن أثرها يبقى محدوداً للغاية، حيث تشكلت ملامح الصورة الأساسية.

وبهذا فإنّه يمكن تربية الإنسان وتنشئته بهذه الطريقة أخلاقياً وسلوكياً وفكرياً ونفسياً. ولكن من سيتحمل هذا العبء؟

إنّها التربية والتعليم بالدرجة الأولى. نعم، إنّ مؤسسة الإذاعة والتلفزيون تعتبر عاملاً مؤثراً، وكذلك العائلة، وبعض العوامل المؤثرة الأخرى ذات الأهمية المحدودة، ولكنني أعتقد بأن التربية والتعليم تستطيع أن تقهر الإذاعة والتلفزيون وتتغلب عليها.

إنّ بإمكاننا أن نطلب من الإذاعة والتلفزيون أن تفسح مجالاً للتربية والتعليم لتقديم برامج لها من هناك، ولا شكّ أنها ستكون برامج مفيدة ومؤثرة إذا توفّرت فيها عناصر التحوّل والتغيير اللازم، إنّنا بصدد ذلك.

فلسفة التربية والتعليم:

إنّ بوسع التربية والتعليم التأثير في الحياة العائلية؛ لأنَّه من العوامل ذات الأهمية الفائقة والتأثير العميق، ولديها القدرة على تربية الإنسان الصالح.

إنَّ هذه هي فلسفة التربية والتعليم.

إنّ من الواضح أنّنا نرغب في تربية جيل مثالي، ولكن على أصحاب الخبرة والاختصاص أن يشمروا عن سواعدهم ويضعوا مشاريع وخططاً مدونة لبلوغ هذا الأمل.

هذه هي فلسفة التربية والتعليم، فعليهم بتشخيص ذلك وجمعه وتدوينه.

وطبقاً لهذه الفلسفة، فسوف نحصل على النظام المطلوب لتربية والتعليم، وبالطبع فإنّه لا بدّ من جدولة عناصر هذا النظام وتنسيقها، ولكن يبقى أن التطبيق هو المهم والأساس، وهذا يحتاج إلى نفر من ذوي الخبرة والموهبة، فلا بدّ من بنائهم وتخريجهم أيضاً.

مشروع تأسيسي متكامل:

إنّ مثل هذه الانجازات لا تتحقّق خلال عام أو عامين، فعليكم بالتسلّح بالعزيمة ووضع جدول زمني لقطف ثمار هذا المشروع، وليكن خلال خمسة عشر عاماً مثلاً.

إنّ خمسة عشر عاماً تعدّ مدّة طويلة، ولكنها ليست كذلك إذا ما قيست بأهمية الموضوع.

إنّ عليكم تأسيس القاعدة تمهيد السبيل، أو كما يقول المثقفون (فونداسيون) فعليكم بإعداد مشروع تأسيسي متكامل حتى يأتي الآخرون لوضع لبناته وتشييده، وعندها ستجد التربية والتعليم طريقها للخلاص من مأزق الجمود والتحجّر، ولا سبيل إلى ذلك إلا بما أوضحنا.

وحتى يأتي ذلك اليوم فلا ينبغي الجلوس عاطلين، بل لا بدّ من القيام بالنشاطات الضرورية التي أشر إليها السيد الوزير المحترم، فهي نشاطات جيّدة جدّاً، ولقد عاينت هذا التقرير فيما سبق.

إنّ العناية بالمراكز الحرفية ومعاهد وكليات تربية المعلمين والاهتمام بمتطلبات المناطق المحرومة هي كلها أمور جيّدة، وضرورية، ولا بدّ من القيام بها، مع العلم أنها جميعاً لا تعبّر عن التحول المطلوب، فذلك مشروع أكبر عمقاً وأجود تأسيساً، ولا بدّ من إنجازه.

إنّ المجلس الأعلى للثورة الثقافية يتحمل هو الآخر مسؤولية كبرى، وكذلك هو المجلس الأعلى للتربية والتعليم، فعلى كافّة القوى والطاقات الفكرية والنخبوية في البلاد أن تتكاتف جميعاً لتحقيق هذا الهدف المنشود، كل منها على قدر ما له من استعداد إن شاء الله.

ندعو الله سبحانه وتعالى لكم بالتوفيق كما سدّد خطاكم في هذه الدورة لإحياء المعاونية التربوية من جديد بعد أن كانت آثارها قد اندرست جراء فساد أذواق بعض القدامى. لقد حققتم إنجازاً مهما وضرورياً، فواصلوا الاهتمام بهذه الظاهرة في كافّة مؤسساتنا، حيث لا بدّ من العناية بالأمور التربوية وما يتعلّق بذلك من معاونيات وأقسام.

نسأل الله تعالى أن يرضي عنكم قلب ولي العصر الإمام المهدي عليه السلام، وأن يسر بكم أرواح شهدائنا الأبرار وروح إمامنا الراحل، وأن تكونوا في الغد أحسن حالاً من اليوم إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المسؤولية وأثر تطبيقها العملي[1]

أرحب بالإخوة والأخوات الأعزاء من المسؤولين المخلصين والأوفياء على شتى الأصعدة وفي الأقسام المختلفة في السلطة التنفيذية بالبلاد.

كما وأتقدّم بالشكر لرئيس الجمهورية المحترم السيد الدكتور أحمدي نجاد الذي قام بالتمهيد لهذا الاجتماع وانعقاده.

الاجتماع الأوّل من نوعه:

إنّ هذا الاجتماع فريد من نوعه، حيث لم نشهد حتى الآن وعلى مدى السنوات الماضية مثل هذا الاجتماع الذي يشارك فيه مسؤولو السلطة التنفيذية من كافة المستويات.

لقد كانت هناك لقاءات على مستويات محدودة بين السلطات الثلاث، كما كانت لنا لقاءات مختلفة مع السادة الوزراء والمسؤولين المحترمين، إلاّ أنّ هذا الاجتماع يحظى بمعنى وطعم خاص ويشكّل في تقديري فرصة ثمينة تُغتنم، وكم سيكون طيّباً إذا ما تكرر انعقاده في المستقبل.

[1] كلمة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخامنئي "دام ظله" في الإجتماع العام السنوي لمسؤولي السلطة التنفيذية في البلاد. بتاريخ 2007/6/30 م.

إنّ أوّل ما أريد قوله لهذا الجمع المحترم، هو: أنّ بأيديكم فرصة قيّمة، فاغتنموها للتقرّب إلى الله، والعبادة، وتكامل الذات، وأداء الواجب الذي سيكون ذخراً لنا, وستبيّض به وجوهنا عند الله تعالى في ذلك اليوم الذي سيرنو فيه الإنسان إلى حياته الدنيوية تغمره الحسرة باحثاً عن متاع مدّخر، وهو يوم القيامة.

إنّ من الواجب اغتنام الفرصة على نحوين:

أولاً: إنكم تملكون إمكانية تقديم الخدمات للناس، ونحن فيه شركاء.

لقد كان بوسعنا أن نبقى طالبة ونظل قابعين في ركن من زوايا الحوزة العلمية قانعين بالقيام بعمل بسيط، وكان بمقدورنا أن نكون معلمين ومدرسين، أو أن نكون موظفين في إحدى المؤسسات الثقافية نتحرك في إطار دائرة محدودة، ولكننا الآن أنا وأنتم مُقدّر لنا أن نكون ضمن مجموعة مسؤولة عن مصير هذا البلد.

إنّ هناك بوناً شاسعاً بين هذا العمل وبين أن ينخرط المرء في عمل شخصي محدود مع كونه مفيداً.

لقد قُدّر لهذه المجموعة من الحضور أن يكون بين يديها مصير هذا البلد, ومصير هذا الشعب، بل ويمكن القول مصير العالم الإسلامي؛ نظراً لما يحظى به هذا البلد وهذا الشعب من أهمية بالغة، فهذا هو قدر هذه المجموعة أو قدر المسؤولين في النظام الإسلامي.

إنّ علينا جميعاً، وحيثما كنّا، أن نقدّر أهمية ذلك.

إنّ هذه الفرصة لن تبقى دائماً في يدنا، فنحن اليوم هنا. وأمّا غداً فلربما كُنّا منشغلين بعمل آخر، أو كنا قد رحلنا عن هذه الحياة الدنيا.

إنّها إذاً فرصة ثمينة، حيث يتمّ القيام بإنجاز كبير على يد كل فرد في هذه السلطة التنفيذية في نظام الجمهورية الإسلامية. فعليكم باغتنام هذه الفرصة.

وثانياً: فإنّنا ولحسن الحظ نشهد وضعاً استثنائياً لم نشهد له مثيلاً طوال السنوات الماضية، وهذا الوضع يعتبر استثنائياً بالنظر إلى أن الشعارات المبدأية للثورة باتت تمثّل محور جميع البرامج والخطط والتحركات والسياسات في هذا البلد، وهو ما يضفي المزيد من الأهمية على كونكم تتمتعون بفرصة إمكانية تقديم الخدمات للمواطنين وكونها فرصة نادرة.

شعارات الثورة الأصلية:

ربما كان البعض يتصور خلال السنوات القليلة الماضية أنّه قد فات الأوان على تطبيق الشعارات الأصلية للثورة، بما في ذلك رفعة الإسلام، وقضية العدالة، ومكافحة الاستكبار، وبذل الجهود للتغلب على الفقر وخلاص المستضعفين من الاستضعاف، ولم يكن هذا تصور الأجانب والحاقدين فحسب؛ بل كان أيضاً تصور حتى بعض المخلصين للثورة، وبعض الملتصقين بها!

لقد كانوا على خطأ، حيث اتّصف البعض بالوقاحة وتجرأ على قول ذلك وكتابته، ولكن تلك الوقاحة كانت تُضني القلوب.

وأما اليوم فإنّ لدينا حكومة منتخبة من الشعب تنظر إلى شعارات الثورة على أنّها شعارات أساسية وأصولية.

إنّ حوار مفاهيم الثورة الإسلامية أصبح اليوم حواراً شائعاً ومسيطراً، وهذا من الأهمية بمكان، لقد كنت أتوقع ذلك، حيث جئت بشواهد واضحة على أن أعداء الثورة الذين يتصورون أن بوسعهم جعل صفحة الثورة في طي النسيان، وأن بمقدورهم سحقها وتجاوزها يرتكبون خطأً فادحاً، لأنّهم عاجزون عن ذلك. فلقد كنّا على علم بأنهم مخطئون، وها ما قلته منذ نحو ثماني سنوات في لقاء مع مسؤولي النظام الإسلامي في نفس هذه الحسينية وهذا المكان والحمد لله، فإنّ الشعب الإيراني أبان عن عزيمته وحقّق ما كنا نصبوا إليه.

شعارات الثورة هي مبادئ برامج الحكومة وخططها:

إنّ هذه أيضاً لفرصة نادرة. وإن مسؤوليتكم في الوقت الراهن وأنتم تحتلون مثل هذا الموقع هو الإعلان عن أن شعارات الثورة تمثل المبادئ الأساسية لبرامج هذه الحكومة وخططها، وهذا أيضاً من الأهمية بمكان، فاقتنصوا الفرصة.

إنّني أقول للسادة الوزراء والمسؤولين بأن مثل هذا الكلام قد تكرّر سابقاً، ومع ذلك فإنّ فرصة لقائي بكم أيّها الإخوة والأخوات الأعزاء لم تكن سانحة بما ينبغي لأتحدث إليكم وجهاً لوجه وأقول: إنّ خدمة المواطنين بهذه الصورة التي أنحت إليها باختصار تُخلّ وتسمو عن أن تكون أداة لتحقيق الأغراض المادية أو بلوغ المآرب الشخصية.

إنّ علينا الاستفادة من هذه المدّة، طالت أم قصرت، من أجل التقرّب لله تعالى.

إنّ البعض يستغل مثل هذه الفرص لتوفير الثراء المادي، أو لتأمين مستقبله كما يقولون، أو للرفاهية في الحياة، وليس هذا من الصواب.

إنّ هذا هو ما نهى عنه أمير المؤمنين(ع) مالك الأشتر قائلاً: ((**لا تحسبن ما أوكلتُ إليك من مسؤولية فريسة تقع عليها بفرائصك ومخالبك طمعاً في إشباع بطنك، والترفيه عليك في حياتك**))[1] كلا، بل إنّها فرصة ثمينة للخدمة والعمل وادخار المتاع الصحيح.

هذا هو لب كلامنا، والحمد لله فإنّ لدينا في هذه الحكومة تعطشاً للعمل ورغبةً فيه، كما أن لدينا كوادر ماهرة وخبيرة، فهذا الظرف متوفر.

الحقبة الطاغوتية وإرثها الثقيل:

من جانب آخر، فإنّ البلاد في حاجة إلى متطلبات هائلة. فنحن على كل حال نتحمل إرثاً ثقيلاً خلّفته لنا الحقبة الطاغوتية الطويلة التي طبعت بصماتها على كل شيء. لقد تركت أثرها على ثقافتنا، وعقولنا، وعقائدنا، ومصادرنا، وجغرافيتنا، ووضعنا الدولي، والتفاوت الطبقي، حيث كان الأثر سلبياً على كل شيء.

إنّ النظام الطاغوتي ظل يعمل خلال سنوات طويلة على تكريس طبقة النبلاء والنخب من ذوي الثراء المادي الفاحش، أو النخب

[1] نهج البلاغة، عهد الإمام علي "عليه السلام" لمالك الأشتر ص:671.

العائلية المقربة من البلاط، فقد كانوا يعتبرون البلاد ملكاً لهم دون سواهم، ولم يكونوا يحسبون حساباً للأغلبية المطلقة من المواطنين العاديين، فهذا كان شأنهم وحور سلطتهم في العصرين القاجاري والبهلوي، حيث كانوا متجاهلين تماماً للطبقات الشعبية المسحوقة. ولم يكونوا يهتمُّون بشؤونها إلاّ في الظاهر والبرامج الدعائية والإعلامية، ومع ذلك فقد كانت الحقائق جليَّة أيّما جلاء.

إنّنا ورثة مثل هذه التركة، ومن البديهي أن البلاد تعاني من مشاكل عويصة واحتياجات متراكمة لا حدّ لها جرّاء ماضي السلطات الطاغوتية.

إحراز التقدّم يحتاج إلى بذل الجهد والحكمة:

إنّني لا أزعم أن كل سياساتنا منذ بداية الثورة وحتى الآن كانت جميعها صحيحة وصائبة، فهذا مناقض للحقيقة، ولولا تلك الأخطاء والسياسات المجانبة للصواب لكنّا قد حققنا المزيد من التقدّم، وهذا ما ساعد على وجود تراكمات متزايدة.

إذاً فخلاصة الأمر أن بلادنا وأبناء شعبنا في حاجة اليوم إلى بذل جهود حثيثة وحكيمة وشاملة ومدروسة لإحراز التقدم.

إنّنا نمتلك العوامل المساعدة على التقدّم، فهي متوفرة في هذا البلد، كما أن إمكانياتنا الذاتية والإنسانية ممتازة للغاية، ونحن بحاجة إلى توظيف هذه الطاقات في المكان المناسب والاستفادة من الخبرات والمهارات المخلصة لوضع البلاد على الطريق الصحيح للتطور المادي والمعنوي كليهما.

الشجاعة في اتخاذ القرارات:

إنّنا بحاجة إلى إجراءات شجاعة، وإن من الصفات المتوفّرة في الحكومة الحالية والتي أحمدُ الله عليها أن لديها شجاعة في اتخاذ القرارات، إنّه لا يمكن إنجاز الأعمال الكبرى ونحن نعاني من التردّد والشكّ والخوف، والتذبذب، فلا بدّ من التحلّي بالشجاعة والإقدام. على أن الشجاعة لا تعني التهور بحد ذاتها، إذ لا بدّ من الدراسة والدّقة والفكر السليم، حتى إذا ما خلصنا إلى نتيجة كان لزاماً علينا الإقدام على التنفيذ بلا وجل أو تذبذب.

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾[1] فهذه الشجاعة ضرورية.

مشكلة البنزين:

وبالطبع فإنّ العمل في بعض الميادين يستتبع بعض المشاكل والعقبات، ولكنها أشبه ما تكنون بمتاعب حفر آبار عميقة لاستخراج النفط، فالأمر لا يخلو من المشقّة.

إنّ الجميع يتحملون كافّة هذه المشاكل للتوصّل إلى النفط أو إلى الماء. إنّهم يحفرون المناجم للعثور على المعادن والأحجار الكريمة.

إنّها مشاكل من هذا القبيل. والآن فإنّ مشكلة البنزين تعد إحدى هذه المشاكل. لقد كان قراراً شجاعاً، وكان اتخاذه صائباً. فعلى المعنيين دراسة القضية بدّقة ومن كافّة الجوانب والأبعاد، ثم

[1] سورة آل عمران، الآية: 159

الاستمرار في التطبيق. لقد قرأت في التقارير أننا ندعم الطاقة بنحو أربعين ألف مليار تومان! فلو استطعنا التقليل من ذلك بالتدريج لكان بوسعنا إنفاق هذه المبالغ الطائلة على بناء المدارس، وتعبيد الطرق، وأمور المواطنين المعيشية، وحل مشكلة البطالة، وليكن إنفاق هذه الثروات الهائلة على السلع التي نستوردها من الخارج بدلاً من إنفاقها على العادم والدخان.

إنّ البعض سيحتجون. حسناً فهذه الاحتجاجات موجودة دائماً. إنّ بعض هذه الاحتجاجات ينبع فعلاً من القلب، وليست جميعاً بالمغرضة، فلا بدّ من إعطاء الناس توضيحات كافية.

على الحكومة تقديم توضيحات مقنعة للمواطنين:

إنّ النقد الذي أوجهه لهذه الحكومة هو قلّة التوضيحات التي تقدمها للمواطنين، فعلى القائمين بأمر العلاقات العامّة في الدوائر المختلفة، التوسيع من دائرة نشاطاتهم، وبمكنهم الاستفادة من الصحافة ووسائل الإعلام والتوصّل إلى أساليب إعلامية فاعلة ومؤثرة، فلربما قاموا بالتوضيح، ولكن بلا جدوى؛ لأنّ الأسلوب لم يكن مقنعاً في بيان الحقيقة على ما ينبغي.

إنّ هذا أحد العيوب التي يجب تلافيها، وهو ما سيغتبط به النّقاد المخلصون، وأما البعض الآخر فهم دائماً ينتقدون ويتأفّفون، ونحن باستمرار على خطأ في نظرهم فعلنا أم لم نفعل.

إنهم غالباً ما يأتون بالحجج والأدلّة، ويتحدثون بكل ما يرد على خواطرهم، فدائرة التحليلات لا حدود لها. ولكن هؤلاء لا أهمية لهم، فالحقيقة ستكشف عن وجهها الناصع.

وهذا بالطبع لا ينفي أن تكون هناك بعض الانتقادات الموضوعية والإيجابية والبنّاءة من قبل بعض المخلصين الأوفياء، فلا بدّ من إيضاح الأمور لهم.

موقفنا هجومي وليس دفاعياً:

وأما على صعيد السياسة الخارجية وكما أوضح السيد رئيس الجمهورية فإنّ موقف الجمهورية الإسلامية كان هجومياً منذ البداية.

إنّ تحويل الموقف الهجومي إلى موقف دفاعي يعد قراراً خاطئاً. وهو ما حدث أحياناً! فلماذا يجب أن يكون موقفنا هجومياً؟ وهل نخوض حرباً ضد العالم؟ كلا، فليس الأمر هكذا، بل إنّنا أصحاب حق.

إنّنا أصحاب حق فيما يخصّ السياسة الاستعمارية للمستعمرين، وأصحاب حق فيما يتعلّق بكيفية التعامل مع قضية المرأة في العالم وفيما يرتبط بإشعال الفتن والحروب الداخلية وسياسات التسليح، وفيما يخص قضايا نشر الأسلحة النووية والكيميائية والميكروبية، وفيما يجري حول العمل على انحطاط القيم الأخلاقية للإنسان والترويج لثقافة الابتذال واللامبالاة والجنس، فهذه كلها مطالب شعب يتمتع بالقيم الحيّة والنُّبل المبدئية احتجاجاً على العالم الإستكباري المتسلّط الذي لا يكف عن نشر أخلاقيات الفساد والانحراف.

لقد كنت أتحدّث يوماً في إحدى الندوات، وكانت هناك أسئلة من الحضور، فسألني أحدهم قائلاً: ماذا تفعلون دفاعاً عن أنفسكم في قضية كذا؟ فأجبته: ليس لدينا دفاع، بل عندنا هجوم.

إنّ موقفنا هجومي إزاء الكثير من القضايا وليس دفاعياً، فنحن نسأل العالم ونطالبه بإحقاق الحق. ولكن طبيعة العالم الإستكباري أنّه ذرب اللسان. وحتى أنّه يطالب بالحق فيما ليس له فيه حق. فكم هي وقحة ومسِفةٌ وخاطئة تلك الخطابات التي ترد على ألسنة رؤساء بعض البلدان كالرئيس الأمريكي ورجال حاشيته، وكأنهم لا يفهمون الحقيقة أو أنهم يحاولون تزييفها ويظهرونها على غير ما هي عليه.

لماذا باءت أمريكا بالفشل والهزيمة؟:

إنّ نصيب أمريكا في العالم الإسلامي هو البغض الشديد، وهو شيء لا يمكن إنكاره ولهذا البغض أدلّة وأسباب، إذ لا يمكن أن تشعر الشعوب بمثل هذه الكراهية حيال حكومة أو نظام ما بلا داع أو سبب.

إنّ الفلسطينيين يبغضونها، والسبب واضح، واللبنانيون يبغضونها، والسبب أيضاً واضح، والعراقيون يبغضونها، والسبب كذلك واضح، حيث إنّ أمريكا لا تكف عن توجيه الإهانات للإسلام والمسلمين وللقيم الإسلامية، بل وتدعم كل من يهين الإسلام، وتسحق بأقدامها حقوق الشعوب المسلمة. حسناً، فما هي نتيجة هذه الكراهية؟ النتيجة هي أن أمريكا بكل ما لديها من عدّة وعتاد وضجيج وصخب تلطخها أوحال العار، وتتجرع كأس الهزيمة المر في العراق. لم نعد وحدنا من يقول بأنّ أمريكا مُنِيت بالهزيمة في العراق، بل الجميع يرى ذلك، حتى أنّ الأمريكيين أنفسهم، والنخبة السياسية في أمريكا تقول بما نقول، حسناً. فلماذا باءت أمريكا بالفشل والهزيمة؟

لأنّ الشعوب تبغضها ولا تشعر تجاهها إلاّ بالكراهية.

لن نتوانى عن توجيه ضربة لإسرائيل وأمريكا:

إنّ كراهية الشعوب لأمريكا يمنعها من التعامل معها، بل إنّها توجه لها الضربات كلّما أمكنها ذلك. وعندئذ يسارع الأمريكيون لقلب الحقائق والادعاء بأنّ إيران تقف بمواجهة أمريكا في العراق.

نعم، إنّ إيران تُكِنُّ البغض لكم والكراهية، وهو مما لا شكّ فيه، وإنّ إيران حكومةً وشعباً تشعر حيالكم بالنفور والكراهية، وهذا الوضوح بمكان، ولكن القضية في العراق هي قضية الشعب العراقي.

إنّه يجرون أذيال الخزي والفشل في فلسطين، وتُمنى خططهم بالإحباط، ويلوذ أنصارهم بالهزيمة، وتنتصر القوى الداعمة للحق الفلسطيني، فيفقدون صوابهم ويقولون إنّها اليد الإيرانية! فهل دخلت إيران إلى غزة وحاصرت إسرائيل! حسناً، أيها البائسون، فلماذا تتجاهلون الحقيقة؟! ولماذا توجهون الاهانات للشعب الفلسطيني؟ إنّنا لو استطعنا توجيه ضربة سياسية لأمريكا وإسرائيل فلن نتوانى عن ذلك أبداً.

ولكن قضية غزّة وفلسطين هي قضية الشعب الفلسطيني.

إنّ الفلسطينيين يبغضون أمريكا، ويكرهون إسرائيل من الأعماق، ولا لوم عليهم في ذلك، وقد اغتصبوا أرضهم وديارهم.

فل يغضُّ المرء بصره عن هذه الحقيقة، ثم يخبط خبط عشواء في ظلمات الجهالة؟!

إنّ هذا هو نفس الوضع في لبنان، وهو نفسه في أفغانستان وباكستان على اختلاف الأساليب.

هم يفتقرون إلى العقائد الواضحة:

إنّ وقوع المسؤولين الكبار لقوة عظمى سياسية وعسكرية عالية في مثل هذا الجهل التخبّط والبلاهة والإسفاف إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أفول عقولهم واتجاهاتهم وإصابتهم بالعزيمة الساحقة، حيث إنّ ثمة ساحة أخرى للنزال غير ساحة الحروب السياسية والعسكرية، وهي ساحة العقيدة والإيمان.

إنّهم مهزومون في عقائدهم.

إنّ الذي يقف في مواجهتهم يمتلك الحق، ويرى الحقيقة، ولديه عقائد واضحة، وأما هم فيفتقرون إلى مثل هذه العقائد الواضحة، فلا مفر لهم من خلط الأوراق وتزييف الحقائق.

الشجاعة أصل لا بدّ منه:

إنّ الشجاعة حيال القضايا الدولية أصل لابدّ منه، كما هو الحال في القضايا الداخلية. والحمد لله فإنّ المرء يرى هذا المعنى موجوداً.

ومع ذلك فإنّني أكرّر القول والتأكيد: بأنّ هذه الشجاعة لا تعني التهور والعجلة، ولا ينبغي أن تكون هكذا، بل لا بدّ من فهم ما نفعله وما نقرّره، ولا بدّ من القيام بحسابات دقيقة، وبعد ذلك تخطوا بخطى ثابتة فتوكّلوا على الله، ولقد أعاننا الله حتى الآن، وسيمد لنا يد العون على الدوام.

زيارة المحافظات:

إنّ ثمة موضوعاً على قدر كبير من الأهميّة والتقدير في نظري،

ومن المستحسن أن أصرح برأيي فيه على الملأ من الأصدقاء، وهو موضوع زيارة المحافظات.

إنّ القيام بزيارات للمحافظات يعتبر من الأعمال الجيّدة والبارزة والضرورية، وإنّني لأشعر بالدهشة والعجب من بعض أولئك الذين ينتقدون مثل هذا الإجراء الجيّد والصريح.

إنّ في هذا العمل مشقّة للوزراء ورئيس الجمهورية والكادر التنفيذي، وإن الحكومة تتحمل في سبيله جهداً عظيماً لا يطاق، ولكن أفضل ما في هذا العمل هو إيضاح الفرق بين النظر إلى قضايا البلاد عن بعد والتحقق منها عن قرب، وهو تفاوت جلي.

إنني على معرفة بالأمور التنفيذية حيث عملت سنوات طوالاً في هذا المجال.

تفقد المناطق النائية عمل عظيم:

إنّ من الممكن الاطلاع على ما يجري من طريقين: إمّا عن طريق التقارير الواردة، وهي تقارير دقيقة وصحيحة على ما يبدو، فنقرأها ونناقشها، ولكن البون واسع بين ثمرة هذه التقارير وثمرة الاطلاع عن قرب على مجريات الأحداث.

إنّ الفرق كبير للغاية.

إنّ مشاهدة الواقع، وتفقّد المناطق التي لم تكن تحمل أن يتذكّرها المسؤولون الكبار، يعتبر عملاً عظيماً جدّاً يستحق الإكبار والتقدير.

إنّ بعض المدن التي زارها المسؤولون رئيس الجمهورية والوزراء

لم يحدث أن زارها أو تفقّدها حتى مدير عام على طول السنوات الماضية، ولكنها ما تلبث أن ترى رئيس الجمهورية فجأة ماثلاً بين أهاليها..! فهذه بادرة طيبة جدّاً، وعليكم ألا تفسدوها.

إنّ ما حدث كان بداية لحركة مباركة، ولكنها يجب أن تستمر حتى تؤتى أكلها بشكل جيّد.

إنّ المسؤولية من الآن فصاعداً تقع على كاهل مسؤولي السلطة التنفيذية. فكل قرارات هذه الزيارات يجب أن تخرج بدقّة إلى حيّز التنفيذ دون تقصير ولا قصور، وإذا واجهتم صعوبة في التنفيذ لعدم كفاية التشخيص أو الدراسة العلمية الكاملة، فعليكم التصريح بذلك للمواطنين بلا مواربة مع توضيح الأدلّة والأسباب. لا تؤخّروا عملكم، ولا تدعوا الشعب يفقد ثقته وأمله في إخلاص واهتمام وقوّة الحكومة.

إنّ على المحافظين ورؤساء المراكز والأقاليم والمدراء في مختلف الأجهزة والمؤسسات ومعظمهم من الحضور أن يتابعوا أعمالهم بجد واجتهاد.

لقد علمت أنّهم قاموا بإنجازات جيّدة خلال فترة زمنية قصيرة، فعليهم بالاستمرار. وطبعاً فإنّ هذه الزيارات لا تخلوا من بركات ثانوية كثيرة.

وأما النقطة الثانية فهي: أنّ باستطاعة المسؤولين في المحافظات والأقاليم أن يقوموا هم أيضاً بمثل هذه التفقدات.

فعلى المحافظين ألا يقطعوا الصلة بينهم وبين المراكز والأقاليم

ومدراء الأقسام المختلفة والمواطنين على اختلاف طبقاتهم.

الإشارات والتحركات الجناحية المختلفة:

وهناك مسألة أخرى ضرورية، وهي: أن على المسؤولين، ولا سيما الكبار، ألا يُضيِّعوا وقتهم فيما يدور من همهمات في الساحات السياسية والجناحية، فذلك من الآفات.

إنّنا لا نقول بتجاهل هذه الأمور، فنحن كثيراً ما أكّدنا أنّه لا بدّ من ردّ الشبهات وتوضيحها، ولكن بدون أن يغرقوا في دوامة هذه الإثارات والتحركات الجناحية المختلفة، فذلك يحد من جهودهم ويعطّل أعمالهم، وإنّ الابتعاد عن مثل هذه الظواهر أمر ضروري جدّاً في تقديرنا.

الاهتمام بالأخلاق والدين وهداية الشباب:

هناك نقطة أخرى أيضاً: تتعلّق بمتطلبات المواطنين المعنوية والمادية، فلا ينبغي التضحية بهذه على حساب تلك، بل من الضروري تلبيتها جميعاً دون استثناء، أي أن الحكومة الإسلامية لا تُقصر اهتماماتها على توفير المأكل والمسكن والرفاهية المادية والأمان الظاهري للمواطنين، بل إنّها تولي الأهمية أيضاً لأخلاقهم ودينهم وهداية الشباب إلى سبيل الرشاد، وتبذل مساعيها للرقي بمستواهم التربوي والعلمي والديني والسلوكي. وليس الأمر كذلك أن تقول الحكومة: إنّ هذه الأمور ليست من اختصاصها، كلا، فعلى الحكومة أن تُهيّئ الأجواء اللازمة لنشر الأفكار الصحيحة والأخلاق الفاضلة في المجتمع. وهذا العمل مع أنّه نشاط ثقافي إلا أنّه سياسي أيضاً.

مواجهة خطط تجريد الشباب من النظرة الجادّة للحياة:

إنّ إحدى السياسات الشائعة والمتداولة اليوم التي تقوم بأدائها الشبكات الصهيونية الخطيرة وعناصرها المنبثّة في كافّة أرجاء العالم هو تجيد الشباب من النظرة الجادة للحياة، ولا سيّما شباب البلدان الإسلامية، وخصوصاً شباب البلدان التي يمكن أن تمثّل تحدياً علمياً أو سياسياً أمامها، مما يهدّد مصالحها المختلفة بالخطر.

إنّهم يبغون الضياع لهؤلاء الشباب. وقد وضعوا لذلك الخطط اللازمة. إنّ مواجهة مثل هذه الخطط يعد حركة سياسية شجاعة، فضلاً عن كونها واجباً وطنياً وشرعياً، ولذلك فإنّ الأجهزة المعنية بالشؤون الدينية، وكذلك وزارة الإرشاد والأبحاث العلمية، والأقسام المختصَّة في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والطبي، تعتبر جميعاً من الدوائر الحساسة في التخطيط الواسع للحكومة وهي تتحمل مسؤوليات جِساماً في الآن ذاته.

مواجهة الفساد الأخلاقي والاجتماعي:

إنّ قضية الأمن الأخلاقي التي تهتم بها الشرطة ووزارة الداخلية هذه الأيام تعدّ قضية في منتهى الأهمية. نعم، إنّ البعض يثيرون الضجيج والصخب كما في موضوع البنزين وغيره من الأمور ولكن لا ينبغي إعطاء أهمية لمثل هذا الشّغب، بل يجب معرفة الواجب ومن ثم أداء هذا الواجب.

وعلى الصعيد نفسه، هناك موضوع مكافحة الفساد الاقتصادي .

إنّ مكافحة الفساد الاقتصادي تزداد أهمية داخل المؤسسات الحكومية أكثر منها في السلطة القضائية.

إنّ من واجب الجهاز القضائي إنزال العقاب بالمفسدين، ولكن واجب السلطة التنفيذية هو الحيلولة دون حدوث الفساد، وهنا تزداد أهميته؛ لأنّه وقاية.

إنّ ميكروب الفساد ينشأ ويتولّد في دهاليز ومراحل العمل المختلفة في السلطة التنفيذية سواء أكان ذلك في مرحلة التخطيط، أو مرحلة التطبيق وهناك تنمو تلك الجرائم وتتكاثر، فلا بدّ من الوقاية منها.

وطبعاً، فإنّ مكافحة الفساد تتطلب التقوى والصلاح، فلنبدأ بأنفسنا ولنكن صالحين أولاً حتى نستطيع مكافحة الفساد على أفضل وجه.

وإذا ما شعرنا في داخلنا بنقطة ضعف يمكن أن نتقبّل الفساد من خلالها فلن يكون لدينا الاستعداد اللازم لنزول الميدان، فيجب أن نحافظ جيّداً على أنفسنا.

التقوى هي مراقبة النفس:

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، حافظوا على أنفسكم.

إنّ الذين سمعتم عن أسمائهم من المفسدين أو الذين تسمعون عن صفاتهم، لم يكونوا في الأصل فاسدين، بل تدرجوا من لقمة هيئة عابرة أطعمهم إيّاها الآخرون علموا بذلك أو لم يعلموا فاستطعموها، فتناولوها بأيديهم لقمة بعد أخرى، حتى باتوا من الفاسدين.

فراقبوا أنفسكم وحاسبوها جيّداً خلال فترة مسؤوليتكم طالت أم قصرت. وهذه هي التقوى، فالتقوى مراقبة النفس.

التخطيط سرُّ النجاح:

وأمّا النقطة التالية فهي: ضرورة النظر إلى الأمام بعيون ثاقبة في التخطيط وعلى كافّة المستويات، ولا بدّ من وثيقة كورقة عمل للمستقبل.

إنّ الثبات في التخطيط هو سر النجاح، فإذا ما افتقدنا الثبات في التخطيط وأضعنا الاتجاه الصحيح في المسيرة، فإنّنا لن نصل إلى نتيجة على صعيد البناء والتقدم، مع أن هذه الحركة ستصبح صحيحة على طول الطريق، إلاّ أن الاتجاه واحد وله استمراية وامتداد، خذوا باعتباركم عشرين عاماً قادمة.

إنّ لدينا خطة سنوية كل عام تُعطى للمجلس مع الميزانية فإذا لم يكن الاتجاه صحيحاً ودقيقاً فمن الممكن أن يحدث تناقض بين هذه الخطط والبرامج، فتصبح بلا فاعلية أو جدوى، وتؤثّر سلباً على كافّة النشاطات.

ولدينا أيضاً خطة خمسية كالمعمول به في كافّة أنحاء العالم ولكن إذا ما تعارضت الخطة الخمسية الحالية مع الخطة الخمسية السابقة أو اللاحقة، فستقضي إحداها على الأخرى ولن يحدث تطور ولا إصلاح مطلقاً؛ لأنّ النشاطات ستبطل إحداها الأخرى، فتتبخر فاعليتها، ويصار بالنتيجة إلى ضياع رؤوس الأموال الوطنية. وللحيلولة دون وقوع هذه الكارثة فإنّنا أعددنا خطة طويلة الأمد وشاملة لكي تكون وثيقة للمستقبل.

إنّها خطّة عامّة للسنوات العشرين القادمة، فينبغي أن توضع الخطط والبرامج الأخرى الأقل مدّة على ضوئها، ومن ذلك الخطط الخمسية التي يجب أن لا تخرج عن هذا الإطار أو تنحرّف عن هذا الاتجاه.

الجمهورية تتقدّم على كافّة الأصعدة:

إنّ على كل حكومة تتسلّم مقاليد الأمور أن تسير في نفس الاتجاه، فتُصبح الخطط جميعاً مكملةً إحداها للأخرى، وطبعاً فإنّ الحكومات ليست جميعاً مكملة إحداها للأخرى. وطبعاً فإنّ الحكومات ليست كلها على نسقٍ واحد، فبعضها يعمل ببطء، والآخر سريع الأداء، وبعضها يستخدم كافّة كوادره ويفعلها، والبعض الآخر يهملها، وبعضها ربما يرتكب أخطاءً، والبعض الآخر لا يرتكب، ولكن كافّة هذه الأمور يمكن إصلاحها، بشرط أن يكون المسار واحداً.

ولهذا فإنّ عليكم مراعاة ذلك عند وضع كافّة الخطط والبرامج.

إنّ البلاد تمضي قُدماً في تطورها لحسن الحظ، وهو ما يعرفه الأصدقاء والأعداء، إنّنا نتقدم على كافّة الأصعدة والحمد لله، سواء على صعيد البناء الداخلي، أو على صفات نلمسها في الشباب.

إنّ شبابنا على الطريق حقّاً وصِدقاً ولديهم روح الطموح والطاقة المتوقّدة، وهم متعطشون للعمل.

إنّ علينا أن نكتشف المهارات والطاقات والمواهب ونمنحها فرصة العمل المناسب.

إنّ لدينا الكثير من القابليات والإمكانيات، ولكن لا بدّ من الإدارة الحكيمة.

إنّ بلادنا تملك القدرة على التطور، وحيثما كان العمل جاداً ودقيقاً، وكلّما لاحظنا الأولويات وأقدمنا على العمل بجرأة وشجاعة كلما قطفنا ثمار التقدّم والنمور والتطور.

وهكذا هو الأمر نفسه على صعيد السياسة الخارجية، وفي قضية الطاقة النووية، وسواها من المسائل، فإنّنا لن نتراجع عن قول الحق فيما نراه حقاً وصحيحاً ومطابقاً للعقل والمنطق ومحل اعتبار أنصار العدالة والإنصاف في العالم، فهذا هو ما نبغيه ولن نحيد عنه أبداً، وأما الضوضاء فلن تحدث أثراً كيفما كانت، فهي لن تدفعنا للعجلة، ولن تُصيبنا بالبطء والإحجام.

إنّنا سنفعل ما نراه صحيحاً بأدلته عندنا وعند الله، ولن نُحجم عن القيام بما نراه واجباً علينا. لقد أثبت الشعب الإيراني أنّه يتمتع الاستقامة والقوّة والوفاء والحيوية والصدق. وسيكون الشعب معنا ما دمنا نسير في الاتجاه الصحيح.

نسأل الله التوفيق والهداية والعون، وأن يشمل بلطفه وعنايته كافّة الإخوة والأخوات، ورئيس الجمهورية المحترم، والسادة الوزراء، والمسؤولين الكبار، وأن يوفّق جميع العاملين في السلطة التنفيذية إلى ما فيه الخير والرخاء، وأن يشملنا جميع دعاء بقية الله (أرواحنا فاده).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رسالة البعثة النبوية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

بعثة النبي"صلى الله عليه وآله وسلم" خلاص من آلام المجتمع المزمنة:

نبارك هذا العيد الكبير والمبارك لكافة أبناء الأمّة الإسلامية العظيمة والشعب الإيراني المؤمن والنجيب, ولكم أيّها الحضور الأعزاء من مسؤولين وضيوف أعزاء وسفراء البلدان الإسلامية، بل يجب القول: إنّنا نبارك هذا العيد للبشرية جمعاء؛ فلقد فتحت بعثة خاتم الأنبياء "صلى الله عليه وآله وسلم" باباً واسعاً أمام كافّة أبناء البشر لأجل الخلاص من جميع الآلام المزمنة والقديمة التي تعاني منها المجتمعات البشرية، فلبّى البعض هذا النداء ونعموا بفوائده، وصمّ البعض الآخر آذانهم دونه فتحمّلوا النتائج والعواقب الوخيمة.

إنّ البشرية في تقديرنا اليوم مازالت في حاجة ماسّة ومبرمة لرسالة البعثة والانقياد لتعاليم الأنبياء الإلهيين العظام، وهو ما جُمع على نحو كامل في القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية.

رأس مشاريع الدعوة الإسلامية:

إنّ هناك ثلاثة أمور تفوق الجميع أهمية وردت على رأس مشاريع

[1] رسالة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخامنئي "دام ظله" بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف بحضور مسؤولي البلاد وسفراء البلدان الإسلامية وشرائح مختلفة من أبناء بتاريخ 2007/8/11م.

الدعوة الإسلامية وصرّحت بها الآيات القرآنية الكريمة، وهي: العلم والحكمة، والتزكية والأخلاق، والعدالة والإنصاف.

إننا لو دقّقنا فسنجد أن العالم مازال بحاجة إلى هذه الأمور الثلاثة. لقد أنجز العلم البشري تقدماً ملحوظاً، ولكن في اتجاهٍ واحد.

إنّ العلوم المادية والطبيعية – وهي ما تختص بالحياة المادية – أحرزت تطوراً كبيراً في حياة الإنسان، ومع ذلك فما زالت البشرية في حاجة إلى تعلم ودراسة العلوم المعنوية، وهي ما ترشد الإنسان حول حقيقة مبدأ الخلق والتوحيد الإلهي وتهدي قلبه إلى ذلك الجانب من الحياة الآخرة التي من أجلها خُلق الخلق جميعاً.

كلمة للمسؤولين وعلى رأسهم الإسلاميون

إنّ دعوة الإسلام للعلم هي دعوة شاملة، وإنّ مكارم الأخلاق والتزكية المعنوية والروحية لَمِن أهم الأمور في هذا العصر، وما شقاء البشرية وآلامها إلا نتيجة للابتعاد عن التزكية والقيم الأخلاقية.

إن صفوة الشعوب والمسؤولين في كافّة البلدان والمجتمعات لفي مقدمة المخاطبين بهذا الكلام، فإذا ما تجلّت القيم الأخلاقية والمعنوية والتزكية الروحية في ذرى المجتمعات البشرية حيث تستمر النخب السياسية والعلميّة والثقافية فإن هذا النبع الغزير سيسيل عذباً زلالاً ليروي السهول والوديان ويسقي جموع العطاشى من فيض الأخلاق الفاضلة.

إنّ مسؤولي البلدان الإسلامية على رأس المخاطبين بهذا النداء.

آلام البشرية وإسقامها:

إن حب الدنيا، والتعلق بالشهوات، والانغماس في الأهواء والنزوات الحيوانية وعلاقات الحب والبغض التي تتحكم فيها الغرائز الحيوانية والمادية، والحروب الطاحنة التي يشعل أوارها حب السلطة والسيطرة المادية الشديدة وانعدام الأمن والاستقرار الناشئ عن الخبث والمكر والدهاء السياسي المستفحل في دنيا الحكم والسياسة، هي السبب جميعاً فيما تعانيه البشرية من آلام وأسقام.

إن التزكية الأخلاقية تعتبر من الضروريات في أي بلد ما، كما أن حبّ الإنسان للإنسان وعطف الإنسان على الإنسان، وإنصاف الإنسان للإنسان، ومراعاة أحوال الآخرين، وتحلّي أبناء الإنسان بالرحمة والرأفة والمروءة لَمِن أهم الصفات التي تمنح الحياة البشرية أمنها واستقرارها.

إنّ عالم اليوم يحترق بنار الخوف والهلع والاضطراب أكثر من ذي قبل، وإن انعدام الأمن والطمأنينة لمن أسوأ الكوارث التي تهدّد حياة الإنسان عائلياً واجتماعياً ووطنياً، وما ذلك إلا بسبب سوء السياسات المتبعة، وجنون عشّاق السلطة والسيطرة، وانعدام القيم الأخلاقية، وتفريط الإنسان في تزكية نفسه وروحه.

إنّ الإسلام يدعونا إلى تزكية النفس كواحد من أهم تعاليمه. قال تعالى: ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[1]

[1] سورة البقرة، الآية 151.

إن العدالة وإقرار العدل من الأوامر الأساسية التي جاءت بها نواميس الأنبياء الإلهيين، حيث ورد أن إرسال الرسل وإنزال الوحي وبعث الأنبياء وما قاموا به هم ومن تبعهم من الأولياء والصالحين من جهود وأعمال إنّما كان ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ .

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء، لقد كنّا نأمل من وراء الكفاح الإسلامي أن يقوم مجتمع يتميز بكل هذه الخصوصيات.

هدف الثورة الإسلامية:

إن الثورة الإسلامية لم تقم لكي يستأثر بالسلطة والحكم أحد التنظيمات أو الأحزاب أو التكتلات.

لقد قام الشعب الإيراني بالثورة الإسلامية من أجل إقامة دعائم مجتمع إسلامي يتميز بالصفات والمعايير التالية: العلم، والأخلاق، والعدالة.

فعلى الجميع العمل على تحقيق هذا الهدف.

إن هذه هي قيمنا التي نتمسك بها. وإنّ هذه هي المبادئ التي قام من أجلها المجتمع الإسلامي. كما أن هذه أيضاً هي العوامل التي تساعدنا على تحقيق رفاهيتنا وسعادتنا المادية وكرامتنا السياسية والدولية وأمننا واستقرارنا التام.

فيجب على الجميع بذل جهودهم لتشكيل مجتمع يتمتع بالعلم والأخلاق والعدالة.

إن هذا هو واجب الحكومات، وهو أيضاً واجب المسؤولين والمدراء، وهو ما يتطلّع إليه المواطنون.

إن ما يريده الشعب من المسؤولين هو: مجتمع يمتاز بالعلم والأخلاق والعدالة. لقد كان هذا دستورنا منذ بداية الثورة وحتى الآن، فحيثما التزمنا بواجبنا الإسلامي، وطبقنا الأحكام الإلهية، وتحملنا المسؤولية كان التقدّم من نصيبنا، وكلّما تخلينا عن الحزم والثبات، وتراجعنا عن هذه المبادئ الإسلامية الأساسية، وانبهرنا ببريق وزخارف المذاهب المادية الشائعة، كان التخلف من نصيبنا ومُنينا بالهزيمة والفشل والاندحار.

ما هي الخطاب السياسي السائد:

إن الخطاب السياسي السائد الآن في المحافل الدولية والبلدان المقتدرة ليس من شأنه أن يؤدي بالبشرية إلى السعادة. فضلاً عن أن ما يرفعه المسؤولون هناك من شعارات لا يعدو أن يكون زيفاً وخداعاً.

إن البشرية اليوم تعاني من داءين مستفحلين هما:

أولاً: أن الطريق الذي يمهدونه أمام البشرية هو الطريق المادي، طريق خاطئ.

وثانياً: أن الذين يأخذون بزمام الأمور ويديرون شؤون البشرية ليسوا من الصلحاء.

إنّ بوسعكم الآن تسليط الضوء على العالم لتشاهدوا ما يسيطر من ظلم غاشم على العالم، والشعوب، والأمّة الإسلامية، وفلسطين، والعراق، وأفغانستان، وما تعانيه أحكام الشريعة الإسلامية من تحريف وتزييف وتحايل.

إن الذين ابتدعوا الإرهاب والفساد والحروب وسفك الدماء جاءوا اليوم ليتهموا الإسلام بالإرهاب! إن من يمارسون الديكتاتورية المطلقة في حكمهم للشعوب يتهمون الإسلام بالتخلف والرجعية.

وهذه هي الولايات المتحدة الأمريكية تلك القوة الطاغوتية الشيطانية المستكبرة، بصدد ابتلاع كافّة بلدان المعمورة وفرض سيطرتها التوسعية على جميع زوايا الحياة الإنسانية.

ومع ذلك فإنهم يدعون الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان!

إنّ أشد الناس فساداً يرفعون لواء الإصلاح. وهذا هو العناء الكبير الذي تشقى فيه البشرية.

العودة إلى الهوية الإسلامية:

إنّ أمتنا الإسلامية اليوم تواجه تجربة تاريخية عظيمة وخطيرة.

إننا لا ننظر للآخرين، بل ننظر إلى الأمة الإسلامية ذاتها.

إن الأمّة الإسلامية لديها القرآن» وعندها الأحكام الإسلامية، وتستوحي خطوط سعادة الحياة البشرية من القرآن الكريم.

إن بوسع الأمّة الإسلامية القضاء على مثل هذه التيارات التخريبية والهدّامة بالعودة إلى ذاتها وإلى هويتها الإسلامية. ولا يكون ذلك إلا بالعزم والإرادة.

إنّ على الأمّة الإسلامية أن تتمثل بالعزيمة والهمّة، ولاسيما مسؤولي البلدان الإسلامية الذين هم في مقدّمة المخاطبين بهذا الكلام.

عام الانسجام الإسلامي:

إنّ الانسجام الإسلامي يعني أن تعرف الدول المسلمة قدر الأمّة الإسلامية العظيمة.

إنّنا لن نجني نفعاً من التمزق، ولن يعود علينا العداء بالخير، ولن نحصد ثمراً من تصاعد حدّة الخلافات القومية والطائفية والمذهبية والقول بأنّ هذا شيعي وذاك سنّي أو هذا عربي وذلك أعجمي.

إن الأمّة الإسلامية تشكل تجمعاً عظيماً لديه إمكانياته الهائلة وثرواته الطائلة، سوى أن الغرب مزق أوصالنا وأوجد الفرقة فيما بيننا ووضع كلاً منا في مواجهة مع الآخر.

لقد اتّخذ من قومياتنا سلاحاً للتناحر بين الأشقاء المسلمين، فوقعنا في شباك المؤامرة جهلاً منا بأنها خديعة مدبرة.

لابدّ من اليقظة والعودة للذات، إنّها لم تكن مجاملة أن أطلقنا على هذا العام عام الانسجام الإسلامي. إنّهم يحيكون المؤامرات ضدّ العالم الإسلامي، ويبذلون الجهود الحثيثة، وينفقون الأموال الباهظة للتفرقة بين الأشقاء، ويجعلون كلاً منّا يوجّه سلاحه نحو الآخر، ويحولون بيننا وبين المضي قُدُماً للأمام.

إننا نعاني من التخلف الشديد. وإنّ العالم الإسلامي يقبع في ظلمات التخلّف المدلهمّة.

مشروع الألفة والتسامح:

إنّ علينا أن نحرز تقدّماً في ميادين العلم والتكنولوجيا وفضلاً

عن ذلك لابدّ من محاسبة أنفسنا وتزكية نفوسنا، ولابدّ لنا من النهوض والانطلاق نحو آفاق التقدم الواسعة.

إنّ ما يطرحه الغربيون اليوم باسم الديمقراطية لا يعني في الحقيقة حكم الشعب نفسه بنفسه.

إن الإسلام هو الذي جاء بالحكومة الشعبية.

إنّ العلاقة بين المسؤولين والمدراء وبين أفراد الجماهير والمواطنين في الإسلام تقوم على الإيمان والحب والتعاون العميق، إنّها علاقة التراضي والألفة والتسامح.

إنّنا اليوم نمتلك هذا المشروع، وإنّ ميزان تخلفنا أو تقدمنا يعود إلى مدى تطبيق عناصر هذا المشروع، وهو ما نراه رأي العين.

آلام العالم الإسلامي:

إنّ العالم الإسلامي يلعق اليوم جراحه.

إن قلوبنا تنزف دماً من أجل الشعب الفلسطيني، والشعب العراقي، والشعب الأفغاني وما يعانيه من آلام. إنهم معرضون للضغوط، تلك الضغوط التي ما زال يمارسها الأعداء التقليديون للأمّة الإسلامية.

إنّ الذين يمارسون الضغوط اليوم على الفلسطينيين في فلسطين وعلى العراقيين في العراق، لا يكنّون العداء بشكل خاص للشعب العراقي أو الشعب الفلسطيني، بل إنهم ينابذون الأمّة الإسلامية ويقارعونها.

إنهم لا يكفّون عن المنابذة حيثما سنحت الفرصة وتهيأت

الظروف، ولا فرق عندهم بين سنّي وشيعيّ، أو بين عربيّ وأعجمي. هذا هو حب السلطة.

إنّ التشبث بالسلطة والانغماس في تحقيق الأهداف المادية والجري خلف الأهواء والشهوات النزوات وتحقيق مطامع الشركات الاقتصادية الكبرى لن يجر على البشرية سوى ما نراه من عواقب وخيمة.

النبي"صلى الله عليه وآله وسلم" محور الوحدة الإسلامية:

فعلى الأمّة الإسلامية أن تنهض وأن تتحلى باليقظة والوعي.

إنّ الشخصية البارزة لنبي الإسلام الأكرم"صلى الله عليه وآله وسلم" هي النقطة الأصلية والمحورية لاتحاد كافة الجماعات والطوائف الإسلامية.

إنّ جميع القلوب متيمة بحب النبي"صلى الله عليه وآله وسلم".

إنّ كافّة أبناء الأمّة الإسلامية تنبض أفئدتهم بعشق ذلك الوصل المختار، فعلى المسلمين أن يجعلوا من هذا الرمز التاريخي العظيم محوراً لوحدة الأمة الإسلامية وتضامنها والتقريب بين أبنائها.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى سبيل الرشاد، وما فيه خير الإسلام والمسلمين، وأن يعيننا بحوله وقوته، وأن يرضي عنا قلب وليّ العصر والزمان الإمام المهدي أرواحنا فداه. وإلى روح إمامنا العظيم وأرواح شهدائنا الأبرار الذين أوضحوا لنا معالم هذا الطريق أزكى السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قوة وصلابة أسس الجمهورية الإسلامية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نرحّب أطيب ترحيب بجميع الأخوة والأخوات الأعزاء، وعوائل شهداء السابع من تير، ومسؤولي ومدراء السلطة القضائية.

الجمهورية الإسلامية راسخة لا تتزعزع أمام الأزمات الخطيرة:

إنّ هذه المناسبة زاخرة بالمعاني والمفاهيم، فيوم السابع من شهر تير يوم تاريخي ومهم للغاية؛ لأنّه يُبيّن لنا الأهداف الإجرامية لأعداء الثورة الإسلامية, ويؤشّر على أياديهم الآثمة التي لا تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم، وهو من ناحية أخرى يوضّح لنا مدى قوة وصلابة أسس الجمهورية الإسلامية وكيف أنّها ثبتت راسخة لا تتزعزع أمام الأحداث العجيبة والأزمات الخطيرة.

إنّ الذين نالوا درجة الشهادة في السابع من تير لم يكن لهم ذنب سوى أنّهم من النخبة الفاعلة. وكانت سياسة الأعداء القذرة الخبيثة تتمحور حول تصفية هذه الصفوة وانتزاعها من قافلة الثورة.

[1] كلمة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخامنئي دام ظله في الذكرى السنوية لشهادة السيد بهشتي (رضوان الله تعالى عليه) ويوم القوة القضائية. بتاريخ 2007/7/28م.

شهداء السابع من تير خسارة عظيمة للجمهورية:

إن الجميع يعرفون تلك الشخصيات البارزة مثل الشهيد الجليل المرحوم آية الله بهشتي(رض) الذي كان من الوجوه النادرة التي قل نظيرها، وكذلك العديد من الشخصيات المعروفة التي التحقت بركب الشهادة في ذلك اليوم، ولكنّنا نقول: إنّنا كنّا على معرفة وثيقة تقريباً بأولئك الشهداء فرداً فرداً، وبمقدورنا أن نقول ونشهد بأنهم كانوا من الرجال الصالحين المتفانين، وأنّ كلامهم كان بمثابة قاعدة راسخة لمستقبل النظام ولإقامة نظام الجمهورية الإسلامية في بلادنا.

لقد كانوا جميعاً من الشخصيات البارزة، الصالحة، ذات القابليات والمواهب العظيمة، ولهذا فقد أراد الأعداء أن تخسرهم الجمهورية الإسلامية، وقد كانوا اثنين وسبعين رجلاً.

لقد كان للمنافقين يد طولى في الإجرام، وكانوا لا يتورعون أبداً عن قتل هؤلاء الشهداء حتى ولو كانوا سبعمائة شخص، أي أنهم لم يكونوا يربأون بأنفسهم الخبيثة عن ارتكاب المذابح والقتل وسفك الدماء، لعلهم ينجحون في تركيع نظام الجمهورية الإسلامية.

وما أشبه اليوم بالبارحة، فلقد كانت الأوضاع هكذا دائماً، ومازالت حتى اليوم تسير على نفس هذه الوتيرة.

أبعاد حادثة السابع من تير:

إن أعداء النظام الإسلامي لا يتورعون عن ارتكاب أيّة جريمة من أجل تسديد ضربة لنظام الجمهورية الإسلامية مهما اتّصفت جرائمهم بالظلم والجور والبشاعة والنذالة واللاإنسانية. ومهما

تكلّلت مساعيهم بالفشل والخسران فلأنهم غير قادرين على أكثر من ذلك، وهذا من ناحية، وأمّا من الناحية الأخرى فلأن نظام الجمهورية الإسلامية يتسم بالصلابة والقوة.

فهل كانت مزحة أن يفقد النظام في ساعة واحدة نحو سبعين من زبدة كوادره وشخصياته، وفيهم وجوه بارزة كالشهيد بهشتي(رض)، وعدد من الوزراء الممتازين وأعضاء البرلمان المتميزين، ونخبة من الناشطين السياسيين؟

ومع ذلك، فإن هذه الضربة نجحت في زيادة حماسة وإيمان المواطنين واستحكام قواعد النظام، فضلاً عن أنّها لم تترك أدنى أثر على هوية وقوّة وصلابة نظام الجمهورية الإسلامية.

إن هذه هي الأبعاد الفائقة الأهمية لحادثة السابع من تير، ومن هنا فإن سلطتنا القضائية اتخذت من هذا اليوم، وعلى مدى أسبوع واحد، يوماً لها وللتذكير بأهمية دورها في حياتنا، والعلاقة بينهما واضحة.

واجبات السلطة القضائية:

إن السلطة القضائية هي الجهاز الذي يتوقف على نشاطه وأسلوب عمله جزء كبير من مقاصد وأهداف نظام الجمهورية الإسلامية. فمسألة العدالة، وإحقاق الحق، وتنفيذ القانون، والوقوف بوجه الأشقياء والمعتدين والمستغلين، ومنح المواطنين الشعور بالأمن والهدوء والطمأنينة في الحياة، ليست بالأمور التي يمكن غض النظر عنها في نظام الجمهورية الإسلامية.

إن هذه هي واجبات السلطة القضائية وعليها العمل بالقانون حيالها.

إن مهمّة إعطاء الأمن للمواطنين مسؤولية تقع في قسمها الأهم على عاتق السلطة القضائية، يستوي في ذلك الأمن الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي والذاتي.

دور السلطة القضائية:

إن الأجهزة التنفيذية الأخرى تشاطر السلطة القضائية في تحمل هذه المسؤولية كما هو الحال في إقرار الأمن الاجتماعي، حيث تقوم أجهزة الشرطة بالتنسيق مع السلطة القضائية لإحلال الأمن في المجتمع هذا صحيح، ولكن ما هو دور السلطة القضائية عندئذ؟

إنه التعامل مع الجاني بصورة يصبح معها عبرة أمام الأخرين. ومن الصحيح أيضاً أن الأجهزة التنفيذية هي التي تقوم غالباً بتوفير الأمن الاقتصادي كوزارة الاقتصاد والمالية والمصارف وغيرها، إلا أن دور السلطة القضائية هنا هو التعامل مع المتلبسين بالفساد الاقتصادي في تلك المؤسسات، بحيث يغدون عبرة أمام الذين يحاولون نشر الفساد في الجهاز الاقتصادي.

وهذا في حدّ ذاته يعتبر من العوامل المهمة في توفير الأمن الاقتصادي.

إنّ البعض يتصورون، أو يتظاهرون بأنهم تصوروا أن الوقوف بوجه المفاسد الاقتصادية يخلّ بالأمن الاقتصادي. وهذا مناقض تماماً للحقيقة والواقع.

إنّ عقاب المفسدين الاقتصاديين من شأنه توفير الأمن الاقتصادي لغير المفسدين. فمن هم غير المفسدين؟

إنّهم السواد الأعظم من المواطنين.

إن المفسدين الاقتصاديين والاستغلاليين قلّة معدودة، فيجب إنزال أشدّ العقاب بهم؟ حتى يشعر الناشطون في المجال الاقتصادي بالأمان، وليس هناك طريق أفضل من توقّي أولئك المفسدين. وهكذا هو الحال في مجالات الأمن الأخلاقي في المجتمع، والأمن الثقافي، وأمن الأفراد والأعراض، فإنّ كرامة الأفراد في المجتمع الإسلامي لا يمكن التلاعب بها على يد أولئك الذين لا يشعرون بالمسؤولية.

إن على الأجهزة المعنية أن تنشط في العمل.

إن المساس بالكرامة، وتوجيه التهم للآخرين، وإثارة الشائعات والقيل والقال حول الآخرين مسؤولين كانوا أو غير مسؤولين بلا حجة أو دليل، تعتبر كلها من الأعمال المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية والمناقضة للرؤية الإسلامية.

فلنفترض أن شخصاً وجه لآخر تهمة الاستغلال المالي، فإنّ الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً حتى يثبت المتهم خلاف ذلك.

إنّ الشرف والكرامة والشخصية لمن القضايا المهمّة في المجتمع الإسلامي، فلابدّ من إيلائها الأهمية، وإنّ للسلطة القضائية دوراً في هذا المجال وفي إقرار هذا الأمن.

إن دور السلطة القضائية في كل مكان هو تطبيق القانون على الجناة مهما كانوا، ولهذا أثر كبير على هيكلية النظام الإسلامي والحياة الصحيحة وبلوغ أهداف الجمهورية الإسلامية.

إن من الضروري أن أتقدّم بالشكر إلى كافّة العاملين في السلطة

القضائية، ومحلى رأسهم رئيسها المحترم ـفهو بحمد الله فقيه وعالم متبحر وذو بصيرة ـوإنّني أقدر كل ما أنجزوه من أعمال.

لا بدّ من مضاعفة حجم العمل:

لقد اطّلعت من خلال التنوير الذي وصلني على أن نشاطات واسعة قد تمّ القيام بها على أصعدة مختلفة، وأنّ كل ما أرجوه سواء من رئيس السلطة القضائية أو من المسؤولين فيها هو النظر إلى النتائج.

إنّ من الممكن أن نبذل جهود كبيرة، ولكن بلا جدوى سوى القليل.

فما معنى هذا؟ معناه أن ما قمنا به كثير بالكم المطلق، ولكنه قليل بالكم النسبي، فلابدّ من مضاعفة حجم العمل، إذا ما قال أحدهم إنه يعمل مئة ساعة في الأسبوع، فهذا كثير بالنسبة لشخص واحد، ولكنه قليل بالنسبة لبعض الأشخاص، وبعض الأعمال.

فينبغي ملاحظة الكمية النسبية، والسبيل إلى ذلك هو النظر للنتائج.

إن عليكم أن تقدروا ما تمّ تحقيقه حتى الآن، وهل هو بمستوى تلبية ما طالبت به في السنوات الماضية أم لا، وهو أن تصبح السلطة القضائية ملجأً وملاذاً للمواطنين، وأن يطمئن الناس إلى ذلك بمشاعرهم وضمائرهم.

القضاء النزيه الحازم:

إن للجماهير أن تعقد آمالها على السلطة القضائية، بحيث لو شعر أحد بالظلم فإنه يتوجه للسلطة القضائية ويدق بابها لأخذ حقّه من الظالم.

إنّ ظاهرة كهذه إذا ما عمّت في المجتمع فمعناه أنّكم بلغتم أهدافكم، وإلا فيجب عليكم بذل المزيد من الجهد.

إذاً فلابد من ملاحظة النتائج، وأن تعملوا على أن تصبح السلطة القضائية ملاذاً وملجأً للجمع من القاصي إلى الداني.

لا شكّ أن البعض سيبقى ناقما على السلطة القضائية.

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾[1] . وهكذا كان الوضع دائماً، حتى في عصر الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم".

ولكن الناس تبقى على الدوام تشعر بالغبطة والرضا إزاء القضاء النزيه الحازم)) الذي يطبق القانون على الجمع بلا انحياز أو مواربة)) حتى لو كان المتهم شخصا من المنتمين للسلطة القضائية.

وهذا ما يجب أن يكون عندنا، وبالطبع، فإنّ هذا يحتاج إلى إجراءات مختلفة، وينبغي التغلب على نقاط الضعف التي أشير إليها في هذا التقرير.

الإشراف والمراقبة لخطّ سير السلطة القضائية:

إنّ من الضروري العمل بالآليات والأساليب الجديدة التي تم بيانها، وأن تكون في متناول رجال القضاء والمسؤولين في السلطة القضائية؟ للاستفادة منها كلما اقتضت الضرورة.

كما وأنّه لابدّ من المراقبة والإشراف، وهو ما أشرت إليه مؤكّدا في لقاءات سابقة، وأعني بالإشراف هنا الإشراف على خط سير السلطة القضائية. والأهم من كل ذلك إتباع برنامج دقيق ومنظّم، وأن تسير الإدارة في السلطة القضائية وفق قواعد منظمة ودقيقة.

[1] سورة النور، الآية:49.

ولحسن الحظ، فإن السلطة القضائية أحرزت تقدّماً ملحوظاً منذ بداية هذه المرحلة الخمسية، وإنّني أقول بإصرار: إنّه لابدّ من المضيّ قدماً خلال العامين الباقيين من هذه المرحلة، فلا يجب أن يكون أسلوب العمل في أوّل المرحلة مختلفاً عنه في آخرها.

وهذه هي الوصية التي مازلت أوصي بها جميع حكوماتنا المتعاقبة.

إن على السلطة القضائية أن تجدّد من نفسها دائماً، وأن تعمل بنشاط وحيوية، وأن تشقّ طريقها للأمام بلا كلل أو ملل.

إن الوقت في صالحكم، ولديكم فرص جيّدة.

التعاون بين السلطات الثلاث

إن هذا التعاون الحاصل بين السلطات الثلاث لمن النعم الكبرى، وهو ما حدث بعد جهد جهيد. لقد كان يأمل البعض ومازالوا يأملون أن يبقى الصراع والنزاع والتحدي دائماً بين السلطات الحكومية في البلاد.

ولكنّنا اليوم والحمد لله نشهد تآلفاً وانسجاماً. ومع ذلك، فلا ماح أن تعمل كل سلطة بما يمليه عليها واجبها.

إن على كل من السلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية أن تعمل بواجباتها بحزم وقاطعية، ولكن مع استمرار التآلف والتعاون فيما بينها جميعاً.

إنها لفرصة ذهبية، فعلى المسؤولين المحترمين والمدراء الكبار في السلطة القضائية استثمارها قدر المستطاع، حتى نستطيع

أن نجسد في المجتمع نموذجاً من القضاء الإسلامي الصحيح والمتكامل، بما في ذلك المحاكم الإسلامية وهيكلية الجهاز القضائي الإسلامي الذي يشمل المحاكم وما يتبعها من مؤسسات كالسجون وغيرها.

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجزل لكم أجر ما قدمتموه من أعمال مشكورة. وأن يرحم شهداءنا الأعزاء، ولاسيما شهداء السابع من تير، وخصوصاً الشهيد بهشتي(رض) مؤسّس النظام القضائي والحقوقي الجديد، وأن يرضي عنا قلب ولي العصر، وأن يشملنا بدعائه المبارك (أرواحنا له الفداء).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هوية الجهاد[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نهضة علمية

لقد بدأت حركة علمية مباركة في بلادنا منذ بضع سنوات، وهي حركة واسعة وعظيمة كما تراها المحافل العلمية, بما في ذلك الأساتذة والطلاب والباحثون والجامعات ومراكز الأبحاث.

وإنّني لأجد لِزاماً عليّ أنْ أعبرّ عن مدى احترامي وتقديري لهذه الحركة الرائدة التي تكاتف على تأسيسها لفيف من علمائنا وباحثينا وأساتذتنا في كافة أنحاء البلاد.

إنّ قدومي اليوم إلى هذا المركز يعتبر في الحقيقة تجسيداً لمدى ما أكنّه من احترام وتقدير لهذه النهضة العلمية العظيمة والواسعة التي بدأت في بلادنا, حتى وإن كانت ما زالت تضع خطواتها الأولى على مقدمة الطريق.

كلمة مؤسسة رويان والجهاد الجامعي

ولقد وقع اختيارنا على هذا المكان من أجل (رويان) أولاً، وثانياً من أجل جهاد الجامعة.

[1] كلمة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخانئي دام ظله أثناء تفقُّد مؤسسة روبان للأبحاث، ومعرض انجازات الجهاد الجامعي بتاريخ 2007/7/16 م.

إنّ مؤسسة (رويان) هي مؤسسة ناجحة وموفقة، وتعدّ نموذجاً كاملاً وملحوظاً يفوق ما كنّا نصبوا إليه من آمال. وهذا هو السبب فيما كان ومازال ينبض به قلبي من حب وتقدير لذلك الشاب العزيز المرحوم سعيد كاظمي والذي يحتل في وجداني منزلة ومكانة رفيعة.

لقد كانت حركته وأسلوب عمله وإدارته الحازمة ومتابعاته الدؤوبة تعبيرا نموذجياً عما كنت أهبه وأتمناه، وهو ما سوف أشير إليه في حديثي بإيجاز.

لقد أحرز مركز أبحاث (رويان) تقدما ونجاحاً كبيراً بفضل تلك الجهود المكثّفة التي بذلها ذلك الشاب مع مجموعة من زملائه الذين وافقوه وشاطروه العمل في (رويان) منذ بداية النشأة والتأسيس، وهذا ما كنت أشعر به منذ الوهلة الأولى.

لقد لمست دلائل ناصعة على بدء حركة صحيحة من خلال ما عرضه صديقنا المشترك آنا والمرحوم كاظمي منذ نحو خمسة عشر عاماً متضمناً إيضاحاً لعدد من الأفكار النيرة والمشاريع الواعدة، فوعدته بتقديم كل ما أستطيع من حماية ودعم لهذا المشروع.

ولم يخب ظني بمرور الزمان، بل ازداد قوة وتحقيقاً.

مزيج من العلم والإيمان والعمل:

إنّني إذا أردت التعبير عن هذا النموذج الممتاز بجملة واحدة، فسأقول: إنّه مزيج من العلم والإيمان والعمل.

لقد اتخذوا من العلم عنصراً أساسياً في نسيج هذا العمل،

مقروناً بالإيمان والالتزام والتقوى في تشكيل فريد لصورة كاملة ومتناسقة.

لقد تجاهلوا وَهم العناء، وإنني أعتقد بأن ذلك الجهد المتواصل وذلك الاهتمام الذي لم يعرف الكلل أو الملل هو الذي أودى بصحة وحياة المرحوم كاظمي. ولهذا فان مؤسسة (رويان) تحتل في نظري مكانة سامقة وعزيزة، وكذلك أنتم أيّها الشباب والرجال والنساء وكافّة العناصر المؤمنة العاملة في هذا المركز فإنّكم أعزاء عندي، وإنّني أعتقد بأن (رويان) يمتلك الاستعداد الكافي واللازم للعمل وإحراز المزيد من التقدم.

لقد نقلوا عني القول: (إن هذه خلية تأسيسية لحركة علميّة) وهذه هي الحقيقة، فكما أن هذه الخلايا التأسيسية التي أوجدتموها تتكاثر بلا نهاية في حقل البحث والتحقيق، فكذلك هو(رويان) حيث إن الأبحاث لا تقف عند حد، فمن النكرة تولد الفكرة وهكذا ومهما أنجزت هذه المجموعة من أعمال وأحرزت من تقدم فإنّ قابلية التطور تبقى متوفرة دائماً، وهكذا هو الحال بالنسبة لجميع الباحثين والمحققين الذين يتحلّون بالعلم والإيمان، سواء في هذه المؤسّسة أو ما شابهها من مؤسسات أخرى، فالطاقات لا حد لها ولا نهاية.

الوليد المبارك للثورة:

وأما بالنسبة لجهاد الجامعة، فقد وقع عليه الاختيار أيضاً؛ لأنه الوليد المبارك للثورة.

إن جهاد الجامعه يشبه ما ورد في القرآن الكريم من مقارنة

بين مسجدين: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[1] فكذلك هو جهاد الجامعة الذي يعد من الأساليب الأصلية للثورة.

وهذا لا يعني أن الجهاد كان صحيحاً منذ البداية في أي زمن من الأزمان مهما كان شكله ومهما كانت رؤاه ونتائجه، كلا، فنحن بنو البشر قد نفكّر جيّداً في بعض الأوقات، وقد نفكّر خطأً، وقد نعمل بطريقة صحيحة، وقد نعمل بطريقة خاطئة.

إنّ المعيار في الحكم لا يمكن في مثل هذه المنحنيات والمنعطفات، بل يتجسد في الهدف والاتجاه وعدم الانحراف عن المسير، حتى وإن أخطأ المرء أحياناً أو زلّت قدماه.

إنّني أعول كثيراً على هوية الجهاد، فلقد كان منشأ بركات سابغة والحمد لله.

والآن، فإنّني سأتحدّث قليلاً حول الجهاد، وقليلاً حول العلم والبحث ومصير البلاد في هذا المجال.

إنّ جهاد الجامعة يتألف من لفظين: الجهاد والجامعة، أي لا بدّ من الجهاد، ولا بدّ أيضاً أن يكون متناسباً مع الجامعة.

مفهوم العمل الجهادي:

إن للعمل الجهادي مفهوماً خاصاً، فليس كل عمل جهاداً.

إن الجهاد يشترك مع الجهد في جذر الفعل الثلاثي وهو (جهد) بمعنى الجهد والجد والكد، إلا أن الجهاد لا يقتصر على هذا،

[1] سورة التوبة، الآية:108.

فالجهاد يعني الكفاح والنضال كما هو مصطلح عندنا حتى في الفارسية. وللكفاح أقسام:

فهناك الكفاح العلمي، وهناك الكفاح الصحافي، وهناك الكفاح السياسي، وهناك الكفاح الاقتصادي، وهناك الكفاح العسكري، كما أن هناك كفاحاً في العلن، وكفاحاً في الخفاء، ولكن هناك قاسماً مشتركاً يجمع بين كل ذلك، وهو أن الكفاح يكون ضدّ خصم ما، أو في مواجهة عائق ما، فلا معنى للكفاح ضد الصديق، بل إن الكفاح يكون ضدّ العدو.

ولنفرض مثلاً أنّ شخصاً كان يقرأ خمسة كتب أسبوعياً في زمن القمع والتضييق، فهذا جهد محمود، ولكنّه ليس جهاداً بالضرورة، فهو جهد وليس جهاداً.

فإذا ما أراد أن يكون هذا العمل جهاداً كان لزاماً عليه أن تكون هذه الكتب التي يطالعها ذات تأثير عليه في حركته أو في مواجهته مع النظام الطاغوتي وحقبة الاستبداد، ومن هنا يسمى جهاداً. وهذه هي ميزة الجهاد.

سلاحكم العقل والطاقة العلمية:

إن محيط جهادكم هو العلم والتكنولوجيا، أي أنكم هنا لا تتسلحون بل تتسلحون بالعقل والطاقة العلمية الكامنة في الحرية والسيف والإنسان وبالفكر والقلم والبصر، وما إلى ذلك.

إن المجمع مجمع علمي، ولكن ما هو الهدف لكي يكون جهاداً أم لا؟ هذا هو المهم.

إنّ عليكم أن تقرّروا من هو ذلك العدو اللدود الذي يكمن لبلادكم وثورتكم وما رسمته الثورة من أهداف، فبات لزاماً عليكم أن تجاهدوه.

الجهاد إشعار العدو بالخطر:

فإذا ما كان عملكم يصب في هذا الاتجاه فقد أصبح جهاداً.

ولهذا فإنكم إذا سرتم في ركاب العلم لمجرد العلم، فإنّ ذلك سيسر الأعداء ويثلج صدورهم: لأن هذا لا يعتبر جهاداً. وعلى سبيل المثال لنفترض أن إحدى المؤسّسات التابعة لجهاد الجامعة نشرت ذات عام مئة مقالة، فإن هذا لا يعدُّ ملاكاً؛ لأن علينا أن ننظر في هذه المقالات من حيث المحتوى والهدف والنتيجة ووجه الانتفاع، وماذا كان موقف الأعداء منها، وهل شعروا فيها بالخطر أم لا؟

وهل أحس رجل سياسة الخصم بالخطر؟ وعندما نقول السياسيون فلأن أهل العلم لديهم نظرة مختلفة للأمور.

فعندما تحدّثهم حول الخلايا الخلاّقة للاستنساخ وما شابه، وقوبلتم بالتشجيع والترحاب، فإن المسؤولين الأمريكيين صرّحوا حينها: بأنّه لابدّ من وجود مجلس تحكيمي للعلوم الوراثية! فما معنى هذا؟ لقد شعر الأعداء بالألم عندما علموا بأنّكم أحرزتم تقدماً في هذا العلم. وهناك آلاف الأمثلة الواضحة على ذلك.

فعندما تخترعون راداراً متقدماً يسيطر على كافّة أنحاء سماء البلاد ويجعلها مستعصية على الاختراق، فإن ذلك سيسبب ألماً للعدو؛ لأنّه سيكون بمثابة سهم يخترق صدره بقوة، فهذا يسمى جهاداً.

ليست أمريكا وحدها هي العدو:

إن ذلك يعتبر عنصراً ضرورياً في الحركة الجهادية والعلم الجهادي والبحث الجهادي. وليست أمريكا هي المقصودة بالعدو.

نعم، عندما نتحدث فإنّ عدونا الواضح هو أمريكا والاستكبار العالمي، ولكن الأعداء أنواع، فهناك مثلاً التجمعات المالية والاقتصادية الضخمة التي تعرقل لكم الأمور إذا اكتشفت أنكم تستطيعون بناء مصنع للأسمنت مثلاً، كما تشير التقارير التي وصلت إلينا. ولربما رغبوا أيضاً في تشكيل مجلس للحاكمية على صناعة الأسمنت يقضي بأنّه لا يحقّ لأحد صناعة الاسمنت أو تأسيس مصنع لصناعة الأسمنت.

إن العمل الجهادي لابد له وأن يكون هادفاً وطموحاً ومتميزاً بالوعي والذكاء وقمع الأعداء. وهو ما نعبر عنه في لغتنا الفارسية بـ (المبارزة) أي الجهاد. هذا ما يتعلق بمعنى الجهاد.

معنى نسبة العمل للجامعة:

وأما فيما يتعلق بالجامعة والنسبة إليها فمعناه أن هذا العمل أو هذا النشاط ذو مستوى رفيع بما يتناسب والطالب والأستاذ والعقلية العلمية المتوقّدة. هذا ما ينبغي أخذه بنظر الاعتبار دائماً، فلا يجب أن تتصف الأعمال والنشاطات بالسطحية والسوقية .

مستوى الإنتاج في العلوم الإنسانية:

إنّ بعض النشاطات العلمية جيّدة وممتازة كما في مجال الأبحاث، ولكن إذا كانت هذه النشاطات في الحقل الأدبي مثلاً، وفي مجال العلوم الإنسانية، فلا بد من الجديد، ولابد أن يكون مستوى الإنتاج

الأدبي هنا أرفع شأناً من المستويات العادية، أي أن المستوى يجب أن يكون راقياً.

إن الكثير من الإنتاج في مجال العلوم الإنسانية عندنا، كالتاريخ والأدب والفلسفة لا يحمل جديداً، بل إنها نتاجات عادية جدًّاً فعلى جهاد الجامعة الاعتناء، بالإبداع والخلاّقيّة وأن يدخل الميدان حاملاً معه الجديد والفريد. ولنأخذ النشاطات القرآنية على سبيل المثال، فلديكم نشاطات قرآنية كشأن الآخرين، وكلها نشاطات جيدة، ولعلكم تعرفون مدى اهتماماتي ومتابعاتي وشعوري بالمسؤولية تجاه النشاطات القرآنية حتى قبل انتصار الثورة.

اجتماع الشباب لقراءة القرآن:

إنني أحب أن يجتمع الشباب لتلاوة القرآن في المسجد، حتى ولو لم يزيدوا على عشرة أشخاص، فهذا أمر جيّد في تقديري، ولكن أسلوب جهاد الجامعة في هذا المجال ينبغي أن يكون أرقى وأرفع مستوى عما سواه.

إن بوسعكم تقليد القرّاء الآخرين في التلاوة والتجويد والترتيل والصوت الحسن، وهو شيء جيّد ولكنّه ليس كافياً بالنسبة لجهاد الجامعة.

فعليكم الارتقاء، إلى ما هو أرقى وأسمى وأفضل. اقرؤوا القرآن في الجامعة بالصورة التي تجعل السامعين يفهمون معاني القرآن من طريقة تلاوته عسى أن يمس القرآن شغاف القلوب)) فتغدو القراءة مقرونة بالمعنى.

إذا هذا يتطلب إبداعاً وابتكاراً، وأنتم أهل لذلك.

إمكانيات جهاد الجامعة:

إنّ جهاد الجامعة يمتلك كل هذه الأدوات والطاقات، وإنّني أثق به ثقة عظيمة وراسخة. لقد حقّقوا وحققتم إنجازات ضخمة، وكما تقدّم فإنّه ﴿أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ فهكذا كان جهاد الجامعة منذ لحظاته الأولى.

تغيير هوية الجهاد:

لقد كنت أتحدث هنا مع الأصدقاء منذ دقائق، وقلت لهم: حاولوا ألا تتغير هوية الجهاد.

إنّه ليس من الطبيعي أن تتغير هوية بعض الأشخاص قلباً وقالباً. كما حدث لأولئك الذين انقلبت أفكارهم مئة وثمانين درجة منذ بداية الثورة وحتى الآن.

بل إن الطبيعي هو أن يتمسك الإنسان برأيه واعتقاده الذي اعتنقه بالحجّة والدليل، وعليه أن يواصل طريقه هذا حتى نهاية حياته، فإذا ضاقت به الأيام عليه أن يموت في سبيل فكره وعقيدته.

إنه ليس أمراً عادياً أن نسلك سبيلاً ممهدّة بكل شوق وحماس، ثم نتحول عنها فجأة سالكين سبيلاً آخر! ثم ما نلبث أن نغير اتجاهنا مرّة أخرى إلى الاتجاه المعاكس!

إن هذا ليس طبيعياً على الإطلاق. ولكن البعض يتحجّج ويختلق الأعذار قائلاً: لقد تغيرت الظروف الآن عما كانت عليه عند قيام الثورة، وهكذا تغيرنا نحن أيضاً! كلا، فمرور الزمان لا يؤثر إلا على ذوي النفوس الضعيفة الذين لا يمتلكون جذوراً وعقائد راسخة وقد

بنوا كل ما بنوه على أساس العواطف والمشاعر المجرّدة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾[1]

إنّنا إذا لم نمتلك روحاً قوية ونفوساً متينة فمن الطبيعي أن نتأثر بأي لمسة ثم ما نلبث أن نتحول فجأة إلى الضد.

أمّا إذا كنا قد كونا هويتنا الدينية والثورية من عناصر قوية وصلبة وشيّدناها على أساس الفكر الصحيح والمنطق القويم، فإن هذه الهوية تزداد وضوحاً وجذّابية ورسوخا بمرور الأيام.

وهكذا هو الإنسان، شأنه شأن المباني المشيّدة فلا تدعرا بناء جهاد الجامعة ينهار ويتلبس بهوية أخرى لا دينية ولا ثورية.

لقد قلت في هذا المجمع من الأعزاء في جهاد الجامعة منذ بضع سنوات: إنّه لابد من الحفاظ على هذه الهوية الصحيحة والإيمانية حية باقية، وهي جملة قد ذكّروني بها اليوم.

ولحسن الحظ فإن كل شيء سار على ما يرام حتى الآن؟ وذلك لأن هيكلية جهاد الجامعة، وأسلوب الإدارة والعمل، وحقيقة الصلة بين الرأس والقاعدة، والاتجاهات)) والأهداف كانت كلها جيّدة وممتازة.

الانضباط الثوري:

إنّ مما قلته حينذاك أيضاً هو: إنّ البعض يتصورون أن الثورية لا تعدو كونها حركة متسببة مصحوبة بالفوضى والانفلات وعدم الانضباط! ثم يحدث كل شيء وينتهي بلا دقة ولا انسجام! وهذا هو

[1] سورة آل عمران، الآية 155.

عين الخطأ، حيث إنّ الاضطرابات والفوضى ليس من شيم الحركة الثورية مطلقاً. بل العكس هو الصحيح، فالانضباط الثوري يعتبر من أشد وأقوى أنواع الانضباط.

إنّ الانضباط الذي يستمد أصوله من فكر الإنسان وقلبه وإيمانه هو أفضل أنواع الانضباط.

قد لا نلاحظ شيئاً من الهرج في بداية قيام الثورات، ومن ذلك ثورتنا، وهو أمر يعود إلى بدايات الحركة الثورية، حيث إنّه يجب القضاء على كيان قديم متهاوٍ واستبداله بكيان جديد.

إنّ هذا من الأمور الطبيعية، ولكن عندما نجد أن بناءً جديداً قد شُيّد وارتفع على قواعد صحيحة، فإنّ الحركة على أساس ذلك ستكون حركة منضبطة وممتازة وستمضي قدُماً، وهذه هي الثورة. وعلى هذا فإنّه لا ينبغي الخلط بين الثورية والفوضى والاضطرابات والقلاقل والجهل بالضوابط والقوانين. ومهما كان الأمر، فإن جهاد الجامعة يعتبر من الثوابت التي عقدنا عليها آمال المستقبل العلمي للبلاد.

العلم والبحث والمعرفة:

وأما فيها يرتبط بموضوع العلم والبحث فإنّني أقول: إنّ بلادنا لن تبلغ أهدافها المرجوة إلا بالسير على طريق العلم والبحث والمعرفة، وهذا لا ينحصر بنا فحسب بل يشمل كل بلاد العالم.

إنّ العلم والبحث والمعرفة هي مفتاح التقدّم:

إنّ تعلّم معارف الآخرين لا يعني تقدّم شعب ما، فهذه ليست سوى الخطوة الأولى على الطريق.

إنّ العلم يحتل رقعة واسعة ولا يمكن أن يكون حصرياً، كأن

نفترض مثلاً أن تأتي صفوة من بعض البلدان أو الشعوب فتبتدع العلم ابتداعاً، وتضع مقاييس جديدة للمعرفة، ثم تأخذ هي شيئاً من هذا العلم وتعمد إلى توزيع الفائض على الآخرين.

الاصطلاحات المصطنعة:

إنّ هذا لا يكون أبداً، فهذه النسبة من العمل وهذه الصورة تعني ذلك التخلّف المتواصل لبعض البلدان، كما تعني تلك العلاقة المجحفة بين الدول، وتلك الاصطلاحات المصطنعة من تصنيف العالم إلى علام أول وثانٍ وثالث، وإلى شمال وجنوب، وتلك المفردات التي شاعت وما زالت في الأدبيات السياسية لهذا القرن والقرن الماضي.

إنّ الناس جميعاً يمتلكون قابليات العلم والبحث العلمي، حتى وإن اختلفت النسب، إلا أنّه لا يوجد بلد على الإطلاق لا تتوفر في مواطنيه إمكانيات ظاهرة أو خفية لإحراز موقع في رفعة العلم الواسعة والاضطلاع بدور فاعل فيها.

التخلّص من التخلّف والعنصرية:

إنّ البلدان التي تتمتع بمستوى عالٍ أو متوسط في تجربتها التاريخية والحضارية ولا شكّ أنّ بلدنا واحد منها ينبغي لها أن تلعب دوراً في النهوض بتطوّر المعرفة وتقدّم العلوم، وعندها ستتخلّص من ذلك التخلّف وتلك العنصرية وهذا الإجحاف على كافّة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وستحتل مكانتها المنشودة على قدم وساق مع الدول الأخرى والقوى الكبرى المعاصرة. وحينها ستتمكن من إدارة نفسها بنفسها، والنهوض

بأعبائها، فتعطي وتأخذ، وهو ما يفتقر إليه العالم اليوم.

إنّ النظام السلطوي في عالم اليوم لا يقوم على الأخذ والعطاء، بل على انتهاب أقصى حد ممكن، وإعطاء الحد اليسير الأدنى، فهو يمتصُّ الثروات والإمكانيات، ويستأثر بالصلاحيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المناطق الواقعة تحت سيطرته، ثم لا يعطي شيئاً في مقابل ذلك، بل ربما أعطى ما كان مضرّاً، أو ما كان بخساً وتافهاً.

إنّ هذا هو النسيج السياسي في عالمنا المعاصر؛ فرض السيطرة والخضوع للسيطرة.

دعم المشاريع العلمية:

وإذا ما قُدر أن يتمزّق هذا النسيج وتسترد بلدان العالم موقعها وطاقاتها على خريطة العلاقات الدولية، فإنّ ذلك لن يكون إلا بالعلم، والعلم وحده. إذاً فالأمر يستوجب العناية الجادّة بالعلم والتقدّم العلمي.

لقد بدأت نهضتنا، ولكنّنا ما زلنا في بداية الطريق، فينبغي دعم المراكز العلمية ومجامع التحقيق العلمي، كما يجب مدُّ يدَّ العون للمشاريع العلمية، وأطروحات البحث العلمي والتقني، وتعميق الميول العلمية والتحقيقية، ولا ينبغي أن يقتصر ذلك على الأساتذة والباحثين، بل يجب تعميمه أيضاً ليشمل الطلبة، وبذلك تتيسَّر سبل البحث أمام الراغبين منهم بلا مشقّة أو عناء.

إنّ المسؤولين عن المؤسسات والمراكز التعليمية في البلاد، كوزارة التربية والتعليم، ووزارة العلوم، ووزارة الصحّة،

وسائر الأقسام المعنية بقضايا التخطيط الثقافي، يتحملون جميعاً مسؤولياتهم في هذا المجال.

إنّ عليهم العمل على أن تكون البيئة الجامعية بيئة لطلب العلم، فهناك من الشباب من يريد أن يصبح عالماً بغضّ النظر عن الشهادة الدراسية، ومنهم من يريد مثلاً استخراج عنوان لعلم بسيط ينجزه.

العلم والدين توأمان:

إنّ هذه الحركة هي حركة ضرورية ويجب أن تستمر، ويجب على الحكومة والأجهزة المعنية والمسؤولة وكل من يستطيع التأثير على عقلية المخاطبين توفير الدعم اللازم لإنجاح مثل هذه المشاريع.

إنّني أؤكد على عدم تجاهل أن العلم والدين توأمان كلما تقدّمنا خطوة على طريق التقدّم العلمي.

إنّ العلم المجرّد عن الدين والبعيد عن العقيدة يضر بالجنس البشري على المدى البعيد حتى لو استطاع تسجيل بعض الأمجاد لبلد ما على المدى القريب، وها نحن الآن نكتوي بنار التقدّم المادي العاري عن الإيمان.

إنّ فصل العلم عن الدين وتجريده من التزاماته العقائدية يؤدّي إلى ما نجده مسيطراً على عالمنا المعاصر، فلقد أصبح العلم أداة للتسلط والقهر ووسيلة للاستغلال وسبيلاً إلى تدمير الحرث والنسل والمكاسب العلمية، كما هو الحال بالنسبة للقنبلة النووية، فهي من نتاج العلم، وتلك الأنواع الفتاكة من المخدرات، فهي من نتاج العلم، و

كما هو الوضع أيضاً بالنسبة للسياسيين المجردين عن كافّة أنواع الأحاسيس والمشاعر الإنسانية الذي يسيطرون على مواقع القرار في الكثير من بلدان العالم.

لا بدّ وأن يقترن العلم بالدين، وينبغي أن يكون التحصيل العلمي لله وفي سبيل الله، وهو ما يجب أن تشتمل عليه تعاليمنا الأولية في كل مكان.

إنّ اقتران العلم بالدين يؤدي إلى النجاح الباهر، ولا داعي للقول: بأننا لو قدسنا العلم وقرّناه بالدين وعملنا بإيمان فإنّ ذلك سيكون عائقاً أمام التطور، كلا، والدليل على ذلك هو جهاد الجامعة الذي تنتمون إليه، والذي أنجز مجموعة من الأعمال القيّمة على أيدي هذه العناصر المؤمنة، فهو يؤكد أن النجاح سيكون مذهلاً إذا اقترن العلم بالإيمان.

أتمنّى أن يكون هذا اللقاء رسالة حب وتقدير واحترام من قِبل المسؤولين جميعاً للتجمع العلمي في البلاد وللحركة العلمية لجهاد الجامعة ولا سيّما مؤسسة رويان، وندعو الله تعالى أن يجزل لكم الأجر والثواب. وأن يرحم الفقيد الراحل سعيد كاظمي رحمةً واسعة ويرزق أهله وذويه الصبر والسلوان، وأن يوفقكم إلى المزيد من النجاح والتقدّم أيّها الأعزاء في (رويان) وفي جهاد الجامعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرياضة بناء للجسم وراحة للنفس[1]

إنّ إقدام الرياضيين من الحرس والتعبئة على تسلّق قمة جبل دماوند والمرتفعات الأخرى في طهران وأرجاء البلاد يعد عملاً يستحق التقدير ومبدعاً، وأن تزامنه مع ذكرى المولد السعيد للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء(ع) أضفى البركة والقدسية على هذا العمل البنّاء والرياضي.

إنّ هذه الحركة الرمزية يمكن أن تحفز الشبان الأبطال في بلدنا على التسلق السليم للجبال، وإيجاد تحرك في هذا القطاع من الرياضة في البلاد.

آمل أن يولي الشباب الأعزاء المزيد من الاهتمام بالرياضة لا سيما الرياضات السليمة التي تسهم في تربية الجسم وراحة النفس. وليسعَ شبابنا الأعزاء من الحرس والتعبئة لبلوغ القمم الرفيعة للمعنوية والمعرفة أيضاً. ودمتم سالمين إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد علي الخامنئي 3/ 6/ 1386هش.

[1] رسالة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخانئي دام ظله بمناسبة تسلق 150 ألف رياضي من حرس الثورة والتعبئة قمم الجبال العالية في إيران.

نشاطات

السيد القائد (دام ظله)

لشهر رجب

القائد: مؤسسة رويان مركز ناجح ونتاج لامع لتشكيلة العلم والإيمان والعمل[1]

تفقّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظله) مؤسسة رويان للأبحاث وممرض انجازات الجهاد الجامعي وتعرّف عن كثب على انجازات علماء وباحثي هذه المؤسسة و الجهاد الجامعي.

وفي مستهل هذه الزيارة حضر سماحته لدى النصب التذكاري لشهداء الجهاد الجامعي لإحياء ذكرى هؤلاء الشهداء، وكذلك ذكرى المرحوم الدكتور سعيد كاظمي آشتياني(رحمه الله) الرئيس السابق لمؤسسة رويان، متفقداً أسرة ذلك المرحوم.

وخلال زيارته لمؤسسة رويان للأبحاث تفقد قائد الثورة الإسلامية(دام ظله) مختلف أقسام معانية أبحاث الجنين، بما فيها مختبرات خلايا المنشأ وتحديد الخارطة البروتينة وعلم الأحياء الجزئية ومختبر زراعة الأعضاء وقسم علم الأجنة التطبيقي، حيث قام العلماء والمتخصصون والباحثون في هذه الأقسام بتقديم التوضيحات اللازمة.

[1] بتاريخ الإثنين 1/ رجب/ 1428 ه.ق.

هذا وتفقّد قائد الثورة الإسلامية(دام ظله) أيضاً معرض انجازات الجهاد الجامعي الذي تعرض فيه مشاريع وأداء وانجازات الجهاد الجامعي في المجموعات التخصصية الفنية والهندسية والعلوم الطبية والعلوم الأساسية والزراعة والعلوم الإنسانية.

كما تفقّد سماحة آية الله الخامنئي(دام ظله) أيضاً قسم العلاج بمؤسسة رويان.

وأشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي(دام ظله) في كلمته بجمع من مسؤولي وباحثي مؤسسة رويان ومراكز الجهاد الجامعي في شتى أنحاء البلاد أشار إلى النهضة العلمية المباركة التي انطلقت منذ عدة سنين في البلاد وانتشرت مضيفاً القول: إن الهدف من زيارته مؤسسة رويان هو القيام بخطوة رمزية تكريماً للنهضة العلمية الواسعة والمنتشرة في البلاد، وتكريم كافة الباحثين لاسيما باحثي مؤسسة رويان والجهاد الجامعي.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية(دام ظله) مؤسسة رويان بأنها مركز ناجح ونتاج لامع لتركيب العلم والإيمان واسعي مخلداً ذكرى المرحوم الدكتور سعيد كاظمي آشتياني(رحمه الله) وأضاف: إن هذا المرحوم بإيمانه ومثابرته وجهده الدؤوب وإدارته الناجحة تمكن من إيجاده مؤسسة علميه وضعت نصب القيام ببحوث علمية مشفوعة بالإيمان والتقوى بشكل كامل.

ولفت آية الله الخامنئي(دام ظله) إلى الطاقات والإمكانيات الثورة

المتوفرة لدى مؤسسة رويان وقال: إنّ هذه الإمكانيات تمكن المؤسسة من اتخاذ خطوات واسعة على صعيد التقدّم والتطور، يفي الحقيقة إن هذه المؤسسة هي الخلية الرئيسية للنهضة العلمية السائدة في البلاد كما هو الحال بالنسبة إلى كل باحث وعالم يؤمن بتركيب العلم والإيمان حيث يمتلك مثل هذه الطاقة.

ويوصف القائد(دام ظله) مؤسسة الجهاد الجامعي بأنها الوليد المبارك للثورة الإسلامية ومن ثمارها مشيراً إلى تركيب كلمتي الجهاد والجامعة في تسمية هذه المؤسسة، وقال: الجهاد الجامعي يعني الجهاد والنضال الهادف والواعي المشفوع بالعقلانية لتحقيق التطلعات على أعلى المستويات أي العلم والجامعة. ونوّه قائد الثورة(دام ظله) إلى أن الجهاد الجامعي تبلور منذ البداية على أساس الدين والتقوى مؤكّداً بالقول: لذلك يجب صيانة هويته الجهادية والإيمانية والثورية وتعزيزها.

ورأى القائد المعظم(دام ظله) أن العمل والبحث هو السر الحقيقي والمفتاح الرئيسي لتقدم البلاد ووصولها إلى المكانة المنشودة وأضاف: إنّ شمولية علوم ومعارف البلدان والشعوب الأخرى تشكل مقدمة لخوض غمار حقل العلم والأبحاث الواسعة، ولا يجوز التوقف أبداً في هذا المجال.

وانتقد القائد(دام ظله) الأنظمة السلطوية التي تسود العالم وقال: إنّ مكانة ودور البلدان والشعوب على الصعيد الدولي يجب أن تحدّد وفقاً لطاقاتها ومواهبها العلمية.

وأشار القائد (دام ظله) إلى أن العالم مقسوم حالياً إلى قسمين (متقدم ومتخلف) و(رئيس ومرؤوس) بسبب بعض المحاولات التي تمارسها القوى السلطوية لحكر العلم على نفسها وجور المستكبرين مؤكداً ضرورة تغيير هذا النظام السائد.

واعتبر آية الله الخامنئي(دام ظله) أن السعي والجهد العلمي من أهم عناصر تغيير نظام الهيمنة الذي يسود العالم حالياً وأضاف: ومن هذا المنطلق بإمكان الشعب الإيراني الاضطلاع بدور ممتاز نظراً لتاريخه وثقافته وماضيه العلمي ومواهبه اللامعة.

واعتبر القائد المكرَّم(دام ظله) أن مساعدة المراكز والمشاريع العلمية والبحثية والتقنية من مسؤوليات الحكومة والأجهزة المعنية وقال: يجب أن تسود رغبة القيام بالأعمال البحثية في الأوساط العلمية الأمر الذي لن يتحقق بالتوصيات والأوامر بل عبر التدبير ومساعدة الوزارات والأجهزة والمراكز المعنية بالتخطيط الثقافي للبلاد وجهود المفكرين والعلماء.

وأكد قائد الثورة الإسلامية(دام ظله) بأنّ العلم والدين توأمان وأضاف: إنّ العمل المنفصل عن الدين كما هو بارز في ممارسات بعض البلدان يؤول في النهاية إلى إنتاج أسلحة حرية مثل القنبلة النووية أو يتحول إلى أداة لممارسة الضغط على الآخرين، ولكن العلم المشفوع بالدين والجهد. والسعي لله وفي سبيله بإمكانه تحقيق نجاح خالد وما حققته مؤسسة الجهاد الجامعي هو من مصاديق هذا النجاح.

وفي الختام ثمَّن القائد الخامنئي(دام ظله) الجهود والمساعي التي يبذلها العلماء والمحققون من أجل تحقيق التقدم والتنمية العلمية للبلاد.

وقبيل كلمة قائد الثورة الإسلامية(دام ظله) رحَّب كل من الدكتور كورابي رئيس مؤسسة رويان والدكتور طيبي رئيس مؤسسة الجهاد الجامعي بقائد الثورة(دام ظله) ورفعا تقريراً عن أداء المؤسستين.

القائد: عضوّ فخريّ في (إيكنا)[1]

بالتزامن مع افتتاحه قسمي اللغتين الصينية والروسية فيها، قدّمت وكالة الأنباء القرآنية العالمية (إيكنا) لقائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي(دام ظله) بطاقة عضوية فخرية في أسرة محرريها.

فعلى هامش افتتاح قائد الثورة الإسلامية للمبنى الجديد لمركز البحوث التابع للجهاد الجامعي، وقيامه بجولة على معرض قدرات الجهاد الجامعي، قام بزيارة غرفة وكالة إيكنا في المعرض، وافتتح الصفحتين الصينية والروسية عبر الضغط على الرابط الخاص بهما على الصفحة الرئيسية لموقع الوكالة.

[1] بتاريخ الثلاثاء 2/رجب/ 1428 ه.ق.

القائد يعزي بوفاة العالم الرباني آية الله ميرزا عبد الكريم حق شناس(رحمه الله)[1]

إثر وفاة العالم الرباني والأخلاقي المرحوم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم حق شناس(رحمه الله) أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي(دام ظله) رسالة تعزية فيما يلي نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم:

أعزّي ذوي العالم الرباني والأخلاقي المرحوم آية الله الحاج ميرزا عبد الكريم حق شناس(رحمه الله) المحترمين ومريديه بوفاته.

إنّ لهذا العالم التقي والطيب وبسبب تربيته للشبان المؤمنين وطالبي المعرفة على مدى عشرات السنين حقاً كبيراً على عاتق كافّة مشتاقي المعارف الإسلامية وأملنا أن تدوم البركات الناجمة عن نفسه الطاهرة والمؤثرة.

حشر الله روحه الطاهرة مع أوليائه.

السيد علي الخامنئي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

[1] بتاريخ الثلاثاء 2 رجب 1428 ه.ق.- 2 مرداد 1386 ه. ش. الموافق 24/تموز/2007 م.

القائد: يؤكد ضرورة إيجاد تغير جذري على نظام التربية والتعليم في البلاد[1]

أشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظله) إلى المكانة المنقطة النظير للتربية والتعليم على صعيد بلورة سلوك وأخلاق وتفكير أفراد المجتمع معتبراً أن إيجاد تغييرات على نظام التربية والتعليم للبلاد بات ضرورة أساسية وحاجة ملحة.

وأكدّ القائد الخامنئي(دام ظله) لدى استقباله جمعاً من مدراء وزارة التربية والتعليم في شتى أنحاء البلاد أكدّ ضرورة قيام حقل التربية والتعليم بصياغة نظام جديد مبني على أساس الهوية الدينية والوطنية عبر الاستعانة بالمفكرين والخبراء والنخبة في البلاد ومن ثم تغيير النظام التربوي والتعليمي الراهن على أساسه.

وألمح القائد(دام ظله) إلى النقاشات الدائرة في حقل التربية والتعلم حول إيجاد تغيير على النظام التربوي والتعليمي معتبراً وجود مثل هذا العزم بأنّه مهم جدّاً وأضاف: إنّ أي شعب يتطلّع إلى تحقيق العزّة المادية والسعادة المعنوية والتفوّق السياسي والتقدّم العلمي

[1] بتاريخ الأربعاء 10/رجب /1428 ه.

والازدهار فإنّ عليه الاهتمام بشكل جاد لحقل التربية والتعليم باعتباره عملاً أساسياً لأنّ الكوادر الضرورية لتحقيق التطلعات آنفة الذكر هي من ثمار حقل التربية والتعليم.

وأشار إلى أن أركان نظام التربية والتعليم في البلاد قبل الثورة الإسلامية بنيت على أسس تتعارض مع الدين والهوية الوطنية وقال: إن نظام التربية والتعليم آنذاك كان نظاماً مناهضاً للدين وترجمة وتقليداً للعقائد الغربية فضلاً عن عدم موائمته للمتطلبات الأساسية للبلاد.

القائد الخامنئي(دام ظله) نوّه إلى الخطوات الجديدة التي تمّ اعتمادها بعد الثورة الإسلامية في حقل التربية والتعليم مؤكداً بالقول: رغم الأعمال القيّمة التي تمّ تطبيقها وفقاً للمبادئ الإسلامية والوطنية إلا أنّ حقل التربية والتعليم لم يشهد أيّ تحول وما زالت جذوره وأسسه مبنية على النظام القديم.

ووصف قائد الثورة المجموعة الراهنة التي تتولى دفّة الأمور في البلاد لا سيما في حقل التربية والتعليم بأنّها مجموعة فاعلة وناشطة وأضاف: إنّ بإمكان هذه المجموعة إيجاد تحوّل جذري على نظام التربية والتعليم ويجب تحقيق هذا الأمر عبر تنفيذ الأعمال الجذرية.

ورأى سماحته أن مسؤولية المجلس الأعلى للثورة الإسلامية والمجلس الأعلى للتربية والتعليم بأنّها في غاية الأهمية على صعيد إيجاد هذا التغيير وقال: على مجموعة الكوادر الفكرية والثقافية

والنخبة في البلاد التضامن فيما بينها لتحقيق هذا التطلع العظيم.

وأشار إلى خصائص النظام التربوي والتعليمي المنشود وتابع قائلاً: في مثل هذا النظام التربوي والتعليمي الذي يقضي فيه الإنسان أفضل فترات حياته يجب تربية أشخاص يتسمون بالشجاعة، الخلق الحسن، محبين للخير، أباة مفعمين بالأمل، مبدعين، مثابرين، مفكرين، يمتلكون الجرأة لخوض الميادين العلمية المجهولة، منضبطين ومشرفين على القانون.

وألمح سماحته إلى تأثير العوامل الأخرى ومنها الأسرة والإذاعة والتلفزيون على بلورة أخلاق وشخصية وسلوك الأفراد وقال: إنّ النظام التربوي والتعليمي المتحول على أساس المبادئ الدينية والوطنية بإمكانه التأثير على العوائل والإذاعة والتلفزيون أيضاً.

وأكدّ قائد الثورة(دام ظله) على ضرورة التخطيط الدقيق المحدّد بفترة زمنية لإيجاد تحوّل في نظام التربية والتعليم وقال: على مسؤولي التربية والتعليم من خلال عزمهم وسعيهم تمهيد الأرضية لإيجاد هذا التحول لكي يتم على أساسه تحقيق هذا التطلّع في غضون عدّة سنين.

وثمَّن القائد الخامنئي الجهود المبذولة في حقل التربية والتعليم خلال السنوات الماضية مصرحاً بالقول: إحدى هذه الأعمال الجيّدة التي تمّ اعتمادها خلال إحياء العامين الماضيين المعاونية التربوية.

القائد: ماهية النظام الإسلامي مبنية على أهداف أمير المؤمنين(عليه السلام)[1]

وصف قائد الثورة الإسلامية سماحه آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) أمير المؤمنين علي"عليه السلام" بأنه شمس البشرية التي لا تأفل وبحر عظيم للعجائب والحسن مؤكداً أن الدعوة إلى العدالة والتديّن والصمود أمام الجائرين والظالمين هي من جملة خصائص وسمات نهج أمير المؤمنين"عليه السلام", وصمود واستقامة الشعب والمسؤولين على هذا النهج هو السبيل الوحيد لتحقيق التطلعات والطموحات السامية للشعب الإيراني.

وهنّأ القائد المعظّم(دام ظلّه) لدى استقباله حشداً غفيراً من كافّة شرائح الشعب, الأمّة الإسلامية جمعاء لاسيما الشعب الإيراني الكريم بمناسبة الذكرى العطرة لميلاد مولى الموحدين معتبراً الإمام علي بن أبي طالب"عليه السلام" بأنه للبشرية جمعاء منّوها بالقول: إن الأمر الذي يؤدي إلى احترام وخشوع المسلمين شيعة وسنّة وحتى أتباع الديانات الإلهية والأعداء للإمام علي(عليه السلام) هو عظمة شخصيته.

ورأى آية الله الخامنئي(دام ظلّه) أنّ الإلمام بكافة جوانب شخصية أمير المؤمنين والغور فيها أمر محال سوى للأئمة (عليهم السلام).

[1] بتاريخ السبت 13/رجب/ 1428 ه.

وأضاف: إنّ الخصائص والسمات التي أدركتها البشرية من الإمام علي(عليه السلام) مثل الشجاعة, العبادة, السخاء, الجهاد, الإيثار, البصيرة, العطف, الإصرار على نشر العدالة، العداء للظلم والجور، الشجاعة أمام الطغاة والمستبدين، الحكم العميقة الجارية في نهج البلاغة، وسائر الخصائص والمحاسن الأخرى ما هي إلا ظواهر البحر العميق لشخصيه الإمام والوصول إلى أعماق هذا البحر المعقد والغريب ليس ممكنا حتى لأصحاب الحصافة والعلم.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية كافّة مراحل حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) بأنّها كفيلة بسعادة وفلاح البشرية وأضاف: إن سنِي المراهقة والشباب وأيام الهجرة وفترة تشكيل الحكومة الإسلامية وصمته الذي دام 25 عاماً بعد رحلة الرسول الأعظم حفاظاً على وحدة وانسجام الحكومة الإسلامية ومثابرته وعمله الدؤوب لتطبيق ونشر العدالة في كافّة لحظات خلافته هي من جملة الخصائص التي حولت الإمام علي بن أبي طالب''عليه السلام'' إلى أسوه كاملة لكافّة البشرية ووضعته في قمة الخلق.

واعتبر القائد المعظم أنّ من جملة محاسن شخصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه كانت لا تأخذه في الله لومة لائم فضلاً عن صموده في سبيل الله ومثابرته لنشر العدالة متابعاً القول: إنّ منطق ونهج علي(عليه السلام) هو السلوك في سبيل الله والشيعي هو من يتبع هذا النهج فضلاً عن محبته وتمجيده للإمام، لأنّ

مدح أمير المؤمنين"عليه السلام" ومحبته قلبياً دون إتباع نهجه لا ينفع ولن يحظى بقبول.

ورأى القائد الخامنئي(دام ظلّه) أن تشكيل الجمهورية الإسلامية هو مصداق ولو ناقص لنهج أمير المؤمنين وقال: إنّ ماهية النظام الإسلامي مبنية على أهداف أمير المؤمنين"عليه السلام" أي الدعوة إلى العدالة ومقارعة الظلم والجور والتمييز ولذلك نرى أن الظالمين وأصحاب القوّة والمال الذين يمارسون الظلم بحق البشرية تحت يافطة الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، يعارضون ويحاربون الجمهورية الإسلامية.

وأكّد سماحته أن صمود الجمهورية الإسلامية أمام ظلم الصهيونية العالمية هو ترجمان لنهج أمير المؤمنين"عليه السلام" مؤكّداً بالقول: إن الشعب والمسؤولين وعبر معرفتهم التامّة لهذا النهج ومتابعتهم الدقيقة لموضوع الدعوة إلى العدالة والتدين والتأسي بجهاد وأسلوب الإمام الراحل(قدس) والصمود أمام الظالمين يواصلون نهج أمير المؤمنين علي (عليه السلام) باعتباره النهج الوحيد الكفيل بتحقيق التطلعات الوطنية السامية والتوصل إلى العزة والعظمة والفخر ويقربون أكثر فأكثر الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى المصداق الرئيسي أي نهج أمير المؤمنين.

ووصف آية الله الخامنئي الكيان الصهيوني وأمريكا بأنهما العدوان اللدودان للشعب الإيراني مشيرا إلى الكراهية المتزايدة لأمريكا بين الشعوب وقال: إن شعبنا اليوم وخلافا للمحاولات

الفاشلة لأعداء النظام الإسلامي بات عزيزاً بين الشعوب الإسلامية وإنّه ببركة شعار العدالة والمحبّة الذي يرفعه مسؤولو البلاد فإن إيران الإسلامية تتابع مسيرتها بحيوية واقتدار تامين.

القائد: يعزّي بوفاة آية الله الشيخ مشكيني(رحمه الله)[1]

بعث قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) رسالة عزّى فيها بوفاة آية الله الشيخ علي مشكيني(رحمه الله) رئيس مجلس خبراء القيادة.

وجاء في هذه الرسالة أن وفاة الفقيه والمجاهد والزاهد سماحة آية الله الحاج ميرزا علي مشكيني(رحمه الله) أعلى الله مقامه قد تركَ الأسف والتألم الشديدين في نفسي.

وأضاف: أن هذا العالم الجليل يعدّ من الشخصيات النادرة الذي كان عمره المفعم بالبركة ومراحل حياته المنيرة مصدراً لمختلف البركات للحوزة العلمية والجماهير المؤمنة وأسوة خلقية وعملية لطلبته ومريديه.

وتابع سماحته: خلال فترة حكم الطاغوت كان آية الله مشكيني(رحمه الله) ضمن رواد الحركة الإسلامية وفي فترة الجمهورية الإسلامية كان ضمن المجاهدين الحقيقيين ومعلماً للإخلاص والورع والزهد.

[1] بتاريخ الثلاثاء 16/رجب/ 1428ه.

وأضاف: إن مكانته الرفيعة في نظام الجمهورية الإسلامية وتوليه رئاسة مجلس خبراء القيادة منذ بدء تأسيس المجلس يعد مؤشراً لمكانته الرفيعة في أعين النخب وكبار علماء الدين والأساتذة البارزين حيث لم تستطع هذه المكانة أن تمسّ بتواضعه وحياته المفعمة بالزهد والورع.

ووصف سماحة قائد الثورة(دام ظلّه) فقدان هذا العالم الرباني والجليل بأنّه يشكل ثلمة كبيرة سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يعلّي درجاته وأن يغفر له ويرحمه برحمته الواسعة معزياً الشعب الإيراني والحوزات العلمية والمراجع العظام وعلماء الدين سيما أسرته وأهل بيته المحترمين وتلاميذه.

القائد يقيم مجلساً تأبينياً لرئيس مجلس خبراء القيادة الراحل[1]

أقيمت مراسم تأبينية لرئيس مجلس خبراء القيادة الراحل وإمام جمعة مدينة قم المقدسة الفقيد الراحل آية الله الشيخ علي مشكيني (رحمه الله), وذلك بحضور قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه).

وشارك في هذه المراسم التي أقيمت من قبل سماحة القائد رؤساء السلطات الثلاث ومجمع تشخيص مصلحة النظام وكبار علماء الدين والوزراء وأعضاء الحكومة والمسؤولين الحكوميين والعسكريين في البلاد ونواب المجلس وأسره الفقيد وسائر شرائح الشعب.

[1] بتاريخ السبت 20 رجب 1428 ه.

القائد: أمريكا التي تتهم الإسلام بالإرهاب والتخلّف وهي منشأ جميع المفاسد في العالم[1]

هنّأ قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) لدى استقباله كبار مسؤولي النظام وشرائح مختلفة من أبناء الشعب, هنّأ الشعب الإيراني الكريم والأمّة الإسلامية والمجتمع البشري بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف مشيراً إلى حب وعشق المسلمين للرسول الأعظم محمد المصطفى(ص) داعياً الأمّة الإسلامية إلى الالتفاف حول النبي المكرم لمواجهة المؤامرات النفاقية التي يحيكها أعداء الإسلام.

واعتبر القائد الخامنئي(دام ظلّه) في هذا اللقاء الذي حضره سفراء البلدان الإسلامية أيضاً العلم والحكمة, التزكية والأخلاق, العدالة والإنصاف هي الأهداف الثلاثة المنشدة من بعثة خاتم المرسلين"صلى الله عليه وآله وسلم" مشيراً إلى آلام ومشاكل المجتمع البشري متابعاً القول: إن البشرية اليوم هي أحوج ما تكون إلى تعاليم الأنبياء وهذه التعاليم بأجمعها وبأكملها موجودة في الإسلام والقرآن.

القائد الخامنئي(دام ظلّه) أشار إلى تخلف المجتمع البشري في العلوم

[1] بتاريخ البت 27/رجب/1428 ه.

المعنوية معتبراً الابتعاد عن الأخلاق والمعنويات بأنّه أساس مشاكل العالم مثل الحرب وانعدام الأمن وأضاف: إن الشعوب كافّة لا سيما مسؤولي البلدان ونخبها بحاجة ملحّة إلى الدعوة الإسلامية المتمثلة بالتزكية الأخلاقية والتحلي بالمحبة والإنصاف والمروءة.

ورأى قائد الثورة الإسلامية أن تطبيق العدالة مطلب وحاجة أساسيه ودائمية للبشرية وأحد أهداف بعثة الأنبياء منوّهاً إلى تشكيل المجتمع الإسلامي في إيران مضيفاً القول: إن الأهداف الثلاثة لبعثة خاتم المرسلين أي العلم والأخلاق والعدالة تشكل المبادئ الأساسية والقيم المبدئية للشعب الإيراني وعلينا جميعاً مضاعفة جهودنا لترسيخ هذه المبادئ.

وأكد القائد(دام ظلّه) أن التمسك بهذه المبادئ والعمل بالمسؤوليات الإسلامية هو الذي مهد الأرضية للنجاحات التي حققتها البلاد خلال الأعوام الـ 28 الماضية منوّها بالقول: إن التراجع عن المبادئ الإسلامية والوقوع في فخ المجاملات والمكاسب المادية الرائجة في العالم ما له إلا الإخفاق والهزيمة والانتكاسة.

ورأى القائد الخامنئي(دام ظلّه) أنّ المجتمع البشري يعاني اليوم من مشكلتين عظيمتين أولاهما الطريق الخاطئ الذي يقدم على أنه طريق سعادة الشعوب والثانية سيادة أناس فاسدين على العالم.

وفي معرض تبيينه للمشكلة العظمى التي يعاني منها المجتمع البشري نوه القائد إلى أن الفاسدين يحملون اليوم راية الإصلاح في العالم وقال: إن أمريكا القوة الشيطانية والمستكبرة التي

تسعى إلى فرض هيمنتها المطلقة على كافّة المجتمعات البشرية تتهم الإسلام بالإرهاب والتخلّف في حين أنّها هي منشأ الظلم على الشعوب المسلمة ومبدأ الإرهاب والفساد والحرب وإراقة الدماء.

واعتبر القائد الخامنئي(دام ظلّه) العلاج الأنجع للآلام والماسي التي تعاني منها الشعوب الإسلامية هي صحوة المسلمين واستعادة الهوية الإسلامية وعزم مسؤولي البلدان الإسلامية متابعاً القول: إنّ الأمّة الإسلامية تحظى بنعمة وجود القرآن وأحكام الإسلام المستنيرة وبإمكانها في ضوء التمسك بدين خاتم المرسلين الصمود أمام التيارات التي تستهدف أركان حياة البشرية.

وعبر آية الله الخامنئي(دام ظلّه) عن ألمه وامتعاضه حيال المشاكل والمصائب التي يتكبدها المسلمون في فلسطين والعراق وأفغانستان وأضاف: إنّ العالم الإسلامي اليوم جريح والمفسدون الذين يعارضون كافّة المسلمين ومبدأ الأمّة الإسلامية يحاولون من خلال تأجيج الخلافات القومية والطائفية مثل (الشيعة والسنّة) و(العرب والعجم) وضع مختلف أجزاء العالم الإسلامي في مواجهة بعضه بعضاً ومع الأسف فإنّ البعض يقعون في هذا الفخ.

ورأى القائد(دام ظلّه) أنّ الاتحاد والانسجام حاجة ملحّة وحقيقية للأمّة الإسلامية وضرورة جادة مشيراً إلى الإمكانيات والطاقات الكثيرة التي يتمتع بها العالم الإسلامي مضيفاً القول: إنّ الإسلام العزيز باعتباره الوصفة الفريدة لصلاح وسعادة الشعوب هو في متناول الأمّة الإسلامية وقلوب كافّة المسلمين تزخر بحب وعشق

خاتم الأنبياء ولذلك فإن العالم الإسلامي بإمكانه من خلال الالتفاف حول الوجود العزيز لنبي الإسلام المكرّم, التصدي لأعداء الله بوعي والمضي قدماً في طريق السعادة والتقدّم والكمال.

وفي مستهل هذا اللقاء قدم رئيس الجمهورية محمود أحمدي نجاد أحرّ التهاني والتبريكات لمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف معتبراً الهدف النهائي من بعثة الأنبياء إيجاد مجتمع مبني على العدالة بواسطة الصالحين وقال: البشرية اليوم متعطشة للعدالة.

ونوّه رئيس الجمهورية بالقول: إنّنا ومن أجل بناء مجتمع نموذجي يحتذى به ونشر العدالة علينا أن نعمل جميعاً ونؤدي المسؤولية الملقاة على عاتقنا ومن هذا المنطلق فإن السعي لبناء البلاد ونشر ثقافة العدالة وإزالة العقبات التي تعترض مسيرة تقدّم البلاد والصمود أمام المتغطرسين والعمل على صيانة الاتحاد الوطني وبلورة الانسجام الإسلامي تعدّ مسؤولية دينية وإنسانية ووطنية.

القائد: تواجد المحتلين أهم مشكله يواجهها العراق حالياً[1]

أكّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والوفد المرافق له أن أهم مشكله يواجهها العراق حاليا هي تواجد المحتلين في هذا البلد مصرحاً القول أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتطلّع دائماً إلى عراق مستقل وحكومة شعبية وتعتبر الحكومة العراقية الحالية مصداقاً للحكومة الشعبية وتدعمها بشكل كامل.

وأعرب قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) في هذا اللقاء الذي عقد في مدينة مشهد المقدسة أعرب عن ارتياحه حيال عزم وتصميم وإرادة رئيس الوزراء العراقي والمسؤولين العراقيين لحل المشاكل ومواجهه التهديدات وقال: إن العراق هو من الدول التي لا مثيل لها بين الدول العربية من حيث الثروات المعنوية والإنسانية وأن اهتمام وعمل المسؤولين العراقيين من أجل إعادة العراق إلى وضعه الطبيعي والاستفادة من ثرواته خدمة لمصالح الشعب العراقي هو عمل عظيم جداً.

[1] بتاريخ الخميس 25/ رجب/1428 ه.

واعتبر القائد (دام ظلّه) الاتحاد والتعاون بين كافّة الطوائف والفئات بأنّه شرط ضروري لتذليل العقبات وتسوية المشاكل وأضاف: إنّ الاتحاد بين السنّة والشيعة والعرب والأكراد وسائر القوميات العراقية يعتبر فريضة وواجباً وعلى الجميع التعاون فيما بينهم لتقويه حكومة السيد نوري المالكي ودعمها.

وأكد القائد (دام ظلّه) أن أعظم البلايا التي يواجهها الشعب العراقي حالياً هو تواجد القوات الأمريكية والبريطانية في هذا البلد منوّها بالقول: إن المحتلين يحاولون من خلال إعلامهم المضلّل الإيحاء بأنّ خروجهم من العراق سيؤدّي إلى دماره في حين أنّ خروج المحتلين سيؤدّي إلى دخول المسؤولين العراقيين إلى المعترك بكلّ قوّة بغية حل مشاكل المواطنين.

واعتبر آية الله الخامنئي (دام ظلّه) أن المحتلين هم الذين يقفون وراء المشاكل والمآسي وعمليات القمع التي تعصف بالعراق أو أن قصورهم في القيام بمسؤولياتهم هو الذي يتسبب في ذلك وأضاف: إنّ الأمريكان ومن خلال سفارتهم في بغداد ومراكزهم التجسّسية ومراكز التجسّس الصهيونية يتدخلون في العراق عسكرياً وسياسياً وأمنياً.

وأشار سماحه القائد المعظم (دام ظلّه) إلى محاولات أمريكا الرامية للمجيء بحكومة عميلة في العراق مصرحاً بالقول: لا شكّ أن السياسة الأمريكية في العراق ستبوء بالفشل وإن النصر النهائي في هذا المعترك سيكون حليف الشعب العراقي والمؤمنين والوطنيين الذين يهتمون بقضايا العراق.

واعتبر القائد أن المرجعية من أبرز وأهم قضايا العراق متابعاً القول: إنّ مرجعية النجف اليوم لاسيما مرجعية آية الله السيستاني (دام ظلّه) مرجعية واعية وفطنة ومواقف سماحته قدّمت خدمات قيّمة لشعب ومستقبل العراق.

ووصف آية الله الخامنئي (دام ظلّه) مستقبل العراق بأنّه مستقبل مشرق ووضاء وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية متفائلة جداً حيال مستقبل العراق وأعداء الشعب العراقي يتكبدون الهزائم يوماً بعد يوم.

وفي هذا اللقاء الذي حضره النائب الأوّل لرئيس الجمهورية برويز داودي وسكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الدكتور علي لاريجاني أعرب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن سروره للقاء السيد الخامنئي (دام ظلّه) واصفاً اللقاء بأنّه لقاءاً تاريخياً إليه والوفد المرافق له مثمناً مواقف ودعم شعب وحكومة إيران له.

وأشار رئيس الوزراء العراقي إلى المشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي حالياً مؤكداً بالقول: رغم جميع هذه المشاكل فإن المسؤولين العراقيين مصمّمون على القيام بواجباتهم وحلّ مشاكل المواطنين.

وأكّد اهتمام الحكومة العراقية بموضوع الاستفادة من تعاون كافّة الفئات والقوميات العراقية وأضاف: يجب أن يستعيد العراق استقلاله وعزّته والحكومة تعمل من أجل تحقيق هذا الهدف أيّ إعادة العراق لموقعه الطبيعي وتمهيد الأرضية للاستفادة المثلى من الثروات المادية والمعنوية لهذا البلد.

نشاطات

السيد القائد (دام ظلّه)

لشهر شعبان

القائد: جبهة الحقّ هي المنتصرة في مواجهة الباطل والقوى الاستكبارية[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) لدى استقباله الضيوف المشاركين في المجمّع العالمي لأهل البيت(عليهم السلام) اعتبر نشر معارف الإسلام الأصيلة من خلال التعريف الصحيح والدقيق بمدرسة أهل البيت(عليهم السلام) ومعرفة حقائق ومتطلبات العالم الإسلامي بأنّها أهم واجب للمجمع، مشيراً إلى النشاط والهوية والصحوة الإسلامية غير المسبوقة الراهنة بين المسلمين وقال: إنّ المنتصر الرئيسي في الصراع بين جبهتي الحقّ والباطل والقوى الاستكبارية هو جبهة الحق والإسلام.

وقدّم سماحته تهانيه بمناسبة الأعياد والموالد السعيدة في شهر شعبان مُذكّراً بالمؤامرة القديمة والخطوة المتمثلة ببث الخلافات بين المذاهب الإسلامية وبسابقة وتبحّر بريطانيا الطويل في هذا المجال وأضاف: إنّ وحدة المسلمين وتشكيل الأمّة الإسلامية الموحّدة أمر خطير ومقلق بالنسبة للمستكبرين الطامعين، ولذلك إضافة إلى بريطانيا فإنّ الأجهزة الاستخباراتية الصهيو- أمريكية تكرّس اليوم كافّة جهودها للحيلولة دون وحدة المسلمين.

[1] بتاريخ 5/ شعبان/1428 ه.ق

وأشار قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) إلى انتشار الفكر الإسلامي الأصيل بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وقال: إنّ الأمر الآخر الذي يقضُّ مضاجع القوى الاستكبارية هو انتشار إسلام الجهاد، إسلام الاستقلال، إسلام العزّة والهوية، والإسلام الذي يعارض هيمنة الأجانب من إيران إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي، وعلى هذا فإنّ بثّ الخلاف بين إيران وسائر البلدان الإسلامية يعدّ من الأهداف الحقيقية التي يتبعها الأعداء في الوقت الراهن.

ونوّه سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه) إلى الدعاية الواسعة ضد النظام الإسلامي وكذلك ضد مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) مؤكّداً: رغم كل هذه الدعايات فإنّ أفكار الثورة الإسلامية في إيران امتدّت إلى كافّة أرجاء العالم الإسلامي وأنّ الصحوة والحركة والهوية الإسلامية الراهنة بين المسلمين لا يمكن مقارنتها مع ما كانت عليه قبل عشرين عاماً.

كما وصف سماحته تقدّم الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف المجالات العلمية والتقنية والسياسية ومجالات الإدارة والإنتاجية بأنها لا يمكن تصورها مقارنة مع ما كانت عليه قبل عشرين عاماً وأضاف: في مقابل هذا النشاط والتقدّم الذي أحرزه العالم الإسلامي أصبحت أمريكا أضعف مما كانت عليه قبل عشرين عاماً، ولا تملك تلك الهيبة والقوّة السابقة، بالإضافة إلى أنها وأتباعها قد وقعوا في مستنقعات كلّما يمرّ الزمن يطمسون فيها أكثر، ويتوقع لهم مستقبلاً خطراً.

وأكدّ سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه) على ضرورة الفهم الصحيح لهذه الحقائق وعدم الاغترار بهذه النجاحات وقال: إنّ كل هذه القرائن والحقائق تشير إلى حقيقة هي أنّه وفقاً للمسار الطبيعي للسنن الإلهية فإنّ جبهة الباطل دون شكّ ستخسر في المعركة الجارية بين جبهة الحق والصحوة الإسلامية من جهة، وجبهة الباطل وعلى رأسها الشيطان الأكبر أمريكا من جهة أخرى.

واعتبر قائد الثورة أنَّ الرحمة والعون الإلهيين رهن بحركة وجهاد الإنسان المؤمن، مضيفاً أنّ على جميع المسلمين- وعبر الشعور بالتكليف والتفاني- مواصلة جهادهم في جميع الميادين السياسية والثقافية والإعلامية والاجتماعية، وتعزيز الترابط والاتحاد فيما بينهم.

وأشار آية الله الخامنئي(دام ظلّه) إلى بعض الدعايات المسمومة والأنانية بحق أتباع آل الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم" مؤكّداً أن حركة المجمع العالمي لأهل البيت هي في الاتجاه الإيجابي، ومن أجل تلبية متطلبات العالم الإسلامي لمعارف الإسلام الحقيقية وفتح آفاق جديدة.

وتابع سماحته أن النداء الذي يرفعه أتباع أهل البيت(عليهم السلام) هو نداء الوحدة والعزّة والحياة المشفوعة بالعرفان والحكمة.

واستدرك القائد(دام ظلّه) حديثه بالقول: إنّ معارف الإسلام الحقيقية التي تبلورت في مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) تعني في الواقع المعنوية البعيدة عن الانزواء والمصحوبة لسياسة، والعرفان الممزوج بالنشاطات الاجتماعية، والخشوع المصحوب بالجهاد، مشدّداً على أنّ عالم اليوم ظمآن لمثل هذه المعنويات.

ووصف سماحته الصحيفة السجادية بأنّها أنموذج ونبذة لأفكار أهل البيت(عليهم السلام) موضحاً أن هذه الصحيفة هي منهج للحياة المشفعة بالعرفان والعشق والحكمة.

وأوصى سماحة قائد الثورة(دام ظلّه) أتباع أهل بيت النبوّة بالتعرف الوافي على أفكار ورؤى هؤلاء الأتقياء العظام مؤكّداً ضرورة نبذ الخرافة من هذه الأفكار، قائلاً: إنّ من القضايا المهمة اليوم هي الحد من الخلط بين معارف الدين والخرافات، حيث يتوجب على الشريحة العلمائية والشخصيات البارزة، ومن خلال تبيين معارف أهل البيت(عليهم السلام) بشكل صحيح ودقيق؛ للحيلولة دون تغلغل مسائل خرافية إلى الدين.

القائد: يعلن موافقته على العفو عن عدد من السجناء في البلاد[1]

أعلن قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمة السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) موافقته على طلب رئيس السلطة القضائية بالعفو، وتخفيض العقوبة عن عدد من السجناء في البلاد وذلك بمناسبة أعياد شهر شعبان المبارك.

[1] بتاريخ 5 شعبان 1428 ه. ق.

القائد: يعين الأدميرال سياري قائداً للقوّة البحرية للجيش[1]

أصدر سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي القائد العام للقوات المسلحة (دام ظلّه) أمراً بتعيين الأدميرال حبيب الله سياري قائداً للقوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ووافق قائد الثورة الإسلامية(دام ظلّه) على اقتراح القائد العام للجيش بتعيين الأدميرال سياري قائداً للقوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعرب سماحته عن تقديره للجهود التي بذلها القائد السابق للقوّة البحرية الأدميرال كوجكي.

[1] بتاريخ 6 شعبان 1428ه.ق

القائد: سياسة إيران الخارجية ترتكز على المواجهة المنطقية مع نظام الهيمنة [1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي(دام ظلّه) لدى استقباله مسؤولي وزارة الخارجية وسفراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سائر البلدان اعتبر توفير المصالح الوطنية بأنّه الهدف الرئيسي لدبلوماسية البلاد وقال: إنّ معيار سياسة إيران الخارجية رفض علاقة المهَيمِن والمهيمَن عليه والمواجهة المنطقية والذكية مع نظام الهيمنة العالمي، وإنّ تجارب الأعوام الثلاثة الأخيرة أثبتت انتصار الشعب الإيراني في هذا التحدي.

واعتبر سماحته تشكيل واستمرار نشاطات وزارة الخارجية بالاعتماد على الكوادر الثورية بأنّهما من الخصوصيات المهمّة والايجابية جدّاً لهذه الوزارة مشيراً إلى الطبيعة المليئة بالتحدّي ذاتياً للسياسة الخارجية وقال: على وزارة الخارجية التخطيط والعمل على أساس مصالح البلاد الوطنية، أي تحقيق أهداف الثورة الإسلامية على المدى البعيد وتحقيق أهداف الوثيقة العشرينية على المدى المتوسط.

[1] بتاريخ 7 شعبان 1428 ه.ق.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه) إلى تلاحم مبادئ الثورة الإسلامية مع الهوية والمصالح الوطنية مؤكداً: لابدّ من تقييم ودراسة القضايا المهمة المطروحة في السياسة الخارجية من هذا المنطلق.

وأشار سماحته إلى برنامج الدّين الإسلامي المبين لسعادة البشر الشاملة، وأضاف: إنّ الثورة الإسلامية أقيمت لتحقيق برامج الإسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في إيران وترفض على مستوى العلاقات الدولية أيضاً بالاعتماد على تعاليم الإسلام نظام الهيمنة الظالم وتتابع ((السلام والأمن والسعادة لكافة الشعوب)) ولذلك فان نظام الهيمنة العالمي يتعارض ذاتاً مع النظام الإسلامي، ولا ينبغي نسيان هذه الحقيقة أبداً.

واعتبر سماحته الدبلوماسية العالمية في نظرة السلطويين بأنّها صفحة شطرنج يتعيّن على بعض البلدان القيام بدور جندي لنظام السلطة ليصبح ضحية متى تقتضي مصالح هذه القوى.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية(دام ظلّه): أننا نرفض سلوك السلطويين تحت أيّة ظروف، وفي الوقت نفسه لن نخضع للسلطة بل نبني معاييرنا الدبلوماسية على أساس مواجهة النظام السلطوي والخروج من قاعدة ((التسلط – الخضوع)).

وأشار القائد المعظّم(دام ظلّه) إلى دعايات القوى السلطوية التي تصف فيها إيران بأنّها خارجة عن القانون قائلاً: إنّ الشيطان الأكبر – أميركا – بصدد إيجاد نظام دكتاتوري عالمي، وأنّها خرجت

عن مسار القانون وطغت في الحقيقة على المجتمعات الإنسانية من خلال طمس الحقوق البديهية للشعوب، لكنها تصف الشعب الإيراني الأبيّ بأنّه خارج عن القانون, ونحن نقول: إذا اعتبرت مواجهة الظَلمة والقوى السلطوية العالمية ودعم المظلومين خروجاً عن القانون فإنّنا نفتخر بذلك.

وأشار سماحة القائد(دام ظلّه) إلى التحدّي الذاتي الذي يمارسه نظام السلطة حيال الجمهورية الإسلامية الإيرانية طارحاً هذا السؤال: هل هناك فائدة من تحدّي الشعب الإيراني لهذه الجبهة الظالمة نظراً إلى السلطة المدهشة التي فرضها السلطويون على العالم. !؟

واعتبر القائد الخامنئي(دام ظلّه) الإجابة غير الواقعية علي هذا السؤال بأنّها منزلق، مُبيّناً أنّ الكثير من الأشخاص الذين لم يتمكنوا من الإجابة الصحيحة على هذا السؤال أو أجابوا سلبياً, في الحقيقة تراجعوا عن مبادئ الثورة وأعلنوا أنه لا يمكن القيام بأي شيء أمام السلطويين ويجب التراجع أمامهم.

وأكّد قائد الثورة الإسلامية(دام ظلّه) أنّ التجارب المكتسبة خلال العقود الثلاثة الأخيرة تعتبر أساساً حقوقياً للإجابة على السؤال المطروح حول قدرات الشعب الإيراني موضحاً أنّه استناداً إلى التجارب المتعدّدة والمصيرية الموجودة يمكن القول بحزم: أنّ بإمكاننا مواجهة جبهة السلطة وتحقيق الانتصار أمام الجبهة الأقوى منها, بالارتكاز على القوّة العظيمة التي منحها الإسلام الحنيف للشعب الإيراني.

وبيّن آية الله العظمى السيد الخامنئي(دام ظلّه) التجارب التي تثبت إمكانية تحقيق النصر على القوى السلطوية منوّهاً إلى انتصار الثورة الإسلامية أمام النظام البهلوي البائد وأعوانه وأضاف: إنّ تبيان الموقع الذي كان يحظى به النظام البهلوي بدقة وكيفية انتصار الشعب أمام هذا النظام الأميركي المدجج بالسلاح يبرهن أنّ انتصار الثورة الإسلامية كان معجزه حدثت بفضل اعتماد الشعب الإيراني على الإسلام.

واعتبر سماحته انتصار الشعب الإيراني أمام النظام الصدامي البائد بأنّه تجربه أخرى يساعدنا على التكهن بنجاح النظام الإسلامي من خلال تحديها أمام القوى السلطوية عبر الاستناد إليها.

وفي هذا السياق أردف قائد الثورة قائلاً: إنّ أحداث الحرب العراقية المفروضة على إيران تثبت بأنّ القوى السلطوية في الشرق والغرب وأذنابها وقفت إلى جانب الطاغية صدام في مواجهة النظام الإسلامي لكنّ الشعب الإيراني العظيم ألحَقَ الهزيمة بتلك الجبهة المقتدرة ظاهرياً وطرد صدام وأذنابه من أرض الوطن الإسلامي.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه)((بقاء وقوّة إيران الإسلامية المتزايدة)) وزيادة دور إيران في المنطقة والعالم بأنّها من التجارب القيّمة الأخرى للمواجهة بين جبهة الشعوب وجبهة المهيمنين، وقال: إنّ الجمهورية الإسلامية ورغم تهديدات وضغوط الأعداء المختلفة والمتواصلة تقوى يوماً بعد يوم في المجالات العلمية

والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وإنّ هذه الحقيقة تبشر بالنصر النهائي للشعب في تحدّي المهيمنين.

وأشار سماحته في هذا المجال إلى تقدّم شبان إيران العلماء في موضوع التقنية النووية وأضاف: إن كافّة البلدان القوية تسعى حتى إلى عدم اقتراب الجمهورية الإسلامية من سياج التقنية النووية المحتكر لكن الشعب الإيراني مع أنه كان يرزح تحت الحظر لكنّه يمتلك الآن هذه التقنية المتقدمة ولا تتمكن أي قوّة أن تسلبه منا بأي شكل من الأشكال.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه) رُقي مكانة الثورة الإسلامية بين الشعوب خاصّة الشعوب المسلمة و((الصحوة الإسلامية للشعوب)) بأنّها من التجارب والحقائق الأخرى التي تظهر نصر الإسلام المؤكد في مواجهة نظام الهيمنة العالمي.

واعتبر سماحته انتصار حزب الله اللبناني في حرب الـ 33 يوماً ضد جيش الكيان الصهيوني بأنّه دليل على القوّة والطاقة الإسلامية العظيمة ومن العبر العجيبة مشيراً إلى تدهور أوضاع هذا الكيان المتزايد في داخل الأراضي المحتلة.

وأضاف: إنّ هزيمة أمريكا في كافّة المشاريع الإقليمية بما فيها العراق ولبنان وأفغانستان والطريق المسدود الاستراتيجي للشيطان الأكبر في الشرق الأوسط تعد من التجارب الواضحة التي تظهر أنّ الشعب الإيراني ومسؤولي النظام الإسلامي لو حافظوا على إيمانهم ونشاطهم وأملهم بإمكانهم في ظل العمل الصالح والتخطيط

الصحيح والعمل والسعي المتواصل، تحقيق النصر في تحدي نظام الهيمنة العالمي.

ودعا سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه) في ختام كلمته مسؤولي دبلوماسية البلاد إلى التنظير بشأن القضايا المطروحة في هذا اللقاء وجعل هذه المباحث عمليه مؤكّداً: بالاتكال على الله وتهذيب النفس والتخطيط المنطقي والفكري والإجراءات الصحيحة حققوا أهداف دبلوماسية الجمهورية الإسلامية أي تأمين مصالح إيران الوطنية.

القائد يصدر بياناً بوفاة حجّة الإسلام محمد حسين بهجتي (شفق) (رحمه الله) [1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) بياناً أعرب فيه عن مواساته بوفاة حجة الإسلام محمد حسين بهجتي (شفق) (رحمه الله).

وأعرب قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) في هذا البيان عن مواساته لذوي المرحوم وأصدقائه ومريديه.

ووصف سماحته الفقيد بأنّه عالم زاهد وأديب حكيم وشاعر مرموق, سائلاً الباري تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

[1] بتاريخ الثلاثاء 8 شعبان 1428 ه.ق

الالتزام بالقيم والعدالة وخدمة الشعب أهم مبادئ الحكومة التاسعة [1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) لدى استقباله رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة, التزام الحكومة التاسعة بالمبادئ والقيم والعدالة والرغبة في خدمة الشعب والعمل والجهد الدؤوب والشجاعة والحزم والتمتّع بروح التحول والإصلاح الحقيقي والصمود أمام مطامع الاستكبار, اعتبرها بأنّها من الخصائص البارزة لحكومة أحمدي نجاد.

وأوصى سماحته الحكومة للاهتمام أكثر فأكثر ببعض القضايا وأكّد قائلا: إنّ خدمة الشعب هو توفيق كبير حيث ينبغي أداء الشكر الحقيقي لذلك عبر بذل المزيد من الجهد والعمل.

وهنّأ قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) بحلول الأيام الشعبانية سيّما ذكرى المولد المفعم بالأمل لإمام الزمان المهدي المنتظر(عج), معتبراً الأمل والعدالة بأنّهما ميزّتان بارزتان لعيد النصف من شعبان وأشار إلى مساعي الحكومة لتحقيق الآمال والطموحات المستلهمة من النصف من شعبان وأضاف: إنّ المجتمع البشري والشعب الإيراني متعطش للأمل والعدالة, وإنَّ الحكومة التاسعة أيضاً برفعها لواء

[1] بتاريخ الأحد 13/شعبان/ 1428 ه.ق.

العدالة قد أوجدت الأمل في قلوب الشعب ولهذا السبب فإنّ تزامن أسبوع الحكومة مع الأيام الشعبانية مفرح ومفعم بالمعاني.

وحيّى قائد الثورة ذكرى الشهيدين رجائي وباهنر وأضاف: إنّ هذين الشهيدين الكبيرين عملا أيضاً بحب لقيم الثورة ومن أجل تحقيق خصائص النصف من شعبان يعني الأمل والعدالة ويتعين تكريم أسبوع الحكومة مع إحياء ذكراهما.

وأشار سماحته إلى مرور عامين على بدء أنشطة الحكومة التاسعة وأوصى جميع المسؤولين بالقول: لا تهدروا أيّ لحظة للعمل في سبيل الله وخدمة الشعب.

وفيما يتعلق بتبيين مؤشرات ومعايير الحكومة اعتبر الالتزام بالمبادئ والقيم أمراً مهماً جداً موضّحاً أن التزام الثورة الإسلامية بذات الشعارات والمبادئ الأولى هو ظاهرة لا مثيل لها لم تحدث في أي من الثورات في العالم وأنّ السبب في استمرار عداء القوى السلطوية في العالم، لإيران يعود لهذه الميزة التي يتمتع بها النظام الإسلامي.

وأضاف سماحة آية الله الخامنئي (دام ظلّه) أنّ مبادئ الثورة اليوم تطرح وتتابع من جانب الحكومة قولاً وعملاً وبصورة أكثر حيوية وبروزا مما كان في أي وقت مضى وأن أجواء الالتزام المبدئي والوفاء لمبادئ الثورة والإمام الراحل(قده) تسود المجتمع اليوم.

واعتبر سماحته مسألة العدالة أحد المؤشرات البارزة للحكومة التاسعة وأوضح قائلاً: إنّ التحرك في وادي العدالة الطويل والصعب

والمليء بالمخاطر لا يصل بطبيعة الحال لجميع النتائج المتوقعة في فتره قصيرة ولكن التوجهات الداعية للعدالة وهذه الخطوات التي تتخذها الحكومة قيّمة للغاية ويتعيّن مواصلة وتوسيع هذا التحرك بكل قوة.

وأعتبر قائد الثورة (دام ظلّه) العمل الدؤوب والجهد الذي لا ينقطع من الخصائص الأخرى للحكومة التاسعة، منوّهاً إلى شجاعة وحزم الحكومة وأضاف: إنَّ العمل العظيم والممتاز في إدارة استهلاك الوقود هو الخطوة الأولى في طريق ترشيد الدعم الحكومي، حيث ينبغي عبر اتخاذ قرارات مناسبة أخرى متابعة هذا الهدف.

وثمّن سماحته سيادة روح التحوّل والإبداع والإصلاح على الحكومة قائلاً: إنّ الإصلاح الحقيقي يعين إيجاد تغييرات أساسية في مسار الإصلاح، وأنّ الحكومة التاسعة قد باشرت هذا العمل بهمّة وعزيمة.

كما اعتبر قائد الثورة الصمود أمام مطامع الاستكبار بأنّه من الخصائص الأخرى للحكومة وأضاف: إنّ القوّة في العالم الراهن هي المنطق الوحيد السائد في العلاقات الدولية؛ لذا فإن أي تنازل سيؤدي إلى خسائر وأضرار وأنّ الحكومة بإدراكها هذه الحقيقة, قد وقفت في وجه الطامعين ورسخت العزة الوطنية.

وأوضح سماحته بأن زيارات رئيس الجمهورية والحكومة للمحافظات والإدراك الملموس والعميق لمعاناة ومشاكل المواطنين تعدّ من الخصائص الجيّدة للحكومة، وأضاف: إنَّ إدراك قضايا

ومطالب المواطنين عبر الورق وإدراك حقائق حياة المواطنين عن قرب متفاوت تماماً، وأنّ الحكومة قد أخذت جدّياً هذا العمل الشاق لإنجازه.

وبعد تبيينه لخصائص الحكومة أوصى سماحته رئيس الجمهورية والحكومة بالشكر الحقيقي لهذه النجاحات، وأضاف أنّ شوق وإمكانية وفرصة خدمة الشعب هو توفيق إلهي؛ لذا يجب الابتعاد تماماً عن منحدر الغرور الخطير، وأنّ يجري عبر العمل على مراجعة الأعمال وإزالة الأخطاء المحتملة وتوسيع الخدمة للشعب.

وقدّم قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) عدّة توصيات: أهمها الأخذ بعين الاعتبار والاهتمام الأكثر جدّية بوثيقة الآفاق المستقبلية للأعوام العشرين القادمة.

وأكّد سماحته في هذا الشأن أنّ وثيقة الآفاق المستقبلية كبرنامج للأعوام العشرين القادمة في البلاد هي وثيقة لا تختص بالحكومة فقط، وهي حصيلة لعمل علمي مدروس وصحيح, ويتعيّن أن تحظى بالاهتمام التام كميثاق في وضع القوانين والخطط والأنشطة،وأنّ أيّ برنامج أو نشاط يجب إصلاحه إذا لم يكن في مسار الوثيقة.

وأكّدّ الضرورة القصوى للنظرة العملية لاسيما في الأعمال البنيوية والأساسية وأضاف أنّه وبغية بقاء وديمومة البرامج والأنشطة يجب أن ينجز حولها عمل علمي دقيق وعميق وشامل.

وأعتبر سماحته التعامل مع النخب بأنّه يؤدّي إلى تعزيز الجانب

العلمي للبرامج والأنشطة، وأضاف هناك الكثير من النخب في الجامعات والأوساط المختلفة في البلاد على استعداد ورغبة لتقديم المساعدة وعلى الحكومة أن تبحث عن هذه النخب فعلاً كي يتعزّز الجانب العلمي لهذه البرامج والإجراءات.

ووصف قائد الثورة (دام ظلّه) العلاقة بين السلطات الثلاث بالجيّدة وقال في الوقت ذاته: إنّ روح المواءمة والتعاطي المنطقي والصحيح مع سائر السلطات يجب تعزيزها في هيكلية السلطات الثلاث.

كما أوصى سماحته الحكومة بإطلاع الشعب على أداء الحكومة وإنجازاتها قائلاً: إنَّ المواطنين غير مطّلعين على الكثير من أعمال الحكومة ولذلك ينبغي بأن تقوم الحكومة بوضع المعلومات اللازمة تحت تصرف وسائل الإعلام ومؤسسات الإعلام الوطنية كي تقدّم هذه المعلومات للمواطنين، حيث إنَّ هذا الأمر سيبعث الأمل وينوّر الأفكار ويتبعه مزيد من الدعم من جانب المواطنين.

واعتبر قائد الثورة (دام ظلّه) ترحيب الحكومة بجميع الانتقادات أمراً مفيداً وأكّد ضرورة الاهتمام الأكثر جدّية بالقطاع الثقافي، وأضاف: إنَّ للثقافة أهمية حيوية، كما أنّ الهواء لحياة الإنسان، وأنّ الكثير من مشاكل المجتمع تحلّ عبر التثقيف، ولذلك ينبغي رفع الظلم عن قطاع الثقافة وأن يتم توجيه الثقافة العامّة والمجالات والوسائل الثقافية توجيهاً قيّماً عبر رصد الاعتمادات اللازمة.

ودعا سماحته إلى الاهتمام الجاد بالنهضة العلمية وأضاف: إنَّ أي بلد وشعب دون نجاحات علمية لن يصل إلى الأهداف الوطنية

الكبرى, ولذلك ينبغي المضي قُدُماً إلى الأمام في قافلة العلم المتسارعة عبر التخطيط والإجراءات اللازمة ومن ضمنها الزيادة الملحوظة لميزانية البحوث.

وأوصى سماحته بالاهتمام الشامل بسياسات المادة 44 الدستورية وأكّد قائلاً: إنَّ الاهتمام الجاد بسياسات المادة 44 لا يتنافى مع المناداة بالعدالة وينبغي أن تخططوا وتعملوا بالشكل الذي يزدهر فيه اقتصاد البلاد في ظل تنفيذ سياسات هذه المادّة.

القائد: يهنئ بفوز المنتخب الإيراني لكرة الطائرة للناشئين ببطولة العالم[1]

هنَّأ قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) بفوز المنتخب الوطني الإيراني لكرة الطائرة للناشئين ببطولة العالم.

وأصدر سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) بياناً جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أوجّه الشكر من صميم القلب إلى الشباب الأعزاء الذين أدخلوا الفرحة على قلوب الشعب الإيراني بفوزهم ببطولة كرة الطائرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد علي الخامنئي

[1] بتاريخ الإثنين 14/ شعبان/ 1428 ه.ق.

القائد: يعين قائداً جديداً لقوات حرس الثورة الإسلامية [1]

أصدر قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) أمراً بتعيين العميد محمد علي جعفري بعد رفع رتبته إلى لواء، بمنصب القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية.

وجاء في الأمر الصادر عن قائد الثورة الإسلامية بتعيين اللواء جعفري لمنصب القائد العام لقوات حرس الثورة: نظراً لخبراتكم القيمة وماضيكم اللامع في مختلف المراحل والمسؤوليات التي توليتموها في حرس الثورة الإسلامية فإني ومع منحكم رتبة لواء أعينكم بمنصب قائد هذه المؤسسة الثورية والخادمة للشعب.

وأضاف القائد: أتوقع أن تعملوا على إبراز التحوّل والتطور المستمر يومياً في جميع أبعاد برنامج إدارتكم وقيادتكم لهذه المؤسسة.

ووجّه سماحته الشكر والتقدير للواء صفوي على خدماته القيمة التي قدمها خلال فترة مهمته.

[1] بتاريخ السبت 18/ شعبان/ 1428 ه.ق. الموافق 1/ أيلول /2007 م.

كما أصدر سماحته أمراً آخر عيّن بموجبه اللواء يحيي رحيم صفوي بمنصب المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة في الشؤون المتعلّقة بالقوات المسلحة.

وجاء في الأمر الصادر بتعيين اللواء صفوي في منصب المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة في الشؤون المتعلّقة بالقوات المسلحة:

تقديراً لثمانية وعشرين عاماً من خدماتكم الصادقة في مختلف المجالات العسكرية والتواجد التضحوي المستمر في جبهات الدفاع المقدس وعشرة أعوام في القيادة الناجحة لقوات حرس الثورة الإسلامية، فإنّي أعيّنكم لمنصب المساعد والمستشار الأعلى للقيادة العامّة للقوات المسلحة في الشؤون المتعلقة بالقوات المسلحة.

وأضاف سماحته: إنَّ المتوقع عبر جهودكم ومساعيكم أن تكونوا مصدراً لخدمات بارزة في أطار هذه المسؤولية.

القائد يمنح رتبة لواء إلى القائد الجديد لقوات حرس الثورة الإسلامية[1]

منح قائد الثورة الإسلامية والقائد العام للقوات المسلحة (دام ظلّه) رتبة لواء إلى القائد الجديد لقوات حرس الثورة الإسلامية محمد علي جعفري.

وأشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) في هذه المراسم إلى الأداء المميز والقيّم للواء محمد علي جعفري إبان فترة الدفاع المقدس واصفاً مجموعة القوات المسلحة للبلاد بما فيها حرس الثورة الإسلامية والجيش بأنّها مجموعات تمتلك الحيوية والدافع, مؤكداً ضرورة الحفاظ على هذا الدافع والإيمان, واستمرار تحرك القوات المسلحة إلى الأمام بجدية مضاعفة.

كما أشار سماحته إلى المسؤولية الجديدة للواء رحيم صفوي, معرباً عن أمله في أن يكون منصبه الجديد كمساعد ومستشار أعلى للقائد لشؤون القوات المسلحة مصدر لخدمات هامّة أخرى.

[1] بتاريخ الإثنين 20/ شعبان/ 1428 ه.ق.

القائد يستقبل الفائزين في الأولمبيادات على المستوين الداخلي والخارجي[1]

استقبل قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) المئات من الفائزين في الأولمبيادات على المستويين الداخلي والدولي وكذلك المتفوقين في امتحانات دخول الجامعات والمتميزين في مهرجانات رازي والخوارزمي والمواهب الشابة وذلك في لقاء مفعم بالمحبة والصميمية استغرق أكثر من ساعتين.

وبعد ذلك تحدث سماحة قائد الثورة (دام ظلّه) معتبراً إقامة هذا الاجتماع والإصغاء إلى أحاديث النخبة الشابة بأنّه ممتع ومدعاة للارتياح.

وصرح سماحته بالقول أن الحركة العلمية التي بدأت اليوم في البلاد وازدهار وتفتّق الطاقات الشابّة هي مبعث أمل وبشارة كبيره لا يمكن وصفها مشيرا إلى أنّه بفضل الباري تعالى ستبلغ هذه الحركة غايتها المنشودة وستمهد الطريق لتحقيق الأهداف السامية للشعب الإيراني.

واعتبر آية الله الخامنئي (دام ظلّه) الحركة العلمية للبلاد ضرورة

[1] بتاريخ الإثنين 20/ شعبان /1428 ه.ق.

وحاجة مضاعفة وملحّة، وأضاف: إنّ التخلّف التاريخي الذي عاشته البلاد على يد نظام الاستبداد والحكام العملاء والإذلال منذ عهد الغجر وحتى انتصار الثورة الإسلامية يعد أحد العوامل الرئيسية التي تثير حاجة البلاد الملحة لحركة علمية جادّة.

وفي معرض إشارته إلى الدليل الآخر لحاجة البلاد إلى الحركة العلمية أوضح سماحته قائلاً: على أيّ بلد متطلّع للعزّ، وهو الاستقلال والهوية والأمن والرخاء، أن يتحلّى بطاقة علمية مؤكداً أن هذه حقيقة لا تُنكر وهي ضمن سياق حياة الإنسان.

وأشار القائد (دام ظلّه) إلى التبعات المريرة والمشاق العظيمة، التي تجرعها وتكبدها الشعب الإيراني بسبب إبعاده عن ركب التقدم العلمي العالمي على مدى أكثر من قرن، وقال: رغم أنَّ ظروف البلاد مختلفة بشكل كبير مقارنة بالماضي بفضل الثورة الإسلامية، والعزّة والاستقلال والهوية التي تحظى إيران بها حالياً منقطعة النظير، إلاّ أنَّ الطريق مازال طويلاً أمامنا للتعويض عن التخلف الذي مُنِيَ به البلاد.

ورأى القائد (دام ظلّه) أن العلم من ضرورات القوّة وأنَّ تَحَكُّم بعض البلدان الغربية، ومنها أمريكا، نابعٌ من قدراتها العلمية، منوّهاً بالقول: أحد مصاديق هذا التحكم، الطاقة النووية، والقدرات العلمية، والتقنية التي يتمتع بها خبراؤنا الشباب في هذا المجال, حيث تقول هذه البلدان بما أنّنا لا نثق بكم فيجب ألا تمتلكوا هذه التقنية.

وأضاف سماحته: إنَّ الذين يطلقون هذه التصريحات هم الذين أثاروا حربين عالميتين خلال عشرين عاماً، واستخدموا قواتهم العسكرية أينما تمكنوا، والجرائم التي ارتكبوها في هيروشيما، والعراق، وأفغانستان وفلسطين، وكوسوفو، هي نماذج من أسلوبهم وأدائهم.

وأكَّد قائد الثورة (دام ظلّه) أنَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعلى مدى الثمانية والعشرين عاماً الماضية، لم تكن البادئة في أيِّ اعتداء أو هجوم عسكري، متابعاً القول: رغم هذه التحكمات، فإنَّ الشعب الإيراني لا يزال صامداً وسيصمد، ولن يرضخ للقوَّة في القضية النووية، ولا القضايا الأخرى.

ورأى سماحته ضرورة استخلاص العبرة من تحكم أمريكا وبعض البلدان على سائر الشعوب، وأضاف: إن هذه البلدان وبسبب امتلاكها للقدرات العلمية، ترى من حقّها التحكم دولياً على الآخرين ولذلك ومن أجل التصدّي لهذا التحكم يجب التسلّح بسلاح العلم.

وأكَّد القائد المعظم (دام ظلّه) قائلاً: إنَّ ضمير كل من يعشق بلاده، وشعبه، ودينه، وهويته، لن يسمح له بألاَّ يكترث بهذه القضية المهمّة، وسبب تأكيدي المستمر، وإصراري على موضوع النهضة العلميّة خلال الأعوام الماضية يأتي من هذا المنطلق.

ونوَّه القائد المعظم إلى تاريخ إيران على صعيد تربية النخب والعلماء الكبار في مختلف المجالات العلمية، وقال: إن الشعب الإيراني، ونظراً لمواهبه العظمية، مؤهَّل لتحقيق طفرة علميّة،

وخلافاً للبلدان الغربية فإن شعبنا يتطلع إلى تكريس قدرته العلمية لخدمة البشرية.

وأشار سماحته إلى تأكيد الدين الإسلامي على طلب العلم خدمة للإنسانية والعدالة، والسلام، والأمن، وأضاف: إنَّ بعض البلدان الغربية التي تحظى بقدرات علمية تستخدم هذه القدرات لإثارة الحروب وإراقة الدماء، بسبب عدم اهتمامها بالشؤون المعنوية، وابتعادها عن الله وتركيزها على الرأسمالية والعلوم الشاذّة, وعلى رأس هذه البلدان النظام الأمريكي.

وأشار القائد (دام ظلّه) إلى التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي، واصفاً إيّاها بأنّها مقززه وتنمُّ عن نزعة عنف واستكبار، مؤكِّدا بالقول: إنَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنذ انتصار الثورة الإسلامية، لم تشعر بأي خوف من التجهم الدولي، والنعرات التي تطلقها بعض الجهات، وشعبنا سيصرع هذه القوى المغرورة بأسلوب فني مشفوع بالحكمة.

ورأى القائد (دام ظلّه) أن الاستعلاء الأمريكي النابع من الحمق، وبعض البلدان الغربية، هو أحد عناصر انهيارها منوّهاً بالقول: إنَّ هذه القوى وبسبب تكبُّرها ونشوتها وأهوائها وقدرتها، تغوص كل يوم في المستنقع الذي أوجدته هي بنفسها، وستسقط وتنهار في النهاية.

وأشار قائد الثورة إلى المنحى الذي تعتمده الحكومة في مجال دعم النخب مؤكّداً ضرورة الاهتمام بالتقدم العلميّ على صعيد رسم الخطوط العريضة لسياسات البلاد، وتنفيذها، والاستفادة من

النخب في مختلف المراكز العلمية، وقال: على النخبة أيضاً شحذ هممهم وتحديد دور وطني وتاريخي لأنفسهم، في مسيرة الشعب الإيراني، الرامية إلى تحقيق التطلعات السلمية.

وصرّح القائد (دام ظلّه) قائلاً: يجب أن يكون الهدف هو إيصال الشعب الإيراني والبلاد في المستقبل إلى مستوى من القدرة تصبح معه مرجعاً علمياً عالمياً وأن يشعر كل محقق أو عالم بحاجه إلى تعلّم اللغة الفارسية بغية الحصول على أحدث التطورات العلمية.

وشدّد سماحته على ضرورة متابعة موضوع وضع الخارطة العلمية للبلاد من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية وأضاف: يجب أن تحتوي الخريطة على معلومات دقيقة لمختلف المراكز العلميّة وعدد الطلبة الجامعيين، وجنسيتهم، والمستوى العلمي لمختلف مناطق البلاد.

كما أكّد القائد الخامنئي (دام ظلّه) على ضرورة عملانية الأبحاث والاختراعات، وإكمال سلسلة العلوم والتقنات الوطنية، داعياً نخبة البلاد إلى تجنب الغرور, حب الوطن والأرض والتراب, رعاية حقوق الوالدين والأساتذة وتجنب التركيز على الترجمة.

القائد: يعزي بوفاة آية الله بني فضل (رحمه الله)[1]

أصدر قائد الثورة سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) بياناً أعرب فيه عن تعازيه بوفاة الشيخ مرتضى بني فضل (رحمه الله) نائب أهالي محافظة أذربيجان الشرقية في مجلس خبراء القيادة.

جاء في بيان قائد الثورة: أقدِّمُ خالص التعازي بوفاة العالم العامل المرحوم، المغفور له بإذن الله، آية الله الحاج ميرزا مرتضى بني فضل (رحمه الله) إلى جميع محبي هذا العالم الفاضل، وخاصة أهالي مدينة تبريز المؤمنين الغيارى، وكذلك إلى أسرته الكريمة وأولاده المحترمين.

وأضاف البيان: لقد كان ذلك العالم الواعي من بين أوائل الملتحقين بالحركة العظيمة التي قادها الإمام الخميني الراحل(قدس). ومن المخلصين للثورة ونظام الجمهورية الإسلامية، شكر الله سعيه، وآجره على خدماته العلمية، والاجتماعية، التي قدمها في هذا العصر. أسأل الله تعالى للمرحوم علو الدرجات والأجر لذويه.

[1] بتاريخ الإثنين 20/ شعبان/ 1428 ه.ق.

القائد: مكانة ومسؤولية مجلس الخبراء فريدة ومنقطعة النظير[1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) لدى استقباله نواب الشعب المنتخبين في مجلس خبراء القيادة، اعتبر مكانة ومسؤولية هذا المجلس بأنّها فريدة وعظيمة وبارزة جدّاً مؤكداً: إنَّ مجلس الخبراء في الرأي العام، هو مجلس رجال الدين، والعلم، والتقوى، ويجب العمل بشكل يحفظ هذه المصداقية والحرمة والهيبة في عمق روح الشعب.

وفي مستهل كلمته أشاد سماحته (دام ظلّه) بالشخصية الفريدة للمرحوم آية الله مشكيني (رحمه الله) الرئيس الراحل لمجلس الخبراء وقال: إنَّ رئاسة ذلك العالِم الورع لمجلس الخبراء، كانت حقاً مدعاة لمصداقية وثقل هذا المجلس، وأنَّ خسارة فقده واضحة تماماً.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي(دام ظلّه) المرحوم آية الله مشكيني (رحمه الله) بأنّه مصداق لكلام أمير المؤمنين(عليه السلام) بشأن العلماء المتقين والورعين، وأضاف: عدم الاهتمام بالدنيا، والشجاعة، والصراحة، ومعرفة الزمان، والعمل بالواجبات، من خصوصيات ذلك العالِم الرباني، هذا فضلاً عن أنّ ذلك الفقيد السعيد كان في خدمة

[1] بتاريخ الخميس 22/ شعبان/1428 ه.ق.

الإسلام، والثورة، من عمق روحه، وإنّنا اليوم بحاجة شديدة إلى هذه الخصوصيات.

ورأى قائد الثورة الإسلامية (دام ظلّه) اختيار هيئه رئاسية جيّدة خلال مؤتمر الخبراء الأخير بأنّها حقاً حركة جيّدة ومتينة ورزينة، وقال: مع أنّ الأعداء لم يرغبوا بأن يحفظ مجلس الخبراء مكانته لدى الرأي العام، لكنّ الخبراء اختاروا مجموعة من السابقين في الثورة لإدارة هذا المجلس، وحافظوا على ثقله.

واعتبر سماحته اختيار، وحفظ، واستمرار قيادة النظام، بأنّها السبب الأهم للمكانة البارزة والسامية جداً لمجلس الخبراء، وقال: إنّ القيادة هي النقطة الرئيسية في النظام الإسلامي، وأنّ مجلس الخبراء في مكانته ومسؤوليته الجسيمة والفريدة جداً، يحدّد هذه النقطة الرئيسية ومحور النظام ومتى ما أصيب القائد بنقص في شروط القيادة، أو فقدها، يعلن المجلس للشعب أنّه لابدّ من تبديل القائد.

واعتبر آية الله الخامنئي(دام ظلّه) الحفاظ على المكانة الفريدة لمجلس الخبراء لدى الرأي العام بأنّه مرتبط بحفظ مصداقية وحرمة وثقل هذا المجلس، وقال: إنّ هذا المجلس ينبغي أن يعمل بطريقة تكون قراراته بشأن القيادة حجة للشعب، وأن يقبلها الشعب من أعماق قلبه، وليس فقط بسبب الواجب القانوني, وتحقيق هذا الأمر البالغ الأهمية يعتمد على أداء الخبراء المتين والرزين واستمرار ثقة الشعب فيهم.

وأشار سماحته إلى حساسية الأعداء وجهودهم المستمرّة لإضعاف مجلس الخبراء، وقال: إنّ الأعداء بذلوا قصارى جهودهم في انتخابات الدورة الرابعة لهذا المجلس، كي يحولوا دون حضور الشعب لدى صناديق الاقتراع، لكن الشعب بحضوره الملحمي والحماسي أبطل هذه المؤامرة، ومن المؤكّد أنّهم لا يزالون مشغولون بالتأمر.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية(دام ظلّه) ضجيج وسائل الإعلام الأجنبية بشأن مؤتمر مجلس الخبراء، خلال اليومين الماضيين بأنّه دليل آخر على استمرار نشاطات الأعداء العدوانية، وقال: إن الأعداء سعوا من خلال خلق أجواء كاذبة، أو تشديد بعض خلافات الرأي الطبيعية، إلى تقديم هذا المجلس على أنّه كسائر المجموعات الأخرى أسير التحزبات، ومشغول بصراع السلطة وذلك لإسقاط مكانة الخبراء في عين الشعب.

وأكدَّ القائد في هذا المجال أنَّ مجلس الخبراء ليس ساحة للسلطة لكنّه ساحة للمعنوية، والعمل لله، وحفظ المبادئ الرئيسية للثورة، وعلى كافّة أعضاء مجلس الخبراء، بمن فيهم الهيئة الرئاسية الموقرة أن يراقبوا كلامهم وأعمالهم، مع الاهتمام بهذه النقاط المهمة، وإبطال الدعايات العدوانية للأعداء بوعي تام.

وانتقد القائد(دام ظلّه) بشدّة مماشاة، وتناغُم بعضُ وسائل الإعلام الداخلية مع إعلام الأعداء، حول مجلس خبراء القيادة، وقال: إنَّ مجلس الخبراء, مجلس نزيه ومسرح للاتحاد والوحدة ونظراً

لاضطلاعه بدور جسيم على صعيد موضوع القيادة لا يمكنه أن يكون ساحة للنزاعات وصراع السلطة, لكن بعض وسائل الإعلام الداخلية خلال الشهرين الأخيرين تناغمت مع الإعلام الكاذب للأعداء وأنا احذرها بألا تقترب من حريم مجلس الخبراء وألا تتابع مثل هذه الألاعيب في القضايا والموضوعات الأخرى.

واعتبر القائد(دام ظلّه) في جانب آخر من كلمته سيادة المبادئ والقيم الإسلامية على المسيرة العامة للبلاد بأنّها العامل الأساس في موفقية النظام، مشيراً إلى ضرورة تقديم الدّعم للسلطات الثلاث، لاسيما السلطة التنفيذية، مضيفاً القول: إنّ السلطة التنفيذية تضطلع بدور أكبر وبفضل الباري تعالى والثقة بالنفس والجهود الدؤوبة تقضي فترة لامعة وأنا آمل بأن تنعكس نتائج هذه الجهود تدريجياً على تقدّم البلاد.

وأشار سماحته إلى دعم الرؤساء السابقين مضيفاً القول: إنَّ الرئيس الحالي هو رجل مؤمن, شجاع, نزيه, ملتزم بالمبادئ, نشيط ومثابر، ومن واجبنا جميعاً دعم السلطات الثلاث لاسيما السلطة التنفيذية، ورئيس الجمهورية.

واعتبر القائد الخامنئي(دام ظلّه) أنَّ اختلاف الأذواق أمرٌ طبيعي، وقال: إن الانتقاد من ضرورات تطور وتقدّم البلاد ولكنه يختلف عن العصبية والغضب كما أنّه يجب أن يكون مشفوعا بالود والمحبّة.

وأشار آية الله الخامنئي(دام ظلّه) إلى مواصلة الأعداء لمؤامراتهم وتهديداتهم، منوّهاً بالقول: إنّ الشعب الإيراني وعلى مدى الأعوام

التي أعقبت انتصار الثورة الإسلامية، كان هدفاً لحقد الاستكبار ولكنه صمد أمام المؤامرات، ولذلك إن كان ولابد من وجود اصطفافات داخل البلاد، يجب أن تكون حول محور الحق والباطل، ومواجهة النظام الإسلامي للمستكبرين والأنظمة السلطوية العالمية.

ورأى القائد أن مستقبل البلاد لامع ومفعم بالأمل مشيراً إلى يقظة النظام الإسلامي والثقة بالنفس حيال مختلف القضايا، وأضاف: إن الشعب الإيراني تحرّك دوماً بحكمة وحصافة وشجاعة، واليوم أيضاً يتابع مسيرته التقدمية بالاتكال على هذه الخصائص.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية أن الانسجام الإسلامي ضرورة ملحة للأمّة الإسلامية متابعاً القول: على جميع الشعوب المسلمة والحكومات الإسلامية إحباط مؤامرات الاستكبار الرامية إلى التفرقة المذهبية، والطائفية، والقومية بين العالم الإسلامي، عبر التحلّي بالانسجام الإسلامي.

القائد يؤكّد على ضرورة تبيين حقيقة الصلاة بشكل صحيح [1]

وصف قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) في نداء وجهه إلى الملتقى السادس عشر للصلاة، هذه العبادة بأنَّها الدواء الناجع، مؤكّدا أنَّ على المقيمين على هذا الملتقى استخدام العقل، والفن، والمحفزات للتعريف بالصلاة بشكل صحيح, لأن تحقيق هذا الأمر سيؤكد حقيقة أن الصلاة معراج المؤمن.

وفيما يلي نص هذا النداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّني إذ أشيد بإقامة ملتقى الصلاة أسأل الله السميع العليم أن يجعله مصباحاً تستنير به أفئدة الشباب النقية والطاهرة، وتطرّق نغمات الدعاء مسامعنا في كافّة أنحاء البلاد.

إنّ الصلاة حاجة ملحة للإنسان, وذلك لأنّنا بسبب قيودنا المادية, بحاجة إلى منفذ لاستنشاق نسيم الحرية، الذي يهب من العوالم المعنوية، وتطهير قلوبنا من الدنس والغفلة. إنّ جوهر الطينة

[1] بتاريخ الجمعة 23/ شعبان/1428 ه.ق. الموافق 9/آب/2007م.

البشرية سيفقد بريقه بدون هذه النافذة التي تضيئ وتنعش, لتتحول صبغة ورائحة وطينة فؤاد الإنسان إلى طين.

إن عرفنا كنه وحقيقه الصلاة كما هي فإنّنا سنشكر الباري تعالى آلاف المرات على هذه النعمة العظيمة التي أتحفنا بها أنبياءه.

أنتم أيها القائمون على هذا الملتقى, الذين لا تخفى جهودكم على أحد, ركزوا جهودكم على التعريف بالصلاة بشكل صحيح فإنَّ هذا الأمر أفضل من كل بلاغ وأمر ومرسوم.

إن القلوب جُبِلت على البحث عن المعنوية, عليكم الإرشاد إلى هذا الصراط المستقيم وهذا الدواء الناجع وهذه النافذة المفرحة.

هذا هو الذي يجعل الصلاة عامّة، ويمزجها بالمعنوية، والشغف، والعشق، ويكشف للعيان حقيقة المقولة التي تقول ((الصلاة معراج المؤمن)) و ((الصلاة خير موضوع, من شاء استقل ومن شاء استكثر)).

إنّنا ومن أجل تحقيق هذا التطلع العظيم علينا المزج بين الفكر والفن والمحفزات.

أسال الباري تعالى أن يوفق الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد علي الخامنئي

القائد: يؤكد أنّ الحرس هو الحامي والمدافع عن عزّة الثورة الإسلامية [1]

اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(دام ظلّه) لدى استقباله يوم الأحد قادة حرس الثورة الإسلامية، اعتبر انتصار الثورة الإسلامية بأنّه العامل الرئيسي للعزّة الوطنية، وترسيخ الشعب الإيراني لهويته الوطنية مضيفاً أن الإمام الراحل هو مصداق هذه العزّة ورائدها.

وأضاف القائد الخامنئي(دام ظلّه) أن حرس الثورة الإسلامية هو أحد مؤشرات هذه العزّة الوطنية وهو في الحقيقة يحمي عزّة الثورة ومن ضرورات الحفاظ على هذه المكانّة التحرك والتطور المشفوع بالحفاظ على المبادئ الرئيسية وترسيخ المعارف الدينية.

ورأى القائد الخامنئي(دام ظلّه) أن حرس الثورة الإسلامية, من نعم الله التي أنعم بها على البلاد والشعب الإيراني وقال: إن هذه النعمة التي كانت لها بركات كثيرة خلال المراحل المختلفة من الأعوام الـ 28 الماضية لاسيما في فترة الدفاع المقدس, تمكنت من إسداء خدمات كثيرة وجليلة للبلاد من خلال المحافظة على جوهرها

[1] بتاريخ الأحد 25 شعبان 1428 ه.ق.

المتمثل بالعنصر العسكري في سبيل الله والجهوزية للتضحية في سبيل الهدف.

وأشار القائد العام للقوات المسلحة إلى بعض الخدمات البارزة والمهمة لحرس الثورة الإسلامية منوّهاً بالقول: إن النشاط الهائل والملفت خلال فترة الدفاع المقدس والإبداع، والتحديث في مجال تلبية المتطلبات، والحفاظ على الروح الثورية في المجتمع وتربية الكوادر الفاعلة، تقع في مقدمة الخدمات التي قدّمها حرس الثورة الإسلامية.

وأشار سماحته(دام ظلّه) إلى محن وآلام الشعب الإيراني خلال فترة سيادة الطواغيت القاجار والبهلويين، والهيمنة المذلّة للأجانب على البلاد معتبراً انتصار الثورة الإسلامية بأنّه كان العامل الأساس للانعتاق من حضيض الذلّة ونيل العزّة الحقيقية مؤكّداً بالقول: إنَّ الإمام الخميني (قده) كان المصداق الحقيقي لهذه العزّة الوطنية, ففي الوقت الذي كانت القوى المتبجحة تتوجس خيفة ورهبة من تهديدات أمريكا والاتحاد السوفيتي أطلق الإمام العظيم الشأن مقولته المشهورة القاضية بأن (ليس بإمكان أمريكا ارتكاب أي حماقة).

وشدّد سماحة القائد(دام ظلّه) على أن كرامة وصلابة الإمام الخميني الراحل(قده) نابعتان من إيمانه العميق، وحسن ظنه بالله سبحانه، وأضاف إن الشعب والبلد اللذين يريدان العِزّة الحقيقية فعليهما أن يكونا متفائلين بالخالق تعالى والمستقبل.

ووصف آية الله الخامنئي العزّة والكرامة التي يعيشها الشعب

الإيراني اليوم بأنَّها منقطعة النظير قائلاً إنَّ الشعب الإيراني وعلى الرغم من عدم حيازته للقنبلة الذرية، وعدم نيّته حيازة هذا السلاح المدمِّر لكنّه وبشهادة العالم، شعب يتحلى بالعِزّة والكرامة، ذلك أن عِزّته تعود إلى عزمه وإرادته، وإيمانه وعمله الصالح، وهدفه الواضح.

واعتبر القائد العام للقوات المسلحة, الحرس الثوري بأنَّه الحرس الذي يذود عن الثورة الإسلامية والعزّة الوطنية الناجمة عنها وتابع: إن قوات الحرس أعزاء أيضاً والفضل يعود إلى هذه الثورة والإيمان النابع منها، وإنَّه يجب القول بأنَّ الثورة الإسلامية هي أيضاً تحافظ وتدافع عن الحرس.

وأوصى سماحته(دام ظلّه) قوات الحرس بصيانة معتقداتهم وتعزيز إيمانهم، ومراقبة أنفسهم أمام حب الدنيا، والغرور، والاستعلاء، والتغافل عن الباري تعالى والمعاد، ومضى قائلاً: إذا تحرَّك قلب الإنسان نحو الأميال والأهواء، أو حالات الخوف والرعب فلا يبقى هناك أي جدوى لجسم الإنسان، ولذلك يجب مراقبة الذات، وهذا من أحد أهم واجبات الحرس الثوري.

ونوَّه قائد الثورة إلى ضرورة استخلاص العبر من الماضي، وفي نفس الوقت عدم التوقف عنده مؤكِّدا بالقول إنَّه ينبغي عبر تقييم الوضع الراهن والتخطيط للمستقبل, وضع مسألة التحرّك النشط والتطور والتقدّم ضمن برامج الحرس، فضلاً عن الحفاظ على روح الثبات على الأهداف والخطوط العامّة.

وأشار سماحته(دام ظلّه) إلى العديد من حالات الإبداع والتحديث التي شهدها حرس الثورة في السنوات الماضية، مشدِّداً على ضرورة مواصلة هذه المسيرة المتسارعة وعدم الاكتفاء بما هو موجود، وقال: إنَّ على قوات حرس الثورة الإسلامية الحفاظ على طابعه الشعبي، وأن يولي اهتماماً متزايداً بالتعبئة باعتبارها الهيكل القيم والثمين للحرس.

كما ثمَّن سماحته(دام ظلّه) جهود اللواء صفوي القيمة، واصفاً اللواء جعفري باعتباره القائد الجديد للحرس بأنّه أحد المنتسبين المخلصين والذي كان منشأ خدمات جليلة في هذه المجموعة.

الفهرس

المقدمة:وقفة مراقبة	5
خطاب القائد في لقائه الضيوف المشاركين في المجمع العالمي الرابع لأهل البيت	7
الآفاق المستقبلية للتربية والتعليم	17
المسؤولية وأثر تطبيقها العملي	29
رسالة البعثة النبوية	49
قوة وصلابة أسس الجمهورية الإسلامية	59
هوية الجهاد	69
الرياضة بناء للجسم وراحة للنفس	85
نشاطات السيد القائد لشهر رجب	87
القائد:مؤسسة رويان مركز ناجح ونتاج لامع لتشكيله العلم والإيمان والعمل	89

القائد: عضوٌ فخريٌّ في(إيكنا)	95
القائد يعزي بوفاة العالم الرباني آية الله ميرزا عبد الكريم حق شناس	97
القائد:يؤكد ضرورة إيجاد تغير جذري على نظام التربية والتعليم في البلاد	99
القائد: ماهية النظام الإسلامي مبنية على أهداف أمير المؤمنين	103
القائد: يعزي بوفاة آية الله الشيخ مشكيني	107
القائد: يقيم مجلساً تأبينياً لرئيس مجلس خبراء القيادة الراحل	109
القائد: أمريكا التي تتهم الإسلام بالإرهاب والتخلف هي منشأ جميع المفاسد في العالم	111
القائد: تواجد المحتلين أهم مشكلة يواجهها العراق حالياً	115
نشاطات السيد القائد لشهر شعبان	119
القائد: جبهة الحق هي المنتصرة في مواجهة الباطل والقوى الاستكبارية	121
القائد: يعلن موافقته على العفو عن عدد من السجناء في البلاد	125
القائد: يعين الأدميرال سياري قائدا للقوة البحرية للجيش	127

القائد:سياسة إيران الخارجية ترتكز على المواجهة المنطقية مع نظام الهيمنة	129
القائد يصدر بيانا بوفاة حجة الإسلام محمد حسين بهجتي(شفق)	135
القائد:الالتزام بالقيم والعدالة وخدمة الشعب أهم مبادئ الحكومة التاسعة	137
القائد: يهنئ بفوز المنتخب الإيراني لكرة الطائرة للناشئين ببطولة العالم	143
القائد: يعين قائداً جديداً لقوات حرس الثورة الإسلامية	145
القائد: يمنح رتبة لواء إلى القائد الجديد لقوات حرس الثورة الإسلامية	147
القائد: يستقبل الفائزين في الأولمبيادات على المستويين الداخلي والخارجي	149
القائد:يعزي بوفاة آية الله بني فضل	155
القائد: مكانة ومسؤولية مجلس الخبراء فريدة ومنقطعة النظير	157
القائد: يؤكّد على ضرورة تبيين حقيقة الصلاة بشكل صحيح	163
القائد: يؤكد أنَّ الحرس هو الحامي والمدافع عن عِزَّة الثورة الإسلامية	165

أوصي الأخوة والأخوات

ونفسي بتقوى الله واتّباع رضوانه

والالتزام بما جعله الله تكليفاً

في كلّ الأمور، من أجل سعادتنا

وصلاح ديننا ودنيانا

مشكاة النور